

المبتهل النواوي من تفسير النواوي

تأليف

للإمام الفقيه الحزين محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي الدمشقي

ولد سنة ٦٣١ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ

رحمه الله تعالى

مققن نصوصه وفتح أحاديثه وعلو عليه

الدكتور مصطفى الحنّي

منشورات دار المصاحف للطباعة والنشر

المنهاك
من
تفسير النواوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة لمعلق

الحمد لله الذي منّ على الأمة الإسلامية بأن حفظ لها مصادر تشريعها من العيب والدجل والتلاعب والزيادة والنقصان ، وهياً لها من علماءها الأعلام من أنفق زهرة عمره في سبيل الحفاظ على نقائها وإيضاحها وصيانتها .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : « يحمل هذا العلم من كل خلق عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » .
والقائل : « نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها عني ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » وعلى آله الطاهرين ، وصحبه الهادين المهديين .

وبعد ففي مستهل افتتاح كلية الشريعة في جامعة دمشق عهد إليّ أن أكون محاضراً في مادة أصول الحديث ، وكان لزاماً عليّ أن أضع منهاجاً لتدريس هذه المادة وأن أضع مذكرة أقرب بها هذا العلم العظيم إلى طلاب هذه الكلية العظيمة .

ولقد وفقني الله سبحانه لوضع ذلك المنهاج ، وعندما هممت أن أصوغ هذا المنهاج في بحوث مفصلة تتناسب مع روح العصر من التقريب والسهولة واليسر وكثرة التمثيل والإيضاح ، قام في وجهي عقبات حالت بيني وبين كل ما عزمته على تحقيقه ، فلم يتح لي أن أكتب إلا جملة صالحة من المباحث التي

يُتعرض لها عادة في علوم الحديث على النحو الذي أردت والمنهج الذي قصدت .
إلا أن إكمال تلك البحوث أصبح عالقاً في ذهني ، يراودني بين حين وآخر ،
ومكثت حقبة من الزمن أترقب فرصة سانحة عليّ أكمل فيها ما كنت قد
بدأت به .

لقد زارني الأخ الأستاذ محمد عصام الملاح صاحب مكتبة الملاح وأطلعني على
أنه عازم على طباعة كتاب « التقريب » للإمام النووي وهو يرغب أن أضع
عليه تعليقاً أوضح فيه بعض ما يستعجم فهمه وأبين كثيراً من أبوابه بذكر
بعض أمثلة تطبيقية ، فترددت في بادئ الأمر لكثرة ما يعترضني من الشواغل ،
إلا أنني في نهاية المطاف قد استجبت لرغبته ، وقلت في نفسي لعل في هذا
الأمر ما يدفعني إلى إكمال ما به بدأت ، فاستعنت بالله سبحانه على هذا الأمر ،
وشرعت ألتقط من بين زحمة الأعمال نُتِفَافاً من الزمن يسيرة ، أحمل فيها نفسي
على الوفاء بما التزمت به للأخ الآنف الذكر ، ولقد أعانني الله على ذلك
بفضله وكرمه .

أما عملي في هذا التعليق فهو كما يلي :

١ - إصلاح بعض الأخطاء الواردة في النسخة المطبوعة ، وذلك بالرجوع
إلى كتاب التدريب شرح التقريب للإمام السيوطي رحمه الله .

٢ - ذكر أمثلة لما أغفل المصنف التمثيل له ، وإغفال المصنف للتمثيل
ليس عيباً فيه ، لأنه رحمه الله أراد مختصراً يتلقفه طلاب العلم للاستحفاظ على
الطريقة التي كانت شائعة في تأليف المختصرات والمتون .

٣ - وضع ترجمة للأعلام التي ذكرها المصنف ، ولو كانت قصيرة ، متضمنة
السنة التي توفي فيها ، ولقد أضربت عن الإفاضة في التراجم خشية الإطالة ،
بيد أنني أهملت التعريف بقسم ضئيل من الأعلام ، إما لأنه صحابي لم يشتهر
بأكثر من أنه صحابي ، وإما لأنني لم أحظ بما لدي من الكتب بترجمة له ، على

أن المصنف قد يذكر اسماً أو كنية يشترك فيها المذكور مع غيره ممن يساويه بالعلم والدرجة والشهرة، فيحتار الناظر أي الرجلين قُصد، وقد يفعل صاحب التدريب ما أراده المصنف، فلا يجد الكاتب إلا أن يسلك سبيل التردد .

وقد اخترت أن أجمع التراجم كلها في نهاية الكتاب مرتبة حسب الأحرف الأبجدية ليسهل على القارئ الرجوع إليها نظراً لكثرتها وتعدّر وضعها أسفل الصفحة .

٤ - شرح بعض تعبيرات ومصطلحات وردت في كلام المصنف .

٥ - ضبط بعض الألفاظ بالشكل إن كانت هناك إيهام أن تُلفظ بشكل آخر .

٦ - ذكر بعض جوانب في الموضوع أهملها المصنف ولم يتحدث عنها .

هذا ولقد وضعت مقدمة لهذا التعليق بينت فيها أهمية هذا العلم والمراحل التي مرتّ بها وأبرز المصنفات في كل مرحلة .

وأرجو أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم ، وأن ينفع به طلاب هذا العلم الجليل إنه سميع قريب مجيب ، وهو حسي ونعم الوكيل .

الزّكّيّ عظمي الحنّ

تعريف بالكتاب

الكتاب هذا هو « التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير » للإمام النووي رحمه الله تعالى ، ذكر مؤلفه في مقدمته أنه اختصره من كتاب له أسماه « الارشاد » . وذكر أن كتاب الارشاد مختصر أيضاً من كتاب « علوم الحديث » للشيخ الامام الحافظ المحقق المدقق تقى الدين أبي عمرو عثمان ابن عبد الرحمن الشهرزوري ثم الدمشقي المعروف بابن الصلاح . رضي الله تعالى عنه . ولقد ذكر في مقدمته أنه يبالغ فيه بالاختصار من غير إخلال بالمقصود ويحرص على إيضاح العبارة .

ولقد جاء هذا الكتاب كما أراده المصنف مختصراً غاية الاختصار ، وكأنه رحمه الله تعالى أراد أن يكون هذا المختصر كتاباً للحفظ يجمع أمهات هذا الفن ، حتى تكون من المتناول على طرف التمام .

ومن هنا احتاج هذا الكتاب في عصرنا هذا إلى شيء من التعليق والتوضيح والتمثيل بما لا غنى للطالب عنه .

طبع هذا الكتاب عدة مرات خَلَوْا من التعليق ، ولقد نفدت طبعاته ، فكان هذا دليلاً على تقبل طلاب العلم له ، وإقبالهم عليه واستفادتهم منه .

شرحَ هذا الكتاب الإمام الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين ، المتوفى سنة (٩١١ هـ) صاحب التصانيف المشهورة في كل فن . ولقد أسمى شرحه « تدريب الراوي في شرح تقريب النووي » ولقد أراد مؤلفه

أن يكون كتابه شرحاً للتقريب من ناحية ، وشرحاً لمختصر ابن الصلاح ولسائر كتب هذا الفن من ناحية أخرى .

ولقد طبع هذا الشرح أيضاً ، وهو متداول بين أيدي طلاب العلم نرجو الله سبحانه أن ينفعنا بهؤلاء العلماء جميعاً وأن يحشرنا في زميرتهم . تحت لواء سيد المرسلين محمد ﷺ .

التعريف بالمؤلف

نـ

مؤلف هذا الكتاب « كتاب التعريب » هو الإمام الحافظ شيخ الاسلام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُمَرِّي بن حسن بن حسين بن حيزام الحازمي، النووي ثم الدمشقي الشافعي العلامة شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه .

مولده ونشأته

ولد النووي في توى - قرية من قرى حوران - وكانت ولادته في المحرم من سنة (٦٣١) هـ من أبوين صالحين ، ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ في حفظ القرآن الكريم وقراءة الفقه على بعض أهل العلم هناك ، رآه الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فذهب إلى والده ونصحه أن يفرغه لطلب العلم فاستجاب له .

وقال الشيخ ياسين : هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع الناس به .

قدم الإمام النووي إلى دمشق سنة (٦٤٩) هـ لاستكمال تحصيله العلمي ، وسكن المدرسة الرواحية - قرب الجامع الأموي شمالي جَيْرُون - وجَدَّ في طلب العلم ، وفي عام (٦٥١) هـ حج مع أبيه ثم رجع إلى دمشق .

حياته العلمية

تميزت حياة الإمام الذنوي العلمية بعد وصوله إلى دمشق بثلاث أمور :

الأول : الهجرة في طلب العلم والتحصيل

وقد أخذ العلم منه كل مأخذ ، فكان يقرأ في كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ ، وقد قرأ التنبيه للشيخ أبي إسحق إبراهيم بن علي المتوفى سنة (٤٧٦ هـ) وحفظ هذا الكتاب في أربعة أشهر ونصف ، ثم قرأ ربع العبادات من المهدب للمؤلف المذكور في باقي السنة ، واستطاع في فترة وجيزة أن ينال إعجاب وحب أستاذه أبي إبراهيم إسحق ابن أحمد المغربي فجعله معيد الدرس في حلقاته .

الثاني : سعة علمه وثقافته

فقد جمع إلى جانب الجهد في الطلب غزارة العلم والثقافة المتنوعة ، وقد حدث تلميذه علاء الدين بن المطار عن فترة تحصيله ، فذكر أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً : درسين في الوسيط [للإمام حجة الإسلام الغزالي المتوفى عام (٥٠٥ هـ)] وثالثاً في المهدب ، ودرساً في الجمع بين الصحيحين للحميدي ، وخامساً في صحيح مسلم ، ودرساً في المع لابن جين في النحو ، ودرساً في اللغة في كتاب إصلاح المنطق لابن السيكتيت ، ودرساً في الصرف ، ودرساً في أصول الفقه ، ثارة في المع لأبي إسحق الشيرازي ، وثارة في المنتخب للفخر الرازي ، ودرساً في أسماء الرجال ، ودرساً في أصول الدين .

وكان يكتب جميع ما يتعلق بهذه الدروس من شرح مُشكل وإيضاح عبارة وضبط لغة . وكان لا يضيع وقتاً من أوقاته إلا في الاشتغال بطلب العلم .

الثالث : غزارة إنتاجه

اعتنى بالتأليف والتصنيف ، وبدأه عام (٦٦٠ هـ) وكان قد بلغ الثلاثين من عمره ، وقد بارك الله له في وقته وأعانه ، فصب عصاره أفكاره في كتب ومؤلفات عظيمة ومدهشة ، تلمس فيها سهولة العبارة ، وسطوع الدليل ، ووضوح الأفكار ، والإنصاف في عرض آراء الفقهاء ، وما زالت مؤلفاته حتى الآن تحظى باهتمام العلماء شرقاً وغرباً ، ولقد أنتج في هذه الحقبة القصيرة من المؤلفات ما لم يستطع غيره أن ينتجه .

من مؤلفاته

تهذيب الأسماء واللغات

منهاج الطالبين

تصحيح التنبيه

شرح صحيح مسلم

حلية الأبرار « الأذكار »

خلاصة الأحكام من مهمات السنن وقواعد الإسلام

رياض الصالحين

بستان العارفين

الإيضاح « في المناسك »

روضة الطالبين

التبيان في آداب حملة القرآن

المقاصد

رسالة في التوحيد

مختصر طبقات الشافعية لابن الصلاح

مناقب الشافعي
منار الهدى في الوقف والابتدا
الأربعون حديثاً « الأربعون النووية »
الارشاد في مصطلح الحديث
التقريب في مصطلح الحديث أيضاً
ومن أهم كتبه رحمه الله تعالى كتاب « شرح المذهب في الفقه المسمى بالمجموع » .
ولقد ذكر هذا الكتاب ابن كثير فقال :
ومما لم يُتممه ولو كُمل لم يكن له نظير في بابهِ : شرح المذهب الذي سماه
المجموع ، وصل فيه إلى كتاب الربا ، فأبدع فيه وأجاد وأفاد وأحسن الانتقاد ،
وحرر الفقه فيه على المذهب وغيره ، وحرر الحديث على ما ينبغي ، والغريب
واللغة وأشياء مهمة ، لا توجد إلا فيه ، وقد جعله نخبة على ما عنَّ له ، ولا
أعرف في كتب الفقه أحسن منه .

أخلاق وصفات

أجمع أصحاب كتب التراجم أن الإمام النووي كان رأساً في الزهد وقدوة
في الورع ، وعديم النظير في مناصحة الحكام والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، وبطيّب لنا في هذه العجالة من الترجمة أن نتوقف قليلاً عند
هذه الصفات :

زاد الزهد

تفرغ الإمام النووي من شهوة الطعام واللباس والزواج وغيرها ، ووجد في
لذة العلم عوضاً عن كل لذة ، والذي يلفت النظر أنه انتقل من بيئة قروية إلى
دمشق حيث الخيرات والنعيم ، وكان في سن الشباب ، فلم يلتفت إلى ما فيها
من مباحج الحياة ، وأعرض عن جميع المتع والشهوات ، وبالغ في التقشف
وشطف العيش .

بـ الورع

في حياته رضي الله تعالى عنه أمثلة كثيرة تشير إلى ورع شديد عنده ، منها أنه كان لا يأكل من فاكهة الشام ، ولما سئل عن سبب ذلك قال : [إنها كثيرة الأوقاف والأملاك لمن تحت الحجر شرعاً ، ولا يجوز التصرف في ذلك إلا على وجه القبضة والمصلحة ، والمعاملة فيها على وجه المساواة ، وفيها اختلاف بين العلماء ؛ ومن جوزها قال : « بشرط القبضة والمصلحة لليتيم والمهجور عليه » ، والناس لا يفعلونها إلا على جزء من ألف جزء من الثمرة للمالك ، فكيف تطيب نفسي؟] واختار النزول في المدرسة الرواحية على غيرها من المدارس لأنها كانت من بناء بعض التجار ، وهو أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري المعروف بابن رواحة ، لأنه ينسب إلى عبد الله بن رواحة من جهة أمه .

وكان لدار الحديث راتب كبير فما أخذ منه شيئاً منذ أن تولى مشيختها عام (٦٦٥ هـ) ، بل كان يجمعها عند ناظر المدرسة ، وكلما صار له حق سنة اشترى به ملكاً ووقفه على دار الحديث ، أو اشترى كتباً فوقفها على خزانة المدرسة ، ولم يأخذ من غيرها شيئاً ، وكان لا يقبل من أحد هدية ولا عطية ، إلا إذا كانت به حاجة إلى شيء وجاءه ممن تحقق دينه ، وكان لا يقبل إلا من والديه وأقاربه ، فكانت أمه ترسل له القميص ونحوه ليلبسه ، وكان أبوه يرسل إليه ماياً كله ، وكان ينام في غرفته التي سكن فيها يوم نزل دمشق في المدرسة الرواحية ، ولم يكن يبتغي وراء ذلك شيئاً .

جـ - مناصته للمكالم

لقد توافرت في الإمام النووي صفات العالم الناصح الذي يجاهد في سبيل الله بلسانه ، ويقوم بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهو مخلص في مناصحته ، وليس له أي غرض خاص أو مصلحة شخصية ، لقد كان شجاعاً لا يخشى في الله لومة لائم ، وكان يملك الحجة القوية والبيان الواضح لتأييد دعواه .

وكان الناس يرجعون إليه في الملمات والخطوب ويستفتونه، فكان يُقبل عليهم ويسعى في حلّ مشكلاتهم كما في قضية الحوطة على بساتين الشام : لما ورد دمشق من مصر السلطان الملك الظاهر بيبرس بعد قتال التتار وإجلائهم عن البلاد ، زعم وكيل بيت المال أن كثيراً من بساتين الشام من أملاك الدولة ، فأمر السلطان بالحوطة عليها : أي بحجزها ، وتكليف واضعي اليد على شيء منها إثبات ملكيتهم ، وإيراز وثائقهم ، فلجأ الناس إلى الشيخ في دار الحديث فكتب إلى الملك كتاباً جاء فيه :

«...وقد لحق المسلمين بسبب هذه الحوطة على أملاكهم أنواع من الضرر، لا يمكن التعبير عنها ، وطُلب منهم إثبات لايلازمهم ، فهذه الحوطة لا تحلّ عند أحد من علماء المسلمين ، بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحلّ الاعتراض عليه، ولا يكلف إثباته » .

فغضب السلطان من هذه الجرأة عليه ، وأمر بقطع رواتبه وعزله عن مناصبه ، فقالوا له : إنه ليس للشيخ راتب وليس له منصب ، ولما رأى الشيخ أن الكتاب لم يفده مشى بنفسه إليه وقابله وكله كلاماً شديداً ، وأراد السلطان أن يبطش به ، فصرف الله تعالى قلبه عن ذلك وحمى الشيخ ، وأبطل السلطان أمر الحوطة ، وخلص الله تعالى الناس من شرها .

وفاته

وفي سنة (٦٧٦) هـ رجع الشيخ إلى نوى بعد أن ردّ الكتب المستعارة من الأوقاف، وزار مقبرة شيوخه ، فدعا لهم وبكى ، وزار أصحابه الأحياء وودعهم ، وبعد أن زار والده، زار بيت المقدس والخليل ، وعاد إلى نوى فمرض بها وتوفي في ٢٤ رجب ، ولما بلغ نعيه دمشق ارتجت هي وماحولها

بالبكاء ، وتأسف عليه المسلمون أسفاً شديداً ، وتوجه القاضي عز الدين محمد ابن الصائغ وجماعة من أصحابه إلى نوى للصلاة عليه في قبره ، ورثاه جماعة . وهكذا انطوت صفحة من صفحات علم من اعلام المسلمين بعد جهاد في طلب العلم ، ولكن آثاره ومؤلفاته لم تنطو ، فقد ترك للمسلمين كنوزاً من العلم ، لا زال العالم الإسلامي ينتفع بها ويذكر مؤلفها بخير ، ويدعو له ، ويرجو له من الله تعالى أن تناله رحماته ورضوانه .

رحم الله تعالى الإمام النووي رحمة واسعة ، وحشره مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وحشرنا في زميرتهم إنه جواد كريم رؤوف رحيم .



لمحة عن علم مصطلح الحديث وتطوره

فائدة هذا العلم

لهذا العلم « علم أصول الحديث » المسمى « مصطلح الحديث » فوائد كثيرة
نجمل أهمها فيما يلي :

أولاً :

معرفة ما يُقبل من الحديث وما يرد ، فالمقبول يؤخذ به ويعمل
عليه في الاستدلال والاستنباط ، وتجتمع به كلمة الأمة ، والمردود يطرح
وينبذ ويحارب ، ولا سيما في ميدان الاجتهاد ، أو في ميدان المقارنة بين
الاتجاهات الفقهية على الأقل .

ثانياً :

إيجاد الثقة في نفوس المسلمين واطمئنانهم إلى الأحاديث التي يثبت إسنادهما
إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً :

إيجاد ملكة عند الدارس لهذا الفن يتمكن بها من تمحيص الأخبار الواردة
من حديث وتاريخ وغيرهما ، هذا ولقد قامت في هذه العصور دعوة إلى إيجاد
منهج يستعمل في تمحيص الأخبار والحوادث التاريخية ، ولقد استقيت مبادئه
هذا المنهج من هذا العلم علم مصطلح الحديث .

رابعاً :

الإكبار لهذا الجمع الغفير من علماء المسلمين الذين سعوا لإيجاد هذه القواعد
الضابطة ، مما لا يوجد نظيره في أية أمة سالفة ، فحفظوا بذلك سنة النبي ﷺ
وحافظوا على مصدر هام من مصادر التشريع .

نِسْوَةُ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ وَتَطَوُّرِهِ

آ- المراحل التي مرَّ بها الحديث

الحديث : هو كل ما أُضيف إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. فمثال القول ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » .

ومثال الفعل ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله » .

ومثال التقرير ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها : « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أخبروه أن الله يحبها » .

ومثال الصفة قول علي رضي الله تعالى عنه في وصف رسول الله ﷺ : « كان أوسع الناس صدرًا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عيشة » ، من رآه بديهته هابه ، ومن خالطه معرفته أحبه » .

ولقد مرَّ الحديث في طريقه إلينا بمراحل عدة نستطيع حصرها في أربع مراحل :

المرحلة الأولى :

مرحلة الحفظ في الصدور : وذلك في عهد النبي ﷺ ، وعهد الخلفاء الراشدين ، وصدر خلافة بني أمية ، وهذا يرجع إلى عدة أسباب :

السبب الأول : أن الأمة العربية التي وجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واحداً منها كانت أمة أمية لا تحسن القراءة ولا الكتابة، إلا النزر اليسير منهم ، ولقد قال الله سبحانه في هذا الشأن : « هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم » وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: «لنّا أمة أمية لا نحسب» ولكنها إلى جانب ذلك كانت مضرب الأمثال في الذكاء وصفاء الطبع وقوة الذاكرة وسرعة الحفظ ، وإنك لتجد أمثلة لذلك في حفظهم لأنسابهم ودواوين شعرهم ، وتواريخ وقائعهم وأيامهم ، مع الإحاطة والدقة .

السبب الثاني : عدم توفر وسائل للكتابة عند من يستطيع الكتابة، لأن الحضارة آنذاك لم تكن قد مدت رواقها مدأصحيحاً في قلب الجزيرة العربية فقد كانوا يكتبون على الحجارة والعظام وسعف النخل وجلود الماشية ، وقليل ما تتوافر لديهم .

السبب الثالث : انشغالهم بكتابة القرآن الكريم وانصرافهم إليه دون ما عداه .

السبب الرابع : نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابة شيء غير القرآن مخافة أن يلتبس بالقرآن الكريم ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه : « لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحّهُ » اللهم إلا ما أذن به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمرو بن العاص ، فقد قال عبد الله : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهتني قریش وقالوا : أكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال : اكتب ، فوالذي نفسي بيده لا يخرج منه إلا حق » رواه أبو داود ، والا ما أذن به أيضاً لأبي رافع وأبي شاه ونزر يسير من الصحابة .

المرحلة الثانية :

مرحلة التدوين للسنة وكتابتها مخافة الاندراش والضياح وخشية الاختلاط بغيرها والوضع فيها : فقد رأى عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى أن يحمل أهل الرأي من العلماء على أن يدونوا السنة . فكتب كما في صحيح البخاري إلى أبي بكر بن حزم وكان في المدينة : « انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه ، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل إلا حديث رسول الله ﷺ » .

وكتب إلى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عالم الحجاز والشام ، وإلى غيره من علماء الآفاق . وقد فعلوا ما كلفهم به الخليفة ، ولكنه عاجلته منيته قبل أن يصل إليه نتاج ما قام به هؤلاء العلماء الأفاضل .

وفكرة التدوين للسنة هذه كانت تراود عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من قبل إلا أنه بعد التروي والتشاور صرف النظر عنها خشية أن يؤدي ذلك إلى الانصراف عن كتاب الله عز وجل إليها .

قال السيوطي في تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك : أخرج الهروي في ذم الكلام من طريق الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن ، واستشار فيه أصحاب رسول الله ﷺ ، فأشار عليه عامتهم بذلك ، فلبث شهراً يستخير الله في ذلك شاكاً فيه ، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال : إني كنت ذكرت لكم من كتابة السنن ما قد علمتم ، ثم تذكرت فإذا أناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتباً ، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني والله لا ألبس كتاب الله بشيء . فترك كتابة السنن .

هذا ولقد جاءت الدولة العباسية في القرن الثاني فنهجت نهج عمر بن عبد العزيز في تدوين السنة ، وزادت من العناية والاهتمام ، وبالغت في تشجيع العلماء على قصصي الحديث وأسانيده .

ولقد طلب أبو جعفر المنصور من الإمام مالك أن يجمع له كتاباً في الحديث
فدوّن كتابه الموطأ في صحيح الحديث .

بيد أن الأحاديث على ذلك العهد كانوا يجمعونها ممزوجة بأقوال التابعين
وفتاوى العلماء كما فعل ابن جريج في مكة وحماد بالبصرة .

المرحلة الثالثة :

مرحلة تخلص الحديث مما كان يمتزجاً به من تلك الآثار والفتاوى :
ويرجع ذلك إلى غضون القرن الثالث ، حين رأى علماءنا أن يفردوا
السنة النبوية بالتأليف مبالغة في احترامها وحمايتها ، ولقد تزعم هذه المرحلة
الإمام أحمد بن حنبل ، فشق الطريق ثم سلكه أصحاب الكتب الستة من بعده ،
ولم يكد ينتهي القرن الرابع حتى كان الحديث النبوي قد أحصيت متونه ،
واستوعبت أسانيده ، ولم يبق إلا الترتيب والتحذيب .

المرحلة الرابعة :

مرحلة الترتيب والتحذيب والتنسيق والتنميق : وابتدأ ذلك من أواخر
القرن الرابع ثم دام إلى يومنا هذا ، غير أن كل جيل يرتب وينسق حسب
ذوقه ، ويستلهم حاجته فيما يُعَمَّنُون ويُبَيِّبُون ، ويجمع ويفرق .

ب- نِسْوَةُ عِلْمِ مَصْطَلَحِ الْحَدِيثِ وَتَطَوُّرِهِ

على ضوء هذا العرض الموجز للمراحل التي مر بها الحديث نستطيع أن
ندرس نشوء علم مصطلح الحديث وتطوره ومراحله التي مر بها ، ففي أواخر
المرحلة الأولى التي مر بها الحديث نشأ في المجتمع الاسلامي فتن وانقسامات ،
ووجدت بعض المذاهب المتطرفة والأفكار الهدامة ، وظهرت فئة ، بل فئات ،
اندست في صفوف المسلمين وليست منهم ، والإسلام بريء منها ، أرادت أن
تكيد للإسلام عن طريق الدس والكذب على رسول الله ﷺ بعد أن أعيتها
الحيل في الكيد للإسلام الذي كانت له الغلبة والقهر بالسيف والحجة جميعاً .

لهذه الأسباب مجتمعة ولغيرها من الأسباب كثر الخبط في حديث رسول الله ﷺ ، وأدرك علماء الصدر الأول من الأمة الإسلامية أن الأحاديث المردودة والموضوعة بدأت تعمل عليها وتنفت سببها ففكروا في حماية السنة من هذا العبث ، ووضع حد لهذه الفوضى ، فكان من هذا الشعور أن ظهر علم يسمى بعلم الحديث أو علم مصطلح الحديث ، ولقد مر هذا العلم بأدوار متعددة نوجزها فيما يلي :

الدور الأول: دور التمهيد والتفكير :

كان ذلك حينما طلب عمر بن عبد العزيز إلى علماء الأمصار أن يدونوا الحديث بعد تحريره وضبطه وتمحيصه ووزنه ، وقد استجاب العلماء وحققوا ما أراد ، وكتبوا بعض أبحاث حديثية ، ولكنها كانت منشورة بين ما جمعوا من تلك الأحاديث ، مبثوثة فيما ذكروا من متون ، وبذلك الانتشار لم تأخذ اسم علم مدون ، ولم تستقل بكتاب مؤلف ، نلمح أمثال هذه القواعد في كتابي الأم والرسالة للإمام الشافعي ، وفي مقدمة الإمام مسلم في صحيحه ، وفي جامع الترمذي وغيرها .

الدور الثاني: دور التحضير :

ففي هذا الدور أخذ العلماء يؤلفون في موضوعات متفرقة من هذا العلم ، ويسمون كل موضوع علماً خاصاً ، ويفردونه بالتأليف ، كالجرح والتعديل ، وكرجال الحديث ، وعلل الحديث ، وتلفيق الحديث وغير ذلك .

الدور الثالث: دور الوجود والظهور :

وكان ذلك باختصار تلك العلوم المتكاثرة المستقلة والكلام عليها بمجموعة تحت موضوع علم واحد لغاية واحدة سمي « علوم الحديث » أو « مصطلح الحديث » . ولقد استهل هذا العلم وليداً على يد القاضي أبي محمد الحسن بن

عبد الرحمن الرامهرمزي المتوفى سنة (٣٦٠) هـ فقد ألف كتاباً أسماه : «المحدث
الفاصل بين الراوي والداعي» لكنه لم يستوعب رؤوس المسائل ، ولم يستوف
الكلام عليها ، وهذا أمر طبيعي ، لأن هذا العلم مازال بعد في مهد الطفولة .

الدور الرابع : دور النمو والمزيد :

ثم جاء الحاكم أبو عبد الله النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٥) هـ فتوسع في
هذا العلم عن الرامهرمزي ، وألف كتابه « معرفة علوم الحديث » ولقد اشتمل
هذا الكتاب على نيف وخمسين نوعاً ، بيد أنه قد فاتته إحكام الترتيب
وإتمام التهذيب .

فجاء أبو نعيم الأصفهاني المتوفى سنة (٤٣٠) هـ فاستدرك على الحاكم ما فاتته
في كتاب أسماه « المستخرج على كتاب الحاكم » زاد فيه أشياء وعقب عليه
بأشياء ، ثم رقبه وهذبه .

وبعد ذلك جاء الخطيب أبو بكر البغدادى المتوفى سنة (٤٦٣) هـ فتكلم
على علوم الحديث بطريقة مفصلة ، فألف في قوانين الرواية كتاباً أسماه « الكفاية
في قوانين الرواية » وألف كتاباً آخر في آداب الرواية أسماه « الجامع لأدب
الشيخ والسامع » وألف أيضاً كتباً أخرى في نواح من هذا الفن ، ولقد أصبحت
مؤلفاته هذه مرجعاً لجميع الذين جاؤوا من بعده ، فلم يعملوا فيما صنفوا إلا على
كتبه ، إلا أن كتابته للموضوعات بشكل موسع عادت على الطلاب بالكلال
والإعياء ، فظهرت الحاجة من جديد إلى تقريب وتهذيب ما كتبه بأسلوب
منفتح محرر .

الدور الخامس : دور التهذيب والتقريب :

وكان ذلك بالكتابة في هذا العلم على نخط يجمع بين التهذيب والتقريب ،
وإن اختلفت الأساليب بالاختصار والقصد وبالنظم والنثر .
فمن ذلك كتاب ألفه القاضي عياض المتوفى سنة (٥٤٤) هـ وأسماه
« الإلماع في أصول الرواية والسماع » .

ومن ذلك كتاب ألفه أبو جعفر عمر بن عبد الحميد الميانجي أسماه « ما لا يسع المحدث جهله » ومن ذلك ما ألفه زعيم هذه المرحلة الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح المتوفى سنة (٦٤٣) هـ فلقد ألف كتاباً أسماه « علوم الحديث » واشتهر بعد ذلك باسم « مقدمة ابن الصلاح » فصار كتابه هذا من بعده عمدة السكاكين وقبلة الناظرين والباحثين ، وموضوع العناية من الناظرين والناشرين .

فمن تحدث عنه شعراً الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة (٨٠٦) هـ فقد نظم ألفيته ملخصاً فيها علوم ابن الصلاح ، وزاد عليها ، وقد أتمها سنة (٧٦٨) هـ وشرحها سنة (٧٧١) هـ .
ثم جاء من بعده محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢) هـ فشرحها وأحسن شرحها .

ثم انبرى السيوطي المتوفى سنة (٩١١) هـ لمعارضة ألفية العراقي بألفية ادعى فيها أنها فاقت ألفية العراقي ، فقال في مطلعها :

وهذه ألفية تحكي الدرر منظومة ضمنها علم الأثر
فانقصة ألفية العراقي في الجمع والإيجاز واتساق

ومن اختصروا هـ ذا العلم أيضاً الشيخ النووي أبو زكريا يحيى بن شرف المتوفى سنة (٦٧٦) هـ في كتاب سماه « الإرشاد » ثم اختصر الإرشاد في كتاب أسماه « التقريب » هذا الكتاب الذي نحن بصدد التعليق عليه .

ومن حور هذا العلم ونقحه أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢) هـ في كتابه المسمى « نخبة الفكر » وشرحه « نزهة النظر » .

ولا ننسى أن نتحدث في هذا المقام أن بعض العلماء سلك في التفنن مسلكاً غريباً ، ألا وهو مسلك التغزل ، فقد نظم الحافظ شهاب الدين أحمد بن فرج الأندلسي المتوفى سنة (٦٩٩) هـ قصيدة غرامية تسمى منظومة « غرامي صحيح » عدد فيها أنواع الحديث على طريقة التغزل قال في مطلعها :

غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومرسل
 وصبري عنكم يشهد العقل أنه ضعيف ومتروك وذلي أجل
 ولا حسن إلا استماع حديثكم مشافهة يملئ علي فأنقل
 ولقد شرح هذه القصيدة علامة دمشق ومحدثها الأكبر وشيخ شيوخها محمد
 بدر الدين بن يوسف الحسني المتوفى في دمشق سنة (١٣٥٤ هـ) وقد طبع
 هذا الشرح .

الدور السادس : دور الوقوف والركود :
 ثم فترت الهمم بعد ذلك وكان الناس قد اكتفوا بما خلف أسلافهم من هذه
 الذخائر الثمينة . اللهم إلا كتباً مختصرة ورسائل مقتضبة .

الدور السابع : دور الانتعاش :
 ولكن علوم الحديث بدأت تنتعش في هذا العصر ، ومن مظاهر انتعاشها
 وجود مؤلفات حديثة لها مكانتها العلمية ككتاب « قواعد التحديث » للشيخ
 جمال الدين القاسمي الدمشقي المتوفى سنة (١٣٢١ هـ) ، وكتاب « توجيه النظر »
 للعلامة الشيخ طاهر الجزائري المتوفى سنة (١٣٣٨ هـ) ، وكتاب « مفتاح السنة »
 للشيخ محمد عبد العزيز الخولي ، وشرح ألفية السيوطي للشيخ محمد محيي الدين
 عبد الحميد .

هذا ولا ننسى أن نذكر في هذا المقام المؤلفات القيمة النافعة التي قام بتأليفها
 إخواننا زملاؤنا الأكارم ككتاب « علوم الحديث ومصطلحه » لمؤلفه الدكتور
 صبحي الصالح ، وكتاب « أصول الحديث علومه ومصطلحه » للدكتور محمد عجاج
 الخطيب ، وكتاب « منهج النقد في علوم الحديث » للدكتور نور الدين عتر .
 هذا ونرجو الله سبحانه أن يحمي دينه ويصون شريعته ويهيئ لهذه الأمة
 من يأخذ بيدها إلى طريق الحق ويحميها من الوقوع في مواقع الهلكة إنه سميع
 مجيب والحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام الحافظ المتقن الضابط
محبي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين المعروف بالنووي
مع الله الطلبة بطول حياته واعاد على المسلمين من بركاته

فاتحة الكتاب

الحمد لله الفتح المنان^(١) ، ذي الطول^(٢) والفضل والاحسان ،
الذي منّ علينا بالايان ، وفضل ديننا على سائر الأديان^(٣) ، ومحا
بجيبه وخليله عبده ورسوله محمد ﷺ عبادة الأوثان^(٤) ، وخصّه
بالمعجزة^(٥) والسنن المستمرة على تعاقب الأزمان ، صلى الله عليه وعلى
سائر النبيين وآل كل ما اختلف الملوان^(٦) وما تكررت حكمه
وذكره وتعاقب الجديدان .

(١) المنان كثير العطاء ، وجاء في الأثر أنه الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال .
(٢) الطَوَّل بفتح الطاء وسكون الواو : الدمة والغنى كما ذكره ابن عباس
في تفسير قوله تعالى : « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول » .
(٣) سائر الأديان : باقي الأديان ، وفضله بسبب شموله لجميع ما يحتاجه البشر
وعمومه للناس كلهم .

(٤) الأوثان : جمع وثن وهو الصنم .
(٥) المعجزة : المراد بها القرآن الكريم ، إذ هو المعجزة الخالدة ، وأما
باقي المعجزات فإنها انقضت باستثناء ما أخبر بوقوعه عليه الصلاة والسلام في
الأزمنة المستقبلية فلا يزال كلما وقع شيء منه تثبت معجزة جديدة له ، عليه
الصلاة والسلام .

(٦) الملوان : الليل والنهار . وهما أيضاً الجديدان .

(أما بعد) فإن علم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين ،
وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين
والآخرين ، وهذا كتاب اختصرته من كتاب (الارشاد) الذي
اختصرته من علوم الحديث للشيخ الإمام الحافظ المتقن المحقق أبي
عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رضي الله تعالى عنه
أبالغ فيه في الاختصار إن شاء الله تعالى من غير إخلال بالمقصود ،
وأحرص على إيضاح العبارة ، وعلى الله الكريم الاعتماد ، واليه
التفويض والاستناد .



أقسام الحديث

الحديث : صحيح ، ومسن ، وضعيف .

النوع الأول : الصحيح

وفيه مسائل :

الأولى :

في حده ، وهو ما اتصل سنده ^(١) بالعدول الضابطين من غير شذوذ ولا علة ^(٢) .

(١) إتصل إسناده أي لم يكن مرسلًا أو منقطعًا أو معضلًا وسيأتي تعريف كل منها في أقسام الضعيف .

(٢) العدول الضابطين :

المراد بالعدل عدل الرواية لا عدل الشهادة . وعدل الرواية هو المسلم البالغ العاقل السالم من الفسق بارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة فخرج بذلك من لم يستوف هذه الأوصاف كالكافر والصبي والمجنون والعاصي على الوجه المذكور . والمراد بالضابط نوعان : ضابط صدر وضابط كتاب ، وضابط الصدر هو الذي يحفظ ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء . وضابط الكتاب هو الذي يصون ما كتب عنده منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه ، ولا يدفعه إلى من يمكن أن يغير فيه .

والمراد بالشذوذ : هو أن يخالف الثقة من هو أوثق منه ، أو يخالف الثقة عدداً من الرواة الثقات .

=

وإذا قيل صحيح فهذا معناه لا أنه مقطوع به ^(١) ، وإذا قيل غير صحيح فمعناه لم يصح إسناده .

والمختار أنه لا يجزم في إسناده أنه أصح الأسانيد ^(٢) مطلقاً وقيل ^(٣)

= والمراد بالعلة : أن يكون في الحديث أمر قاذح لا يطلع عليه إلا النقاد والعارفون بهذا الفن .

هذا وبكفي في سند الحديث أن تكون كل حلقة مؤلفة من واحد يستجمع الصفات المذكورة ولا يشترط التعدد كما توهمه عبارة المصنف . فلو قال هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله من غير شذوذ ولا علة لكان أوضح .
(١) يعني أننا إذا حكمنا على حديث بأنه صحيح فمعنى هذا أن رجال إسناده كلهم ثقات ، لا أنه مقطوع بنسبته إلى رسول الله ﷺ ، ومن هنا قال جمهور العلماء : إن أحاديث الآحاد تفيد الظن ولا تفيد القطع ، بل المتواتر هو الذي يفيد القطع .

وإذا حكمنا على حديث بأنه ضعيف فمعنى هذا أن في إسناده شيئاً يمنعه من الصحة لا أنه كذب في ذاته لجواز صدق الكاذب ، وإصابة كثير الخطأ .

(٢) بل إن ذلك يختلف باختلاف البلد والصحابي فيقال مثلاً :
أصح الأسانيد عن أبي بكر : إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن أبي بكر .

وأصح الأسانيد عن عمر : الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر .

وأصح الأسانيد عن عائشة : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .
وأصح أحاديث السنن : ما رواه أهل الحرمين مكة والمدينة .

(٣) قال بهذا القول أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه .

أصحابها الزهري عن سالم عن أبيه ، وقيل ^(١) ابن سيرين عن عبيدة عن علي ، وقيل ^(٢) الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ، وقيل ^(٣) الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ، وقيل ^(٤) مالك عن نافع عن ابن عمر ، فعلى هذا قيل الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ^(٥) .

السّانية :

أول مصنف في الصحيح المجرد ، صحيح البخاري ، ثم مسلم ، وهما أصح الكتب بعد القرآن ، والبخاري أصحها وأكثرهما فوائد ، وقيل مسلم أصح ، والصواب الأول ، واختص مسلم بجمع طرق الحديث في مكان ، ولم يستوعبا الصحيح ولا التزامه ^(٦) ، قيل لم يفتها

(١) قال بهذا القول ، علي بن المديني وعمرو بن علي بن الفلاحى انظر تهذيب التهذيب (٧ / ٨٥) .

(٢) قائل هذا القول هو يحيى بن معين .

(٣) قال بهذا القول أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الرزاق .

(٤) قائل هذا القول هو الامام البخاري رضي الله تعالى عنه .

(٥) ويعرف هذا السند عند المحدثين بسلسلة الذهب ، وكذلك إذا أضيفت رواية أحمد عن الشافعي .

(٦) قال أبو عبد الله البخاري : ما أدخلت في كتاب « الجامع » ، إلا ما صح وتركت من الصحاح مخافة الطول . وقال الإمام مسلم : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا ، إنما وضعت ما أجمعوا عليه .

منه إلا قليل وأنكر^(١) هذا ، والصواب أنه لم يفت الأصول الخمسة إلا اليسير ، أعني الصحيحين ، وسنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي .
وجملة ما في البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالمكررة وبمحذف المكرر أربعة آلاف^(٢) . ومسلم بإسقاط المكرر نحو أربعة آلاف ، ثم إن الزيادة في الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، والحاكم ، والبيهقي ، وغيرها منصوصاً على صحته ولا يكفي وجوده فيها إلا في كتاب من شرط الاختصار على الصحيح ، واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما ، وهو متساهل ، فما صححه ولم نجد فيه لغيره من

(١) قال البخاري : وما تركت من الصحاح أكثر .

(٢) قال العراقي : هذا مسلم في رواية الفريري ، وأما رواية حماد بن شاذان فهي دون رواية الفريري بمائتي حديث ، ورواية إبراهيم بن معقل دونها بثلاثمائة . قال الحافظ المسقلاني : وهذا قالوه تقليداً للحموي ، فإنه كتب البخاري عنه وعد كل باب منه ثم جمع الجملة وقلده كل من جاء بعده نظراً إلى أنه راوي الكتاب وله به العناية التامة ، ولقد عددها وحررتها قبلت بالمكررة - سوى الملاحظات والمتابعات - ستة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين حديثاً ، وبدون المكررة الفين وخمسمائة وثلاثة عشر حديثاً . وفيه من التعاليق ألف وثلاثمائة وأحد وأربعون وأكثرها مخرج في أصول متونه ، والذي لم يخرج مائة وستون . وفيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وثمانون . انظر تدريب الراوي للسيوطي .

المعتمدين تصحيحاً ولا تضعيفاً حكماً بأنه حسن إلا أن يظهر فيه
علة توجب ضعفه ، ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان ،
والله أعلم^(١).

(١) تعريف ببعض الكتب التي حوت شيئاً من الصحيح مما لم يوجد
في الصحيحين :

١ - الموطأ : للإمام مالك بن أنس عالم المدينة المولود في عام (٩٣) هـ
والمتوفى سنة (١٧٩) هـ .

وهو كتاب ألفه حينما طلب منه الخليفة أبو جعفر المنصور أن يضع كتاباً
ليحمل الناس عليه ، ولما أتم تأليفه ، أبى مالك أن يجمع الخليفة الناس على كتابه
وقال : « إن الناس قد جمعوا واطلعوا على أشياء لم تطلع عليها » .

قال الشافعي رحمه الله : « لا أعلم كتاباً في العلم أكثر صواباً من كتاب
مالك » . والحق أن الموطأ فيه من الأحاديث الموصولة والمرفوعة إلى الرسول
عليه الصلاة والسلام ، وهي صحاح كلها ، وهي في الصحة كالصحيحين ، وفيه
مراسيل وبلاغات وغيرها فتعتبر وينظر فيها ، كما يعتبر وينظر في أمثالها مما
تحويه الكتب .

٢ - المسند : للإمام أحمد بن حنبل (وستأتي ترجمته) وهو كتاب جليل
جامع ، رتبته على حسب الرواة من الصحابة ، ويوجد فيه كثير من الصحيح مما
يوازي كثيراً من أحاديث مسلم بل والبخاري أيضاً ، وليس عندهما أو عند
أحدهما ، بل ولم يخرج أحدهما من أصحاب السنن .

قال ابن كثير : وأما قول أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني عن مسند
الإمام أحمد إنه صحيح ، فقول ضعيف فإن فيه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة
كأحاديث فضائل مرو وعسقلان والبرث الأحمر عند حمص .

يريد بذلك الحديث الذي في مسند أحمد : « كونوا في بعث خراسان ثم =

.....

= انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين .

والحديث : « عسقلان أحد المروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم » .

وحديث : « يبعث الله منها سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ، فيابن البرث الأحمر وكذا البرث : الأرض اللينة وجمعها براث ، يريد بها أرضاً قريبة من حص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين .

٣ - سنن أبي داود : قال الحافظ الذهبي : « إن أعلى ما في كتاب أبي داود من الثابت ما أخرجه الشيخان وذلك نحو شطر الكتاب ، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ورغب عنه الآخر ، ثم يليه ما رغبا عنه وكان إسناده جيداً سالماً من علة وشذوذ ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً وقبلة العلماء لمحيته من وجهين ليتين فصاعداً ، ثم يليه ماضعف إسناده لنقص حفظ راويه ، فمثل هذا يسكت عنه أبو داود غالباً ، ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة رواته فهذا لا يسكت عنه بل يوهنه غالباً ، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارته » .

ولقد تحدث أبو داود عن كتابه فقال : « ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد يئنه ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض » . فمن هذا يفهم أن سنن أبي داود ليست خاصة بالصحيح ، بل فيها الصحيح والحسن والضعيف . وستأتي كلمة للمصنف فيه .

٤ - سنن الترمذي : قال ابن كثير : « وكان الحاكم أبو عبد الله والخطيب البغدادي يسميان كتاب الترمذي (الجامع الصحيح) وهذا تساهل منها ، فإن فيه أحاديث كثيرة منكورة » .

وكلام ابن كثير يدل على أن سنن الترمذي فيه الصحيح وغير الصحيح .

٥ - سنن النسائي : ذكر السيوطي فقال : « قال الإمام أبو عبد الله بن رشيد : كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن وأحسنها ترصيفاً ، وكان =

.....

= كتابه جامع بين البخاري ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل ، وبالجملة فهو أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً ، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي .

وقال ابن كثير : « وقول الحافظ أبي علي بن السكن ، وكذا الخطيب البغدادي في كتاب السنن للنسائي إنه صحيح ؛ فيه نظر ، وإن له شرطاً في الرجال أشد من شرط مسلم ، غير مسلم به ، فإن فيه رجالاً مجهولين إما عيناً وإما حالاً ، وفيهم المجروح ، وفيه أحاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة ، كما ذهبنا عليه في (الأحكام الكبير) . »

ومن هذا يتبين أن سنن النسائي إلى جانب الأحاديث الصحيحة يوجد فيه أحاديث لا ترتقي إلى رتبة الصحيح ، بل هي ضعيفة لضعف روايتها وتجريحهم .

٦ - سنن ابن ماجه : بتسكين الهاء وقفاً ودرجاً ، هو أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه من حفاظ الحديث . ولد عام (٢٠٧) هـ وتوفي عام (٢٧٥) هـ .

ذكر السيوطي نقلاً عن الإمام أبي عبد الله بن رشيد في حق ابن ماجه : « إنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث ، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم » .

وهذا يدل أيضاً على أن سنن ابن ماجه لم يخل من الأحاديث الضعيفة .

٧ - المستدرک : لأبي عبد الله الحاكم ، سماه مستدرکاً لأنه استدرك على الصحيحين أحاديث كثيرة ادعى أنها صحيحة ولم يذكرها البخاري ومسلم .

قال ابن الصلاح في مقدمته : « واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين بما رآه على شرط الشيخين ، وقد أخرجنا عن روايته في كتابيهما ، أو على شرط البخاري وحده ، أو على شرط مسلم وحده ، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه ، وإن لم يكن على شرط واحد =

السَّالَةُ:

الكتب المخرجة^(١) على الصحيحين لم يلتزم فيها موافقتها في الألفاظ فصل فيها تفاوت في اللفظ والمعنى ، وكذا ما رواه البيهقي والبعثي ، وشبهها قائلين : رواه البخاري أو مسلم ، وقع في بعضه تفاوت في المعنى ، فمراهم أنها إنما روي أصله ، فلا يجوز أن تنقل منها

=منها ، وهو واسع الخطو في شرح الصحيح متساهل في القضاء به ، فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول : ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة إن لم يكن من قبل الصحيح فهو من قبيل الحسن ، يحتاج به ويعمل ، إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه .

وعقب ابن كثير على كلام ابن الصلاح فقال : « في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة ، فيه الصحيح المستدرک وهو قليل ، وفيه صحيح قد خرج به البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم ، وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضاً ، وقد اختصره شيخنا أبو عبد الله الذهبي ، وبين هذا كله ، وجمع فيه جزءاً كبيراً مما وقع فيه من الموضوعات ، وذلك يقارب مائة حديث . » وقال ابن حجر معذراً عن الحاكم : « إنما وقع للحاكم التساهل لأنه سواد الكتاب لينقحه فأعجلته المنية ، وقد وجدت قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة من المستدرک إلى هنا انتهى إملاء الحاكم . قال : وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ منه إلا بطريق الإجازة . والمتساهل في القدر الممل قليل جداً بالنسبة إلى ما بعده . »

(١) المخرجة : المخرج والمستخرج هو أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب . فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه .

حديثاً وتقول هو هكذا فيها ، إلا أن تقابله بها ، أو يقول المصنف أخرجاه بلفظه ، بخلاف المختصرات ^(١) ، من الصحيحين فإنهم نقلوا فيها ألفاظها ، وللكتب المخرجة عليها فائدتان : علو الاسناد ، وزيادة الصحيح ، فإن تلك الزيادات صحيحة لكونها باسنادهما .

الرابعة :

ما روياه بالاسناد المتصل فهو من المحكوم بصحته ، وأما ما حذف من مبتدأ اسناده واحد فاكتر ^(٢) فإما كان منه بصيغة الجزم كقال ، وفعل ، وأمر ، وروى ، وذكر فلان كذا ، فهو حكم بصحته عن المضاف إليه ، وما ليس فيه جزم كيُروى ، ويُذكر ، ويُحكي ، ويُقال وروى ، وذكر ، وحكي عن فلان كذا ، فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه ، وليس هو بواهٍ لادخاله في الكتاب الموسوم بالصحيح والله أعلم .

-
- (١) المختصرات : هي الكتب التي حذف منها المكرر مع حذف الأسانيد .
(٢) وهذا ما يسمى بالحديث المعلق . وفي البخاري منه الشيء الكثير ، وفي مسلم موضع واحد في التيمم حيث قال : « وروى الليث ابن سعد » ، وموضعان في الحدود والبيوع ، وفيه أربعة عشر موضعاً رواه متصلاً ثم قال ورواه فلان وسيأتي بحث المعلق في مكان آخر من هذا الكتاب .

الخامسة:

الصحيح أقسام : أعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم ، ثم ما انفرد به البخاري ، ثم مسلم ^(١) ، ثم ما على شرط البخاري ، ثم مسلم ، ثم صحيح عند غيرهما ، وإذا قالوا صحيح متفق عليه أو على صحته فإرادهم اتفاق الشيخين ، وذكر الشيخ تقي الدين ^(٢) أن ما رواه أو أحدهما فهو مقطوع بصحته والعلم القطعي حاصل فيه ، وخالفه المحققون والأكثر ، فقالوا : يفيد الظن ما لم يتواتر ^(٣) والله أعلم .

(١) وذلك لأن البخاري في صحيحه قد اشترط في الراوي المعاصرة والسامع ، بينما اكتفى مسلم بالمعاصرة فقط وسبأني ذلك .

(٢) هو الإمام ابن الصلاح وهو مراد النووي لدى الإطلاق فاحفظه .

(٣) يقسم علماء الحديث ، الحديث من حيث سنده إلى قسمين : متواتر وآحاد ، فالمتواتر ما رواه جمع عن جمع إلى رسول الله ﷺ على وجه يستحيل معه تواطؤهم على الكذب ، وهذا النوع هو قطعي الثبوت عند العلماء كافة .

والآحاد ما كان سنده متصلاً بالرسول على وجه الكمال إلا أنه لم يصل إلى درجة المتواتر المذكور وهذا هو الذي وقع فيه الاختلاف .

ويضيف علماء الحنفية في أصولهم نوعاً ثالثاً وهو المشهور وهو ما رواه عن الرسول عليه الصلاة والسلام عدد من الصحابة لم يبلغ حد التواتر ، ثم يرويه عن الصحابة جمع من التابعين يتوافر فيه شرط التواتر ثم يرويه عنهم جمع مثلهم وهكذا ، ويعملون هذا النوع مفيداً لظن قريب من اليقين ، ويعملونه في الاحتجاج كالتواتر .

السارسة:

من رأى في هذه الازمان حديثاً صحيح الإسناد في كتاب أو جزء لم ينص على صحته حافظ معتمد، قال الشيخ تقي الدين: لا يحكم بصحته لضعف أهلية أهل هذه الأزمان ^(١)، والأظهر عندي جوازه لمن تمكن وقويت معرفته، وافته أعلم ^(٢). ومن أراد العمل بحديث من

(١) قال ابن الصلاح في مقدمته : إذا وجدنا فيما يروى من أجزاء الحديث وغيرها حديثاً صحيح الإسناد ولم نجده في أحد الصحيحين ولا منصوصاً على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المعتمدة المشهورة فإننا لا نتجاسر على جزم الحكم بصحته ، فقد تعذر في هذه الأعصار الاستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد ، لأنه ما من إسناد من ذلك إلا وتجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عربياً عما يشترط في الصحيح من الحفظ والضبط والإتقان ، فآل الأمر إذاً في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة التي يؤمن فيها لشهرتها من التغيير والتحريف ، وصار معظم المقصود بما يتداول من الأسانيد ، خارجاً عن ذلك ، إبقاء سلسلة الإسناد التي خصت بها هذه الأمة زادها الله تعالى شرفاً آمين . ٥١ .

(٢) كلام الشيخ النووي هو المعتمد ، لأننا لا نعلم معنى للصحيح إلا ما كان إسناده منطبقاً عليه الشروط المذكورة ، فإذا ما وجد الباحث المختص حديثاً من الأحاديث قد انطبقت عليه الشروط حق له أن يصححه ، وإن لم ينص على تصحيحه أئمة الحديث السابقون ، ولقد وافق النووي في رأيه كثير من العلماء ، كما إنه قام فئة من العلماء بتصحيح أحاديث لم يتعرض إلى تصحيحها الأقدمون .

كتاب فطريقه أن يأخذه من نسخة معتمدة قابلها هو أو ثقة بأصول
صحيحة ، فإن قابلها بأصل معتمد محقق أجزاءه والله أعلم .

النوع الثاني : الحَسَنُ

قال الخطابي رحمه الله : هو ما عرف 'مُخَرَّجُهُ' . واشتهر رجاله ،
وعليه مدار أكثر الحديث ، ويقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة
الفقهاء ^(١) . قال الشيخ : هو قسمان أحدهما ما لا يخلو إسناده من

= قال الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة
(٨٠٦) هـ :

وما رجحه النووي هو الذي عليه عمل أهل الحديث ، فقد صحح جماعة
من المتأخرين أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً ، ثم إنه ساق عدة أحاديث
صححها المتأخرون ولم يتعرض لها المتقدمون منها :

١ - حديث بن عمر أنه كان يتوضأ ونعلاه في رجله ويقول : (كذلك
كان رسول الله ﷺ يفعل) .

٢ - حديث جابر عن النبي ﷺ : (ماء زمزم لما شرب له) .

(١) نوقش هذا التعريف بأن الأصل في التعاريف أن تكون جامعة مانعة ،
فهذا الكلام إن كان المعرف فيه هو الشق الأول - أي ما عرف مخرجه واشتهر
رجالہ - فهو تعريف غير مانع ، لأن الصحيح كذلك ، بل والضعيف أيضاً ،
وإن كان المعرف هو جميع الكلام فهو أيضاً غير مانع ، لأن الصحيح يدخل
فيه أيضاً ، هذا إلى أنه ليس بمسلّم أن الحسن عليه مدار الحديث ، ولا هو الذي
يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء .

مستور لم تتحقق أهليته ، وليس مغفلاً كثير الخطأ ، ولا ظهر منه سبب مفسق ، ويكون متن الحديث معروفاً برواية مثله أو نحوه من وجه آخر . الثاني أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجة الصحيح لقصوره في الحفظ والاتقان ، وهو مرتفع عن حال من يعد تفرد منكرأ^(١) .

(١) وهذا هو التعريف الصحيح للحديث الحسن فقد قال ابن الصلاح في مقدمته في مبحث الحديث الحسن بعدما نقل تعريف الخطابي وتعريف الترمذي الآتي ذكره مانصه :

وقد أمنت النظر في ذلك البحث جامعاً بين أطراف كلامهم ، ملاحظاً مواقع استعمالهم ، فتنقح لي واتضح أن الحديث قسمان : أحدهما : الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته - غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه ولا هو متهم بالكذب في الحديث - أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق - ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأنه روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر ، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله ، أو بماله من شواهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً ومنكرأ ، وكلام الترمذي على هذا يتنزل .

القسم الثاني : أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح ، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرأ ، ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً ومنكرأ سلامته من أن =

ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه في القوة، ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح ؛ والله أعلم .

وقولهم : حديث حسن الاسناد أو صحيحه ، دون قولهم حديث صحيح أو حسن ، لأنه قد يصح أو يحسن الاسناد دون المتن لشذوذ أو علة، فإن اقتصر على ذلك حافظ معتمد فالظاهر صحة المتن وحسنه،

= يكون معطلاً ، وعلى هذا القصد ينزل كلام الخطابي .

وهناك تعريفان آخران للحسن ناقشهما العلماء :

أحدهما : ما نقله ابن الصلاح عن الترمذي قال : روي عن الترمذي أنه يريد بالحسن أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون شاذاً ويروى من غير وجه ونحو ذلك .

ولقد ناقش ابن كثير هذا التعريف من ناحيتين : ناحية ثبوت هذا التعريف عن الترمذي فقال : إذا كان روي عن الترمذي ففي أي كتاب قاله ؟ وأين إسناده عنه ؟ .

ومن ناحية أن عمل الترمذي في كتابه يخالف هذا التعريف فإنه يقول في بعض الأحاديث حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وهناك ناحية ثالثة اعترض بها عليه وهي أن هذا التعريف إن ثبت عن الترمذي فهو غير مانع ، لأن قسماً من الأحاديث الصحيحة قد يدخل في هذا التعريف .

ثانيها : تعريف ابن الجوزي : قال ابن الجوزي : هو ما فيه ضعف قريب محتمل .

واعترض عليه ابن دقيق العيد بأنه ليس فيه ضبط . القدر المحتمل من غيره فلم يحصل التعريف المميز للحقيقة .

وأما قول الترمذي وغيره : حديث حسن صحيح ، فعناه روى
باسنادين ، أحدهما يقتضي الصحة ، والآخر الحسن ^(١) ، وأما تقسيم

(١) كثيراً ما يقول الترمذي وغيره في حديث إنه حديث حسن صحيح ،
والمعروف أن الحديث الصحيح والحديث الحسن قسمان متغايران من أقسام
الحديث ، وكل منهما قسم للآخر ، والقاعدة المشهورة تقول : (قسم كل شيء
ضده) فإذا حكم عليه بالصحة لا يجوز أن يحكم عليه بالحسن .

ومن ناحية ثانية فإن الحسن قاصر عن رتبة الصحيح ، ففي الجمع بينهما في
حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته ، وهذا تناقض .

لهذا كله استشكل عمل الترمذي وأمثاله ، وكان ذلك مجال مناقشة كبيرة
بين علماء الحديث ، وأجيب عن عملهم هذا بعدة أجوبة :

أحدها : جواب لابن الصلاح : وهو أن الحكم عليه بالحسن والصحيح راجع
إلى الإسناد ، فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن والآخر
إسناد صحيح استقام أن يقال فيه إنه حديث حسن صحيح أي أنه حسن بالنسبة
إلى إسناد ، وصحيح بالنسبة إلى إسناد آخر . وهذا الجواب هو الذي اختاره
المصنف في هذا الكتاب .

ورده على هذا القول بأن الترمذي كثيراً ما يقول في الحديث : حديث حسن
صحيح غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وهذا معناه أن هذا الحديث ليس
له إلا هذا الإسناد عنده ، فعلى هذا لا ينطبق هذا التوجيه ، لأن هذا الحديث
ليس له إلا إسناد واحد .

ثانيها : جواب آخر لابن الصلاح : وهو أن المراد بالحسن معناه اللغوي ،
وهو ما تبيل إليه النفس ولا يأباه القلب ، لا معناه الاصطلاحي .

ورد عليه ابن دقيق العيد : بأنه يلزم عليه أن يطلق على الحديث الموضوع
إذا كان حسن اللفظ أنه حسن ، وهذا لا يقوله أحد من المحدثين إذا جروا على
اصطلاحهم .

.....
= وأجاب العراقي على هذا الرد فقال : قد أطلقوا على هذا الحديث الضعيف أنه حسن ، وأرادوا حسن اللفظ ، لا المعنى الاصطلاحي ، فروى ابن عبد البر في كتابه « بيان آداب العلم » حديث معاذ بن جبل : « تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح .. » قال ابن عبد البر : وهو حديث حسن جداً ، ولكن ليس له إسناد قوي .

ثالثها : جواب لابن دقيق العيد : هو أن الحسن لا يشترط فيه القصور عن الصحة إلا إذا انفرد الحسن ، أما إذا ارتفع إلى درجة الصحة فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة ، لأن وجود الدرجة العليا وهي الحفظ والاتقان لا ينافي وجود الدنيا كالصدق .

ورُدَّ على هذا بأنه إذا ثبت صحة الحديث فذكر الحسن عند ذلك لغو لا فائدة منه .

رابعها : جواب لابن كثير قال : والذي يظهر لي أنه يُشرب الحكم بالصحة على الحديث بالحسن ، كما يشرب الحسن بالصحة ، فعلى هذا يكون مايقول فيه حسن صحيح أعلى رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ، ويكون حكمه على الحديث بالصحة المحضه أقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن .
عقب العراقي على هذا القول فقال : وهذا الذي ظهر له تحكم لا دليل عليه وهو بعيد من فهم معنى كلام الترمذي والله أعلم .

خامسها : جواب لابن حجر في شرح النخبة : هو أن تردد أئمة الحديث في حال ناقلية اقتضى للمجتهد أن لا يصفه بأحد الوصفين ، فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم ، وصحيح باعتبار وصفه عند قوم ، وغاية مافيه أنه حذف منه حرف التردد ، لأن حقه أن يقول : حسن أو صحيح ، وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح ، لأن الجزم أقوى من التردد ، وهذا حيث التفرد ، فإن لم يحصل تفرد فإطلاق الوصفين معاً يكون باعتبار إسنادين أحدهما صحيح فقط ، والآخر حسن ، وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط إذا كان فرداً ، لأن كثرة الطرق تزيد الحديث قوة .

البغوي أحاديث المصاييح إلى حسان وصحاح مريداً بالصحاح ما في
الصحيحين ، وبالحسان ما في السنن فليس بصواب ، لأن في السنن
الصحيح ، والحسن ، والضعيف ، والمنكر .

فروع

أحمدها:

كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن ، وهو الذي شهره ،
وتختلف النسخ منه في قوله : حسن ، أو حسن صحيح ونحوه .
فينبغي أن تعني بمقابلة أصلك بأصول معتمدة ، وتعتمد ما اتفقت
عليه . ومن مظانه سنن أبي داود ، فقد جاء عنه أنه يذكر فيه الصحيح
وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بيّنه ، وما لم يذكر فيه
شيئاً فهو صالح ، فعلى هذا ما وجدنا في كتابه مطلقاً ولم يصححه غيره ،
من المعتمدين ولا ضَعَفه فهو حسن عند أبي داود ، وأما مسند أحمد
ابن حنبل ، وأبي داود الطيالسي وغيرهما من المسانيد ، فلا تلتحق
بالأصول الخمسة وما أشبهها في الاحتجاج بها والركون إلى ما فيها ،
والله أعلم .

الثاني:

إذا كان راوي الحديث متأخراً عن درجة الحفاظ الضابط ،

مشهوراً بالصدق والستر فروى حديثه من غير وجه قوي وارتفع
من الحسن إلى الصحيح^(١) ، والله أعلم .

الثالث :

إذا رُوي الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم أن يحصل من مجموعها
حسن ، بل ما كان ضعفه لضعف حفظ راويه الصدوق الأمين زال
بمجيئه من وجه آخر وصار حسناً^(٢) ، وكذا إذا كان ضعفه بالارسال

(١) وهذا ما يسمى بالصحيح لغيره وقد مثل له ابن الصلاح بما رواه محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لولا أن أشق على
أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » فحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين
بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من أهل الإتيان حتى ضعفه بعضهم من جهة
سوء حفظه ، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته ، فحديثه من هذه الجهة حسن ،
فلما انضم إلى ذلك كونه روي من وجه آخر حكمنا بصحته ، فقد رواه أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة فارتقى إلى درجة الصحيح .
(٢) وهذا ما يسمى عند الحديث بالحسن لغيره .

قال ابن الصلاح : لعل الباحث الفهم يقول : إننا نجد أحاديث محكوماً
بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة ، مثل حديث
« الأذن من الرأس » ونحوه ، فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن ؟ لأن
بعض ذلك عضد بعضاً كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق آنفاً . وجواب ذلك
أنه ليس كل ضعف الحديث يزول بمجيئه من وجوه ، بل ذلك يتفاوت ، فمنه
ضعف يزيله ذلك ، بأن يكون ضعفه ناشئاً من ضعف حفظ راويه مع كونه من
أهل الصدق والديانة ، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه بما قد=

زال بمجيئه من وجه آخر ، وأما الضعف لفسق الراوي فلا يؤثر فيه موافقة غيره ، والله أعلم .

النوع الثالث : الضعيف

وهو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن ، ويتفاوت ضعفه كصحة الصحيح ، ومنه ماله لقب خاص : كالموضوع ، والشاذ ، وغيرهما .

المسند

قال الخطيب البغدادي : هو عند أهل الحديث ما اتصل سنده إلى منتهاه^(١) وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي ﷺ دون غيره ،

=حفظه ، ولم يختل فيه ضبطه له ، وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ ، اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر ، ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته ، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب ، أو كون الحديث شاذاً ، وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة والله أعلم .

وقد مثل لهذا النوع من الأحاديث بما رواه الترمذي وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نملين ، فقال رسول الله ﷺ أَرْضَيْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ بِنَعْلَيْنِ ؟ قالت : نعم ، فأجاز ، قال الترمذي : وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي حذرد ، فعاصم ضعيف لسوء حفظه ، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لهيئته من غير وجه .

(١) فيشمل المسند على هذا التعريف المرفوع والموقوف .

وقال ابن عبد البر : هو ما جاء عن النبي ﷺ خاصة ، متصلاً كان أو منقطعاً ، وقال الحاكم وغيره : لا يستعمل إلا في المرفوع المتصل .

لمتصل

ويسمى الموصول ، وهو ما اتصل اسناده مرفوعاً كان أو موقوفاً على من كان .

المرفوع

وهو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة لا يقع مطلقه على غيره متصلاً كان أو منقطعاً^(١) ، وقيل هو ما أخبر به الصحابي عن فعل

(١) مثال المرفوع المتصل : ما رواه البخاري في باب (لعن الله السارق إذا لم يمس) قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي حدثنا الأعمش قال : سمعت أبا صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده . قال الأعمش : كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوي دراهم . وما رواه البخاري في صحيحه في باب (ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق) قال :

حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد ابن محمد سمعت أبي قال قال رسول الله ﷺ في نجدة الوداع : وألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : ألا شهرنا هذا . قال : ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : ألا بلدنا هذا . قال : ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : ألا يومنا هذا . قال : فإن الله تبارك وتعالى قد حرّم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا =

النبي ﷺ أو قوله .

الموقوف

وهو المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو نحوه متصلاً كان أو منقطعاً ، ويستعمل في غيرهم مقيداً ، فيقال : وقفه فلان على الزهري ونحوه ، وعند فقهاء خراسان تسمية الموقوف بالأثر ، والمرفوع بالخبر ، وعند المحدثين كله يسمى أثراً^(١) .

= ألا هل بلغت ، ثلاثاً ، كل ذلك يجيبونه ، ألا نعم ، قال : ويحكم أو ويلكم ، لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

وما رواه مسلم في صحيحه في باب (التعمود من العجز والكسل وغيره) قال :

حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن علية قال وأخبرنا سليمان التيمي حدثنا أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات » .

(١) من أمثلة الموقوف ما رواه البخاري في كتاب الفرائض قال : قال أبو بكر وابن عباس : « الجدة أب » . وما رواه البخاري أيضاً قال : قالت عائشة رضي الله عنها : « يا كل الرصي بقدر عمالته » .

وما رواه البخاري أيضاً قال : لَاعَنَ عمر عند منبر النبي ﷺ . وما رواه مالك عن سعيد بن المسيب أن عمرين الخطاب رضي الله عنه قال : « أيما رجل تزوج امرأة فدخل بها فوجدها برصاء أو مجنونة أو مجذومة فلها الصداق بيسه إياها وهو له على من غرة منها » .

فروع

الأول

قول الصحابي كنا نقول أو نفعل كذا . إن لم يصفه إلى زمن النبي ﷺ فهو موقوف ، وإن أضافه فالصحيح أنه مرفوع . وقال الإمام الإسماعيلي : موقوف . والصواب الأول ، وكذا قوله : كنا لا نرى بأساً بكذا في حياة رسول الله ﷺ ، أو وهو فينا ، أو بين أظهرنا^(١) أو كانوا يقولون ، أو يفعلون ، أو لا يرون بأساً بكذا في حياته ﷺ فكله مرفوع ، ومن المرفوع قول المغيرة : « كان أصحاب رسول الله يقرعون بابه بالأظافر »^(٢) .

الثاني

قول الصحابي : أمرنا بكذا ، أو نهينا عن كذا ، أو من السنة كذا : أو أمر بلال أن يشفع الآذان^(٣) ، وما أشبهه كله مرفوع ، على الصحيح الذي قاله الجمهور . وقيل ليس بمرفوع ، ولا فرق بين قوله في حياة رسول الله ﷺ وبعده^(٤) .

(١) لأن ظاهره مشعر بأن رسول الله ﷺ اطلع على ذلك وأقرّم عليه .

(٢) الحديث رواه البيهقي في المدخل ، ورواه البخاري في الأدب عن أنس .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٤) قال ابن الصلاح : قول الصحابي أمرنا بكذا أو نهينا عن كذا من

نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث ، وهو قول أكثر أهل العلم ، وخالف في ذلك فريق ، منهم أبو بكر الإسماعيلي ، والأول هو الصحيح ، لأن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من إليه الأمر والنهي ، وهو رسول الله ﷺ .

الثالث

إذا قيل في الحديث عند ذكر الصحابي: يرفعه، أو ينميه أو يبلغ به،
أو رواية، كحديث الأعرج عن أبي هريرة رواية «تقاتلون قوماً
صغار الأعين»^(١) فكل هذا وشبهه مرفوع عند أهل العلم وإذا قيل
عند التابعي: يرفعه فمرفوع مرسل، وأما قول من قال^(٢): تفسير
الصحابي مرفوع فذاك في تفسير يتعلق بسبب نزول آية^(٣) أو نحوه^(٤)
وغيره موقوف، والله أعلم.

المقطوع

وجمع المقاطع والمقاطع، وهو الموقوف على التابعي قولاً له
أو فعلاً^(٥) واستعمله الشافعي، ثم الطبراني في المنقطع.

-
- (١) الحديث في البخاري وأبي داود وابن ماجه .
(٢) قائل هذا القول هو الحاكم . قال في المستدرک : ليعلم طالب الحديث
أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند .
(٣) وذلك كما في مسلم قال جابر كانت اليهود تقول من أتى امرأة من دبرها
في قبلها جاء الولد أحول فأنزل الله تعالى : « نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم » .
(٤) أي مما لا يمكن أن يؤخذ إلا عن النبي ﷺ ولا مدخل للرأي فيه .
(٥) قال في البيقونية :
وما أضيف للنبي المرفوع وما لتابع هو المقطوع =

المرسل

اتفق علماء الطوائف على أن قول التابعي الكبير ^(١) : قال رسول الله ﷺ كذا أو فعله بسمى مرسلًا ، فإن انقطع قبل التابعي ^(٢) واحد أو أكثر قال الحاكم وغيره من المحدثين : لا يسمى مرسلًا بل يختص المرسل بالتابعي عن النبي ﷺ ، فإن سقط قبله

= ومثال المقطوع :

١ - مارواه البخاري في كتاب الإكراه قال الحسن : « التقية إلى يوم القيامة » .

٢ - وما رواه البخاري في كتاب الأحكام قال : قال الحسن : أخذ الله على الحكم ألا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمنًا قليلًا ، ثم قرأ « يادود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » .

وقرأ : « إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلًا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

٣ - وما رواه البخاري في باب الأذان عن عطاء قال : « الوضوء حق وسنة » .

(١) التابعي الكبير كمبيد الله بن عدي بن الحيار وقيس بن أبي حازم وسعيد ابن المسيب .

(٢) قال السيوطي : والصواب قبل الصحابي .

واحد فهو منقطع ، وان كان أكثر فمعضل ومنقطع ، والمشهور في
 الفقه والأصول أن الكل مرسل وبه قطع الخطيب ، وهذا اختلاف
 في الاصطلاح والعبارة ، وأما قول الزهري وغيره من صغار التابعين
 قال النبي ﷺ ، فالمشهور عند من خصه بالتابعي أنه مرسل كالكبير
 وقيل : ليس بمرسل بل منقطع ، وأما إذا قال : فلان عن رجل عن
 فلان فقال الحاكم : منقطع ليس مرسلًا ، وقال غيره مرسل ،
 والله أعلم .

ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثير
 من الفقهاء وأصحاب الأصول ، وقال مالك ، وأبو حنيفة في طائفة :
 صحيح ، فإن صح مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسنداً أو
 مرسلًا أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحاً^(١) ، ويتبين

(١) للعلماء في الاحتجاج بالمرسل ثلاث مذاهب :
 المذهب الأول : هو ضعيف لا يحتج به ، وهذا هو رأي جمهرة من المحدثين
 والفقهاء وأصحاب الأصول ، وهو المشهور عند أهل العلم .
 قال مسلم في مقدمة صحيحه : « والمرسل من الروايات في أصل قولنا
 وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة » .
 وقال النووي مستدلاً على رد العمل بالمرسل : « ودليلنا في رد العمل به
 أنه إذا كانت رواية المجهول المسمى لا تقبل للجهاالة حاله فرواية المرسل أولى ،
 لأن المروي عنه محذوف مجهول العين والحال » .

= وقال الحافظ بن حجر في شرح النخبة : وإنما ذكر - يعني المرسل - في قسم الردود للجهل بحال المذوف لأنه محتمل أن يكون صحابياً ومحتمل أن يكون تابعياً ، وعلى الثاني فيحتمل أن يكون ضعيفاً ومحتمل أن يكون ثقة ، وعلى الثاني فيحتمل أن يكون حمل عن صحابي ومحتمل أن يكون عن تابعي آخر ، وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتكرر .

المذهب الثاني : هو حجة مطلقاً ، وقد نقل ذلك عن مالك وأبي حنيفة وأحمد في رواية عنه ، وكثير من الفقهاء ، ولقد غالى بعضهم فادّعى أنه أقوى من الحديث المسند ، المتصل ، وحجتهم ما قاله القراني في شرح التنقيح قال : « حجة الجواز أن سكوته عنه مع عدالة الساكت وعلمه أن روايته يترتب عليها شرع عام فيقتضي ذلك أنه ما سكت عنه إلا وقد جزم بعدالته فسكوته كإخباره بعدالته ، وهو لو زكاه عندنا قبلنا تركيته وقبلنا روايته ، فكذلك سكوته عنه ، حق قال بعضهم : إن المرسل أقوى من المسند بهذا الطريق ، لأن المرسل قد تدمم الراوي وأخذته في ذمته عند الله تعالى ، وذلك يقتضي وثوقه بعدالته ، وأما إذا أسند فقد فوض أمره للسامع ينظر فيه ، ولم يتدممه ، فهذه الحالة أضعف من الإرسال » .

المذهب الثالث : التفصيل ، وهو مذهب الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وفريق من الأئمة ، وخلاصة هذا المذهب أن مرسل كبار التابعين حجة إن انضم إليه واحد من الأمور التالية :

- ١ - أن يبيح من طريق أخرى مرسل عن غير شيوخ الأول .
- ٢ - أن يعترض بقول صحابي .
- ٣ - أن يعترض بقول أكثر العلماء .
- ٤ - أن يعلم من حال المرسل أنه لا يروي إلا عن ثقة كمراسيل سعيد ابن المسيب .

بذلك صحة المرسل وأنها صحيحة لو عارضها صحيح من طريق رجحناها عليه إذا تعذر الجمع ، هذا كله في غير مرسل الصحابي ، أما مرسله فمحكوم بصحته على المذهب الصحيح ، وقيل كمرسل غيره إلا أن تبين الرواية عن صحابي^(١) والله أعلم .

= ٥ - أن يكون المرسل من مراسيل الصحابة .

٦ - أن يكون مرسلًا قد أسنده غير صاحبه .

قال الإمام الشافعي في الرسالة : فمن شاهد أصحاب رسول الله من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي اعتبر عليه أمور :

منها : أن ينظر الى ما أرسل من الحديث فإن شركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه الى رسول الله بمثل معنى ما روى ، كانت هذه دلالة على صحة من قبيل عنه وحفظه .

وإن انفرد بإرسال حديث لم يشر فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر : هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبيل عنهم ؟ .

فإن وجد ذلك كانت دلالة يقوى له مرسله ، وهي أضعف من الأولى .

وإن لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله قولاً له ، فإن وجد ما يوافق ما روى عن رسول الله كانت في هذا دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله .

وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روي عن النبي .

(١) قال النووي : « ما تقدم من الخلاف في المرسل كله في غير مرسل

الصحابي ، أما مرسل الصحابي كإخباره عن شيء فعله النبي ﷺ أو نحوه بما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه أو لتأخر إسلامه أو غير ذلك ، فالمذهب الصحيح =

المنقطع

الصحيح الذي ذهب إليه الفقهاء ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهما من المحدثين أن المنقطع ما لم يتصل إسناده ، على أي وجه كان انقطاعه ، وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي ، كالك عن ابن عمر ، وقيل : هو ما اختل فيه رجل قبل التابعي محذوفاً كان أو مبهماً^(١) ، وقيل : هو ما روي عن تابعي أو من دونه قولاً له أو فعلاً ، وهذا غريب ضعيف .

=المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجاهير أهل العلم أنه حجة ، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة ، على الاحتجاج به ، وإدخاله في الصحيح ، وفي صحيح البخاري ومسلم من هذا ما لا يحصى .
وذهب أبو إسحق الأسفراييني إلى أن مرسل الصحابي كغيره من المراسيل .
(١) صوابه أن يقال : هو ما اختل فيه رجل قبل الصحابي . . . ؟
وهذا التعريف تعريف العراقي ، حيث قال :

« هو ما سقط من روايته راوٍ قبل الصحابي في الموضع الواحد وإن تعددت المواضع على أن لا يزيد الساقط عن واحد في المحل الواحد » . وهذا التعريف المنقطع هو الصحيح ، لأنه يجعل المنقطع نوعاً متميزاً عن المرسل والمفضل والمبهم .

ومن الحديث المنقطع ما رواه عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعاً « إن وليتموها أبابكر فقوي أمين » قال ابن الصلاح : فيه إنقطاع من موضعين : أحدهما : أن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري ، إنما رواه عن النعمان بن أبي شعبة الجندي عنه ، والثاني أن الثوري لم يسمعه من أبي إسحق إنما رواه عن شريك عنه .

لمعضل

هو بفتح الضاد يقولون : أعضله فهو مُعضل وهو ما سقط من
اسناده اثنان فأكثر . ويسمى منقطعاً ، ويسمى مرسلًا عند الفقهاء
وغيرهم كما تقدم ، وقيل : إن قول الراوي : بلغني ، كقول مالك بلغني
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « للمملوك طعامه وكسوته »
يسمى معضلاً عند أصحاب الحديث ^(١) ، وإذا روى تابع التابعي
عن التابعي حديثاً وقفه عليه وهو عند ذلك التابعي مرفوع متصل
فهو معضل ^(٢) .

فروع

الأول :

الاسناد المعنعن وهو فلان عن فلان ، قيل : إنه مرسل ،

(١) من أمثلة المعضل ما ذكره في الموطأ فقال : بلغني عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال : « للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من
العمل ما لا يطيق » ولقد رواه مالك نفسه خارج الموطأ عن محمد بن عجلان
عن أبيه عن أبي هريرة ، فيكون قد أسقط في الموطأ محمد بن عجلان وأباه .
(٢) ومثاله ما رواه الأعمش عن الشعبي قال : « ويقال للرجل يوم
القيامة عملت كذا وكذا فيقول : لا ، فيختم على فيه ... » .
قال ابن الصلاح : أعضله الأعمش ، لأن الشعبي يرويه عن أنس عن
النبي ﷺ .

والصحيح الذي عليه العمل وقاله الجماهير من أصحاب الحديث والفقه والأصول ، أنه متصل بشرط أن لا يكون المعنعن مدتساً وبشرط إمكان لقاء بعضهم بعضاً ، وفي اشتراط ثبوت اللقاء وطول الصحبة ومعرفته بالرواية عنه خلاف ، منهم من لم يشترط شيئاً من ذلك وهو مذهب مسلم بن الحجاج ادعى الاجماع فيه ^(١) ، ومنهم من شرط اللقاء وحده ، وهو قول البخاري ^(٢) ، وابن المديني ، والمحققين . ومنهم من شرط طول الصحبة ^(٣) ومنهم من شرط معرفته بالرواية عنه ^(٤) ، وكثر في هذه الأعصار استعمال (عن) في الاجازة ، فإذا قال أحدهم : قرأت على فلان عن فلان ، فمراده أنه رواه عنه بالاجازة والله أعلم ^(٥) .

(١) قال في مقدمة صحيحه : إن اشتراط ثبوت اللقاء قول مخترع لم يسبق قائله اليه ، وإن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار قديماً وحديثاً أنه يكفي أن يثبت كونها في عصر واحد وإن لم يأت في خبر قط أنها اجتمعا أو تشافها .

(٢) البخاري لا يشترط ذلك في أصل الصحيحه ، بل التزمه في جامعهم .
انظر تدريب الراوي .

(٣) قائل هذا القول هو أبو مظفر السمعاني .

(٤) هو قول أبي عمرو الداني .

(٥) من أمثلة المعنعن ما رواه مسلم في صحيحه قال : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى ، وفي العصر نحو ذلك ، وفي =

الثاني :

إذا قال حدثنا الزهري أن ابن المسيب حدثه بكذا^(١) ، وقال :
قال ابن المسيب كذا أو فعل كذا ، أو كان ابن المسيب يفعل ، وشبه
ذلك . فقال أحمد بن حنبل وجماعة : لا تلتحق (أن) وشبهها بعن بل
يكون منقطعاً حتى يتبين السماع ، وقال الجمهور : أن كعن ، ومطلقه
محمول على السماع بالشرط المتقدم ، والله أعلم .

الثالث :

التعليق الذي يذكره الحميدي وغيره في أحاديث من كتاب
البخاري وسبقهم باستعماله الدارقطني ، صورته أن يحذف من أول
الاسناد واحد فأكثر ، وكأنه مأخوذ من تعليق الجدار لقطع

=الصباح أطول من ذلك .

وما رواه مسلم في صحيحه أيضاً قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا
وكيع عن هشام عن قتادة عن أنس عن زبد بن ثابت قال : تسحرنا مع رسول
الله ﷺ ثم قفنا الى الصلاة قلت : كم كان قدر ما بينهما ؟ قال : خمسين آية .
وما رواه البخاري في صحيحه قال : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ،
فقال للغلام : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال الغلام : لا والله يا رسول الله ، لا
أؤثر بنصبي منك أحداً ، قال : فتملكه رسول الله ﷺ في يده .
(١) هذا ما يسمى عند المحدثين بالحديث المؤثر .

الاتصال ، واستعمله بعضهم في حذف كل الاسناد كقوله : قال رسول الله ﷺ أو قال ابن عباس أو عطاء أو غيره كذا ، وهذا التعليق له حكم الصحيح كما تقدم في نوع الصحيح ولم يستعملوا التعليق في غير صيغة الجزم كيروى عن فلان كذا ، أو يقال عنه ، ويذكر ، ويحكى ، وشبهها بل خصوا به صيغة الجزم . كقال ، وفعل ، وأمر ، ونهى ، وذكر ، وحكى ^(١) ، ولم يستعملوه فيما سقط وسط اسناده ، والله أعلم .

الرابع :

إذا روى بعض الثقات الضابطين الحديث مرسلًا ، وبعضهم متصلًا أو بعضهم موقوفًا ، وبعضهم مرفوعًا ، أو وصله هو أو رفعه في وقت وأرسله ووقفه في وقت فالصحيح أن الحكم لمن وصله أو رفعه ،

(١) من أمثلة المعلق :

- ١ - ما ذكره البخاري في كتاب الصوم قال : وقال صلة عن عمار : « من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم » .
- ٢ - ما ذكره البخاري في كتاب الحج : « وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس الحرمة ثوبًا بورس أو زعفران » .
- ٣ - ما ذكره البخاري في كتاب الزكاة باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى قال : قال النبي ﷺ : « من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله » .

سواء كان المخالف له مثله أو أكثر، لأن ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة^(١) .
ومنه من قال : الحكم لمن أرسله أو وقفه قال الخطيب : وهو قول
أكثر المحدثين ، وعند بعضهم الحكم للأكثر ، وبعضهم للأحفظ ،
وعلى هذا لو أرسله أو وقفه الأحفظ لا يقدر الوصل والرفع في
عدالة راويه ، وقيل يقدر فيه وصله ما أرسل الحفاظ ، والله أعلم .

التدليس

وهو قسمان :

الأول :

تدليس الاسناد بأن يروي عن عاصره ما لم يسمعه منه موهماً
سماعه قاتلاً : قال فلان . أو عن فلان ونحوه ، وربما لم يسقط شيخه
وأسقط غيره ضعيفاً أو صغيراً تحسناً للحديث .

الثاني :

تدليس الشيوخ بأن يسمي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما

(١) وقد سئل البخاري عن حديث : « لا نكاح إلا بولي » وهو حديث
رواه شعبة والثوري عن أبي إسحق السبيعي عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلًا ،
ورواه اسرائيل بن يونس في آخرين عن جدّه أبي اسحق عن أبي بردة عن أبي
موسى متصلًا ، فحكم البخاري لمن وصله ، وقال : الزيادة من الثقة مقبولة .

لا يعرف^(١) . أما الأول فكروه جداً ذمه أكثر العلماء ، ثم قال

(١) المدلس في اللغة العربية مأخوذ من التدليس وهو اختلاط الظلام ، وفي الاصطلاح يطلق على ما وقع فيه التدليس .

وقد ذكر العلماء للتدليس أنواعاً كثيرة كلها ترجع للقسمين اللذين ذكرهما المؤلف . وأشهر أنواع التدليس خمسة هي :

١ - تدليس السند : وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه ، أو من عاصره ولم يلقه بلفظ موهم أنه سمعه منه ، كأن يقول عن فلان أو قال فلان ، ولا يصرح بالسماع إذ أنه لو صرح بالسماع لم يدع كاذباً . أما لو روى عن لم يعاصره بلفظ يوم السماع فلا يعد ذلك تدليساً على الصحيح .

ومثال هذا النوع : ما ذكره علي بن خنصرم قال : كنا عند سفيان بن عيينة فقال : قال الزهري وذكر حديثاً فقليل له : أسمعت منه هذا ؟ قال : حدثني به عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

٢ - تدليس التسوية : وهو أن يروي حديثاً عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر ، فيسقط الضعيف ، ويروي الحديث عن الثقات . قال القسطلاني في مقدمته على البخاري : وهو شر أنواع التدليس ، وكان بقية بن الوليد أفعل الناس له .

٣ - تدليس العطف : وهو أن يصرح بالتحديث عن شيخ له ، ثم يعطف عليه شيخاً آخر له لم يسمع ذلك المروي عنه ، وهو ما أنه قد سمعه من شيخه الثاني أيضاً .

مثاله ما رواه الحاكم في علوم الحديث قال : اجتمع أصحاب هشيم فقالوا : لا نكتب عنه اليوم شيئاً مما يدلس به ، ففطن لذلك ، فلما جلس قال : حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، وساق عدة أحاديث ، فلما فرغ قال : هل دلست عليكم شيئاً ؟ فقالوا : لا ، فقال : بلى ، كل ما حدثتكم به عن حصين فهو من=

فريق منهم : من عرف به صار مجروحاً مردود الرواية، وإن بين السماع ، والصحيح التفصيل ، فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فرسل وما يبينه فيه ، كسمعت ، وحدثنا ، وأخبرنا ، وشبهها فقبول محتج به ، وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب كثير ، كقتادة ، والسفيانين وغيرهم ، وهذا الحكم جار فيمن دلس مرة ، وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى ، وأما الثاني فكراهته أخف وسببها توغير طريق معرفته ويختلف الحال في كراهته بحسب غرضه ككون المغير السمة ضعيفاً

=سماعي ، ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئاً .

٤ - تدليس القطع : ويسمى تدليس السكوت ، وهو أن يقول : حدثنا ثم يسكت ، ثم يبتدىء كلامه قائلاً : فلان عن فلان موهاً أنه سمع منه مثاله : ما رواه ابن عدي عن معمر بن عبيد الطناقضي أنه كان يقول : حدثنا ، ثم يسكت وينوي القطع ، ثم يقول : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ، هذا ويمكن إطلاق تدليس الإسناد على هذه الأنواع الأربعة جميعها وعددها نوعاً واحداً وهذا ما قصد اليه المصنف .

٥ - تدليس الشيوخ : وتعريفه ما ذكره المصنف رحمه الله .

مثاله : ما رواه أبو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن داود فقال : حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله . وعن أبي بكر محمد بن حسن النقاش المفسر فقال : حدثنا محمد بن سند نسبه الى جدك قال ابن الصلاح : وقد كان الخطيب لهجاً بهذا القسم في مصنفاته .

أو صغيراً ، أو متأخر الوفاة ، أو سمع منه كثيراً فامتنع من تكراره على صورة ، وتسامح الخطيب وغيره بهذا ، والله أعلم ^(١) .

(١) أما حكم التدليس فإنه يختلف باختلاف الحامل عليه ، فإن كان الحامل عليه إخفاء أمر الحديث لكونه غير مقبول حرم ذلك ، وإن كان الحامل عليه كون المروي عنه أصغر سناً أو نازل الرواية كره ، وإن كان الحامل عليه اختبار انتباه السامع أو قوة حفظه فهذا أمر جائز .

وأما قبول رواية المدلس فقد اختلف في ذلك على أقوال :

أحدها : لا يقبل حديثه مطلقاً ، سواء بين المدلسون الاتصال أم لم يبينوا ، دلسوا عن الثقات أو غيرهم ، ندر تدليسهم أم لا ، وهذا رأي فريق من الفقهاء والمحدثين ، وحجتهم أن التدليس نفسه جرح ، لما فيه من الغش والتعمية ، ويروى عن شعبة أنه قال : « لأن أزي أحب إلي من أن أدلس » .
ثانيها : يقبل قوله مطلقاً ، واحتج من قال به—هذا القول بأن التدليس نوع من أنواع الإرسال ، ولما قبلنا حديث من وصف بالارسال قبلنا حديث المدلس .

ثالثها : يقبل إن لم يدلس إلا عن الثقات كسفيان بن عيينة .

رابعها : يقبل إن ندر تدليسه .

خامسها : يقبل إن صرح بالاتصال ، فإن لم يصرح بالاتصال ردت ، وهذا هو الصحيح ، وهو مذهب أكثر المحدثين والفقهاء والأصوليين ، وهو قول الشافعي ويحيى بن معين ، وابن المديني ، وصححه ابن الصلاح والخطيب ، وقال ابن الصلاح :

وفي الصحيحين حديث جماعة من هذا الضرب كالسفيانيين والأعمش وقتادة وهشيم وغيرهم . قال ابن كثير : وغاية التدليس أنه نوع من الإرسال لما ثبت عنده ، وهو يخشى أن يصرح بشيخه فيرد من أجله والله أعلم . =

الشاذ

هو عند الشافعي وجماعة من علماء الحجاز ما روى الثقة مخالفاً
رواية الناس لا أن يروي ما لا يروي غيره ، قال الخليلي : والذي عليه حفاظ
الحديث أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد يشذبه ثقة أو غيره ، فما كان عن
غير ثقة فترك ، وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج به ، وقال الحاكم :
هو ما انفرد به ثقة وليس له أصل بمتابع ، وما ذكرناه مشكل بافراد العدل
الضابط كحديث « إنما الأعمال بالنيات » والنهي عن بيع الولاء وغير
ذلك مما في الصحيح ، فالصحيح التفصيل فإن كان مفردة مخالفاً أحفظ
منه وأضبط كان شاذاً مردوداً ، وإن لم يخالف ، فإن كان عدلاً حافظاً
موثقاً بضبطه كان مفردة صحيحاً ، وإن لم يوثق بضبطه ولم يبعد عن
درجة الضابط كان حسناً ، وإن بعد كان شاذاً منكراً مردوداً ،

= وأما تدليس العطف وتدليس السكوت فالخلاف فيها كالخلاف في تدليس
السند ، وأما تدليس التسوية فلقد قالوا فيه : إنه شر أنواع التدليس لما فيه من
قصد التعمية ، فالمدلس على هذه الكيفية يجب أن يكون مردود الرواية .
وأما تدليس الشيوخ : فقد ذهب ابن الصباغ إلى أنه إذا كان يصنع ذلك لضعف
شيخه فهو قاذح فيه ، حق ولو كان شيخه عنده ثقة ، لأنه يجوز أن يطلع غيره
إذا عرفه ، على ما لم يدركه من أسباب جرحه .
وقال ابن السمعاني : إن كان بحيث إذا سئل عنه لم يبينه فهو قاذح وإلا فلا ،
وذهب كثيرون إلى عدم ردة روايته وأنه لا يقدر .

فالحاصل أن الشاذ المردود : هو الفرد المخالف ، والفرد الذي ليس في روايته من الثقة والضبط ما يجبر تفرده ، والله أعلم ^(١) .

(١) تنبيه : ينقسم الشاذ إلى قسمين : قسم يقع في السند وقسم يقع في المتن .
١ - شاذ الاسناد : هو أن يخالف ثقة في إسناده ما اشتهر عند الثقات مثال ذلك ما رواه الترمذي من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنها أن رجلاً توفي في عهد رسول الله ﷺ ولم يدع وارثاً إلا مولى هو أعتقه ، فقال عليه الصلاة والسلام : هل له أحد ؟ قالوا : لا إلا غلام هو أعتقه ، فجعل رسول الله ﷺ ميراثه له . وتابع ابن عيينة ابن جريج في وصلة ، ورواه حماد بن زيد وهو ثقة عن عمرو بن عوسجة ، ولم يذكر ابن عباس ، فتكون الرواية شاذة مع كون حماد ثقة عدلاً .
٢ - شاذ المتن : هو أن يخالف الراوي الثقة في لفظ الحديث من هو أوثق منه .

مثال ذلك ما رواه عن نبيشة الهذلي « أيام التشريق أيام أكل وشرب » فقد رواه موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر بلفظ : « يوم عرفة وأيام التشريق أيام أكل وشرب » فزاد لفظ « يوم عرفة » مع أن المشهور عند الثقات لا يوجد فيه هذا اللفظ فيكون شاذاً .

وحديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة « إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه » قال البيهقي : خالف عبد الواحد العدد الكبير في هذا ، فإن الناس إنما رووه من فعل النبي ﷺ لا من قوله . هذا وإن الحديث الشاذ من أقسام الضعيف ولا يعمل به لخالفته ما هو أقوى منه ، إلا أن ذلك لا يقدح في عدالة راويه فيبقى ثقة عدلاً . ويسمى الحديث الذي يقابل الشاذ « المحفوظ » .

معرفة المنكر

قال الحافظ البردنجي هو الفرد الذي لا يعرف متنه عن غير راويه ، وكذا أطلقه كثيرون ، والصواب فيه التفصيل الذي تقدم في الشاذ ، فإنه بمعناه ^(١) ، والله أعلم .

(١) و فرّق شيخ الإسلام بين الشاذ والمنكر فذكر أن الشاذ ما يخالف به الثقة من هو أوثق منه ، والمنكر ما يخالف به الضعيف الثقة ، فكل واحد من الشاذ والمنكر نوع مستقل .

وعرف بعضهم المنكر بقوله : هو أن يتفرد بالرواية راوٍ ليس له من الحفاظ والضبط ما يجبر تفرده .

وقد مثلوا للمنكر الذي يحمل تفرده بحديث مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنها رفعه : « لا يرث المسلم من الكافر » فإن مالكا خالف في تسميته راويه عمر بضم العين غيره ، حيث هو عندهم عمرو بفتحها .

ومثال ما انفرد به ثقة لا يحمل تفرده ، حديث أبي ذكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً « كلوا البلح بالتمر ، فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق » . تفرد بهذا الحديث أبو ذكير ، وهو ممن لم يبلغ مبلغ من يحمل تفرده ، وقد ضعفه ابن معين وغيره .

هذا إلى أن هذا الحديث ركيك المعنى لا يليق بحاسن الشريعة ، إذ إن الذي يغضب الشيطان كون ابن آدم مطيعاً لله ، لا مجرد استمراره في الحياة .

معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد

هذه أمور يتعرفون بها حال الحديث ، فثال الاعتبار : أن يروي حماد مثلاً حديثاً لا يتابع عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، فينظر هل رواه ثقة غير أيوب عن ابن سيرين فإن لم يوجد فتحة غير ابن سيرين عن أبي هريرة وإلا فصحابي غير أبي هريرة عن النبي ﷺ ، فأى ذلك وجد علم أن له أصلاً يرجع إليه ، وإلا فلا . والمتابعة أن يرويه عن أيوب غير حماد وهي المتابعة التامة ، أو عن ابن سيرين غير أيوب ، أو عن أبي هريرة غير ابن سيرين ، أو عن النبي ﷺ صحابي آخر . فكل هذا يسمى متابعة ، وتقتصر عن الأولى بحسب بعدها منها ، وتسمى المتابعة شاهداً ، والشاهد أن يروي حديث آخر بمعناه ، ولا يسمى هذا متابعة ، وإذا قالوا في مثله تفرد به أبو هريرة أو ابن سيرين أو أيوب أو حماد كان مشعراً بانتفاء المتابعات ، وإذا انتفت مع الشواهد فحكمه ما سبق في الشاذ ، ويدخل في المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج به ، ولا يصلح لذلك كل ضعيف ^(١) ، والله أعلم .

(١) يتلخص من ذلك أن تعريف الاعتبار والمتابعة والشاهد كما يلي :

١ - الاعتبار : هو أن يعمد الباحث إلى حديث من الأحاديث فيعتمده ، ويبعث عن طريقه هل رواه راو آخر بلفظه أو معناه ، فاعتناؤه بالحديث =

معرفة زيادات الثقات وحكمها^(١)

هو فن لطيف تستحسن العناية به ، ومذهب الجمهور من الفقهاء والمحدثين قبولها مطلقاً ، وقيل : لا تقبل مطلقاً ، وقيل تقبل إن زادها

= والبعث عن طريقه يسمى عند المحدثين « الاعتبار » . فالاعتبار إذاً هو عمل يقوم به المحدث ، وليس هو نوعاً من أنواع الحديث .

٢ - المتابعة : إذا اعتبر المحدث الحديث ، فوجد أنه قد روي من طريق أخرى تجتمع مع الطريق الأولى في شيخ من الشيوخ سمي ذلك متابعة ، فالمتابعة إذاً أن يروي راوٍ حديثاً ثم يرويهِ راوٍ آخر مجتمعاً مع الراوي الأول في شيخ من شيوخه وهي كما ذكر المصنف تامة وقاصرة .

فمثال المتابعة التامة : مارواه الشافعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين » تابع الشافعي عبد الله بن مسلم والضعفي عن مالك عن عبد الله بن دينار .

ومثال المتابعة القاصرة : نفس الحديث فقد رواه عاصم بن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر ، فالتقى السند عند ابن عمر .

٣ - والشاهد : هو أن يُروى حديث ثم يُروى حديث آخر يوافق الحديث الأول بمعناه ، فالثاني يسمى شاهداً .

ومثال الشاهد : الحديث السابق في المتابعة ، فقد وجد هذا الحديث مروياً عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : « فإن أغمى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » .

(١) زيادة الثقة هي أن يروي حافظان ثقتان عدلان حديثاً واحداً ، وفي رواية أحدهما زيادة لا يرويها الآخر ، أو يروي الحافظ الواحد الثقة العدل حديثاً ما مرتين ، وتقع في إحدى الروايتين زيادة ليست في الأخرى .

غير من رواه ناقصاً ولا تقبل ممن رواه مرة ناقصاً ، وقسمه الشيخ
أقساماً .

الأول :

زيادة تخالف الثقات فتدرك سبب

الثاني :

ما لا مخالفة فيه كتفرد ثقة بجملة حديث فيقبل ، قال الخطيب :
باتفاق العلماء .

الثالث :

زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر رواه كحديث « جعلت
لي الأرض مسجداً وطهوراً » تفرد أبو مالك الأشجعي فقال :
« وتربتها طهوراً » فهذا يشبه الأول ويشبه الثاني ، كذا قال الشيخ
والصحيح قبول هذا الأخير ، ومثله الشيخ أيضاً بزيادة مالك في
حديث الفطرة « من المسلمين » ولا يصح التمثيل به فقد وافق مالكاً
عمر بن نافع ، والضحاك بن عثمان ، والله أعلم^(١) .

(١) في ألفية السيوطي وشرحها للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد :

قد اختلف العلماء في قبول هذه الزيادة على تسعة أقوال :

— فذهب جمهور الفقهاء والمحدثين إلى أنها مقبولة ، سواء أكانت من حافظ
آخر أو من نفس الحافظ الذي روى الحديث بدونها ، وسواء أعلق بها حكم =

معرفة الأفراد

تقدم مقصوده ، فالمفرد قسبان .

الأول :

فرد عن جميع الرواة وتقدم .

الثاني :

بالنسبة إلى جهة كقولهم : تفرد به أهل مكة والشام ، أو فلات

= شرعي أم لم يتعلق ، وسواء أغيرت الحكم الثابت أم لم تغيره ، وسواء أوجب
نقض أحكام تثبت بخبر ليست هي فيه أم لم توجب ، وادعى ابن طاهر الاجماع
على هذا .

- وذهب قوم الى أنها غير مقبولة مطلقاً ، سواء أكان راويها غير راوي
الحديث بدونها أم كان هو راوي الحديث بدونها .

- وذهب قوم إلى أنها مقبولة إن كان الراوي لها غير الذي روى الحديث
بغيرها ، فأما إذا كان راوي الحديث بدونها هو راويها فلا تقبل .

- الرابع : وهو قول ابن الصباغ ، إن كان راويها هو راوي الحديث
بدونها قبلت بشرطين : الأول : أن يذكر أنه سمع الحديث مرتين ، مرة معها ومرة
بدونها ، والثاني : أن يذكر أن روايته للحديث بدونها وقعت منه لسيانها ، فإن لم
يذكر واحداً من هذين تعارضت الروايتان ، ورُجِّحَتْ إحداهما بأحد المرجحات .
هذا ، ومن أمثلة زيادة الثقة مارواه البخاري ومسلم عن أنس :

« أمر بلال أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة » زاد سماك بن عطية إلا
الإقامة ، وصحح هذه الزيادة الحاكم وابن حبان . وحديث علي « العين
وكاء السه » زاد ابراهيم بن موسى « فمن نام فليتوضأ » والحديث موجود في
أبي داود وابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن عائذ عن علي رضي الله عنه .

عن فلان أو أهل البصرة عن أهل الكوفة وشبهه ، ولا يقتضي هذا ضعفه إلا أن يراد بتفرد المدنيين انفراد واحد منهم فيكون كالقسم الأول^(١) ، والله أعلم .

(١) وعلى هذا يقال المفرد قسماً : فرد مطلق وفرد نسبي .

— فالفرد المطلق : ما انفرد به الراوي الواحد عن كل واحد من الثقات وغيرهم .

مثاله مارواه اسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الحلاء قال : غفرانك ، قال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث اسرائيل عن أبي بردة . — والفرد النسبي : وهو أقسام :

أ — ما قيد بثقة ، وهو أن يقال : لم يروه ثقة إلا فلان ، وقد يكون مروياً من طرق فيها ضعف .

مثاله : مارواه مسلم في صحيحه « أن النبي ﷺ كان يقرأ في الأضحى والفطر بقاف ، واقتربت » تفرد به ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي ، ولم يروه أحد من الثقات غير ضمرة ورواه من غيرهم ابن لهيعة وهو ضعيف عند الجمهور عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة . ب — ما تفرد به أهل قطر ، وهو أن يروي حديثاً أهل قطر من الأقطار دون من عداهم ، سواء انفرد به منهم واحد عن واحد أم لم ينفرد .

مثاله : ماروى أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه قال : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر » هذا الحديث لم يروه إلا أهل البصرة . والحديث في سنن أبي داود .

ج — ما قيد براوي مخصوص : وهو أن يقال في حديث ما : لم يروه عن فلان =

لمعلّل

ويسمونه المعلول ، وهو لحن ^(١) ، وهذا النوع من أجلها ، يتمكن منه أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ^(٢) ، والعلة عبارة عن سبب

=إلا فلان . وإن كان قد روي هذا الحديث من طريق آخر .

مثاله : الحديث المروي في السنن الأربعة من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ولده بكر عن الزهري عن أنس « أن النبي ﷺ أولم على صفة بسويق وتمر ، هذا الحديث لم يروه عن بكر إلا وائل ، ولم يروه عن وائل غير ابن عيينة .

(١) قال السيوطي في التدريب : لأن اسم المفعول من أعلّ الرباعي لا يأتي على مفعول ، بل والأجود فيه أيضاً مُعَلَّلٌ بلام واحدة (مشددة) لأنه مفعول أعلّ قياساً ، وأما معلّل فمفعول علّل ، وهو لغة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله ، ليس هذا الفعل بمستعمل في كلامهم .

(٢) قال القسطلاني في مقدمته على البخاري عند الكلام على المعلّل : « هذا من أغصن أنواع علوم الحديث وأدقها ، ولا يقوم به إلا ذو فهم ثاقب وحفظ واسع ومعرفة تامة بمراتب الرواة ، ومملكة قوية بالأسانيد والمتون ، وقد تقصر عبارة المعلّل عن إقامة الحجة على دعواه ، كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم » .

وقال ابن كثير في كتابه الباعث الحثيث : « هو — أى المعلّل — فن خفي على كثير من علماء الحديث حتى قال بعض حفاظهم : معرفتنا به كهانة عند الجاهل ، وانما يهتدي الى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم ، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه ، ومعوجه ومستقيمه ، كما يميز الصيرفي البصير بصناعته بين الجياد والزبوف والدنانير والفلوس ، فكما لا يتارى هذا ، كذلك يقطع ذاك بما ذكرنا » .

غامض قاذح مع أن الظاهر السلامة منه ، ويتطرق إلى الاسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً ، وتدرّك بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على وهم بإرسال أو وقف أو دخول حديث في حديث أو غير ذلك بحيث يغلب على ظنه فيحكم بعدم صحة الحديث أو يتردد فيتوقف . والطريق إلى معرفته جمع طرق الحديث ، والنظر في اختلاف رواته ، وضبطهم ، واتقانهم ، وكثرة التعليل بالارسال بأن يكون راويه أقوى ممن وصل . وتقع العلة في الاسناد وهو الأكثر ، وقد تقع في المتن ^(١) ، وما وقع في الاسناد قد يقدر فيه

(١) يدل كلام المصنف على أن العلة قسمان : علة في الاسناد وعلة في المتن .
- أما العلة في الاسناد فكأن يروي الموقوف مرفوعاً ، والمرسل مسنداً ، والمنقطع متصلاً ، أو يبدل فيه اسم راو باسم راو آخر .

مثاله : مارواه يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر : « البيعان بالخيار » فقد صرح النقاد بأن يعلى غلط ، وإنما هو يروي عن عبد الله ابن دينار ، وسبب الغلط اشتراكهما في اسم الأب ، وفي غير واحد من الشيوخ ، وتقاربهما في الوفاة .

- وأما العلة في المتن : فبأن يظهر فيه اضطراب أو شذوذ .

مثاله : مارواه مسلم من طريق الأوزاعي عن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس أنه حدثه أنه قال : « صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها » . أعل الشافعي هذا الحديث بأن سبعة أو ثمانية من رواة هذا الحديث خالفوا في ذلك ، واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب =

وفي المتن كالارسال والوقف، وقد يقدح في الاسناد خاصة ويكون المتن معروفاً صحيحاً كحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار حديث « البيعان بالخيار » وغلط يعلى إنما هو عبد الله بن دينار ، وقد تطلق العلة على غير مقتضاها الذي قدمناه ، ككذب الراوي، وغفلته ، وسوء حفظه، ونحوها من أسباب ضعف الحديث ، وسمى الترمذي النسخ علة ، وأطلق بعضهم العلة على مخالفة لا تقدح كالرسال ما وصله الثقة الضابط حتى قال : من الصحيح صحيح معلل، كما قيل : منه صحيح شاذ ، والله أعلم .

لمضطرب

هو الذي يروى على أوجه مختلفة متقاربة ، فإن رجحت إحدى الروايتين بحفظ راويها أو كثرة صحبته المروي عنه ، أو غير ذلك : فالحكم للراجحة ، ولا يكون مضطرباً ، والاضطراب يوجب ضعف

=العالمين ، ولم يذكروا البسملة ، والمعنى أنهم يبدؤون بقراءة أم الكتاب ، ولا يعني أنهم يتركون البسملة ، وحينئذ فكان بعض رواة فهم من الاستفتاح بالحمد لله نفى البسملة ، فصرح بما فهمه ، وهو نخطيء في ذلك ، ويتأيد ذلك بما صح عن أنس انه سئل أكان النبي ﷺ يستفتح بالحمد لله رب العالمين أو بيسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال للسائل : إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه ، وما سألتني عنه أحد قبلك . هذا إلى أن قتادة كان أكمه منذ ولادته وكاتبه لم يعرف .

الحديث لاشعاره بعدم الضبط ، ويقع في الاسناد تارة وفي المتن
أخرى وفيهما من راو أو جماعة^(١) ، والله أعلم .

(١) مثال وقوع الاضطراب في السند ما ذكره القسطلاني في مقدمته على
البخاري : « شيبتي هود وأخواتها » فإنه اختلف فيه على أبي إسحق فقيل
عنه عن عكرمة عن أبي بكر ، ومنهم من زاد بين عكرمة وأبي بكر ابن عباس
وقيل عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن أبي بكر ، وقيل عن أبي إسحق عن
البراء عن أبي بكر ، وقيل عن أبي إسحق عن علقمة عن أبي بكر وقيل
غير ذلك .

والحديث في الترمذي مع ذكر أسماء أخوات هود كالواقعة ...
ومثال وقوعه في السند أيضاً : ما ذكر ابن الصلاح أنه رواه أبو داود
وابن ماجه ، عن إسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده
حريث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ : « في المصلي إذا لم
يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطاً » ورواه بشر بن المفضل وروح بن
القاسم عن إسماعيل هكذا .

ورواه سفيان الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن أبيه عن
أبي هريرة . ورواه حميد بن الاسود عن إسماعيل عن أبي عمرو بن محمد
بن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة . ورواه وهيب وعبد الوارث عن
إسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن جده حريث ، وروي غير ذلك .

ومثال وقوع الاضطراب في المتن ما رواه الترمذي عن فاطمة بنت قيس
قالت : سألت أو سئل رسول الله ﷺ عن الزكاة فقال : « إن في المال حقاً
سوى الزكاة » ورواه ابن ماجه عنها بلفظ : « ليس في المال حق سوى الزكاة »
ويصح أن يمثل له بحديث الاستفتاح الذي مر ذكره في الملل .

المدرج

هو أقسام :

الأول :

مدرج في حديث النبي ﷺ بأن يذكر الراوي عقيبهِ كلاماً
لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلاً فيتوهم أنه من الحديث .

الثاني :

أن يكون عنده متنان باسنادين فيرويها بأحدهما .

الثالث :

أن يسمع حديثاً من جماعة مختلفين في اسناده أو متنه فيرويه
عنهم باتفاق ، وكله حرام^(١) ، وصنف فيه الخطيب كتاباً شفى

(١) من أمثلة الإدراج :

١ - حديث أبي هريرة « أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار » .
فقوله أسبغوا الوضوء من كلامه وليست من الحديث . وأصل الحديث في
الصحيحين وسنن ابن ماجه .

٢ - حديث عائشة في البخاري في بدء الوحي : « كان النبي ﷺ يتحنث
في غار حراء - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد » فكلمته التعبد من إدراج
الزهري أدرجه للتفسير .

٣ - حديث ابن مسعود في التشهد وفي آخره « إذا قلت هذا أو قضيت
هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد
فهذه الجملة مدرجة من كلام ابن مسعود والحديث في سنن أبي داود .

وكفى^(١) والله أعلم .

الموضوع

هو المختلق المصنوع وشر الضعيف ، ويحرم روايته مع العلم به في أي معنى كان إلا مبنياً ، ويعرف الوضع باقرار واضعه أو معنى إقراره ، أو قرينة في الراوي أو المروي ، فقد وضعت أحاديث

= وحكم الإدراج المحرمة كما ذكر المصنف ، إلا أنه قد تسومح بإدراج لفظة للتفسير كما في حديث التحنث ، والأولى أن يشير الراوي إلى أنه ليس من الحديث ، كما إنه تسومح أن يكون الإدراج من قبل الخطأ ما لم يكثر فيكون حينذاك جرحاً في الراوي :

ويعرف الإدراج بواحد من أربعة أمور :

- ١ - مجيء رواية أخرى للحديث خالية من هذا المدرج .
- ٢ - أن ينص الراوي نفسه في حديثه على إدراجه .
- ٣ - أن يكشف لك أحد الحفاظ المتقين أمر الحديث فيبين الأصل مما أدرج فيه .

٤ - أن يكون الكلام المدرج مما يبعد أن يقوله النبي ﷺ وذلك كحديث أبي هريرة : « للعبد المملوك أجران ، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرّ أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك » فقوله والذي نفسي بيده .. من كلام أبي هريرة لأنه يمتنع منه ﷺ أن يتمنى الرق ، كما أن أمه لم تكن موجودة حينذاك حتى يبرها . والحديث في البخاري ومسلم .

(١) هو : « الفصل للوصل المدرج في النقل » وقد حرره الحافظ العسقلاني

ونقحه وزاده نوراً على نور في كتابه . « تقريب المنهج بترتيب المدرج » .

يشهد بوضعها ركافة لفظها ومعانيها^(٢) ، وقد أكثر جامع الموضوعات في نحو مجلدين ، أعني أبا الفرج بن الجوزي ، فذكر كثيراً مما لا دليل

(٢) لقد ذكر العلماء أموراً كثيرة يعرف بها الحديث الموضوع : منها .

١ - إقرار الراوي بإقرار أبي عصمة نوح بن مريم أنه قد وضع على ابن عباس أحاديث في فضائل القرآن سورة سورة ، فقد قيل له : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ، فقال : إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن اسحق فوضعت هذه الأحاديث حسبة وكذلك اعترف ميسرة الفارسي بوضع أحاديث لفضائل سور القرآن . وإقرار ميسرة بن عبد ربه بأنه وضع في فضل علي سبعين حديثاً .

٢ - أن يكون لفظ الحديث ركيكاً يخالف المألوف من بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ - أن يكون مخالفاً لصريح القرآن مثل « ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة أبناء » فإنه يخالف صريح قوله تعالى : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » .

٤ - أن يكون مخالفاً لحقائق التاريخ المدونة في عصر النبوة مثل حديث « دخلت الحمام فرأيت رسول الله ﷺ جالسا وعليه منزر » فإن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يدخل حماماً قط ، ولا كانت الحمامات معروفة في الحجاز في عصر النبوة .

٥ - أن يكون مخالفاً لمقتضى العقل الصحيح والمنطق السليم كحديث « إن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت عند ركعتين » .

٦ - أن يتضمن الوعيد الشديد على الأمر الحقيق كقوله : « من أكل الثوم ليلة الجمعة فليهو في النار سبعين خريفاً » وكذا الوعد العظيم على فعل الشيء الحقيق كقوله : « لقمة في بطن جائع أفضل من بناء ألف جامع » .

التقريب-٦

على وضعه ، بل هو ضعيف ^(١) . والواضعون أقسام أعظمهم ضرراً
قوم ينسبون إلى الزهد وضعوه حسبة في زعمهم ، فقبلت موضوعاتهم
ثقة بهم ، وجوزت الكرامية ^(٢) ، الوضع في الترغيب والترهيب ،
وهو خلاف اجماع المسلمين الذين يعتقد بهم ، ووضعت الزنادقة جملاً
قبَّين جهابذة ^(٣) الحديث أمرها والله الحمد ، وربما اسند الواضع
كلاماً لنفسه أو لبعض الحكماء ، وربما وقع في شبه الوضع بغير
قصد ، ومن الموضوع الحديث المروي عن أبي بن كعب في فضل

(١) قال الحافظ الذهبي : ربما ذكر ابن الجوزي في الموضوعات أحاديث
حساناً قوية قال : ونقلت من خط السيد احمد ابن أبي المجدد قال : صنف ابن
الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث شعبة مخالفة للنقل والعقل
وبما لم يصب فيه اطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد
رواتها كقوله : فلان ضعيف أو ليس بالقوى أو لين أو ليس ذلك الحديث مما
يشهد القلب ببطلانه ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ولا
حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك في راويه وهذا عدوان ومجازفة . وقد
اختصر الحافظ جلال الدين السيوطي ذلك الكتاب « الموضوعات » وحرره
في كتابه « اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » فجاء كتاباً حافلاً .

(٢) الكرامية : بتشديد الراء في الأشهر قوم من المبتدعة نسبوا إلى محمد
ابن كرام السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥) هـ .

(٣) الجهابذة : بفتح الجيم جمع جهبذ بالكرم في الجيم والباء وآخره معجمة
النقاد البصير .

القرآن سورة سورة ، وقد أخطأ من ذكره من المفسرين ، والله أعلم^(١) .

(١) ذكر العلماء أسباباً كثيرة لوضع الحديث منها :

١ - الدس على الإسلام : فقد قام زنادقة وقر في نفوسهم الحقد على الإسلام فأرادوا أن يفسدوا على الناس دينهم فأدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس منه تشويهاً وتضليلاً ، من ذلك رواية بعضهم « لو أحسن أحدكم الظن بججر لنفعه » وقد اشتهر جماعة من هؤلاء الوضاعين ، كعبد الكريم بن أبي العرجاء ، قتله محمد بن سليمان العباسي أمير البصرة ، وكبيان بن سمعان الهندي الذي كان يدعي ألوهية علي بن أبي طالب ، قتله خالد بن عبد الله القسري ، ومحمد بن سعيد المصلوب قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة ، وهو الواضع لكلمة « إن شاء الله » في حديث « أنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي » وضع هذا الاستثناء لما كان يدعو إليه من الإلحاد والزندقة والتنبي .

٢ - الانتصار للرأي والهوى : هناك فئة أخرى أطلقت لرأيها وهواها العنان ، ثم أرادت أن تجسد لاتجاهاتها ملاذاً من الدين ، فأخذت تضع على رسول الله ﷺ الأحاديث تأييداً لما ذهبت إليه كالخطابية والرافضة . ولقد ذكر أن رجلاً مبتدعاً رجم عن بدعته فجعل يقول : انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه ، فلما كنا إذا وأينا رأياً جعلنا له حديثاً .

٣ - التكبسب عن طريق القصص : وفئة أخرى جعلت طريقها إلى التكبسب القصص ، ولكي يلقى هذا القصص رواجاً عند المستمعين جعلت له سنداً متصلاً برسول الله ﷺ وهو منه برى .

روى ابن الجوزي بإسناده إلى أبي جعفر محمد الطيالسي قال : « صلى أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ، فقام بين أيديهم قاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبد الرزاق عن معمر =

=عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان.... وأخذ في قصته نحواً من عشرين ورقة ، فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ، وجعل يحيى بن معين ينظر إلى أحمد ، فقال له حديثه بكذا ؟ فيقول والله ما سمعت هذا إلا الساعة ، فلما فرغ من قصصه وأخذ العطيات ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى بن معين بيده تعال فجاء متوهماً لنوال ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط من حديث رسول الله ﷺ ، فقال لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحق ما تحققت هذا إلا الساعة ، كأن ليس فيها يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غير كما ، وقد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فوضع أحمد كفه على وجهه ، وقال دعه يقوم فقام كالمستهزيء بهما .

٤ - التكبر عن الرجوع إلى الصواب : وهناك فئة أخرى يسوؤها أن يظهر الحق على يد غيرها وأن تنهزم أمام الحجة القارعة والدليل المقنع فتلجأ إلى حديث الرسول ﷺ فتضع فيه استكباراً عن الرجوع إلى الصواب .

٥ - التقرب من السلاطين وذوي النفوذ : وفئة أخرى أرادت أن تتقرب من السلاطين وذوي النفوذ ، وأرادت أن تجعل من نفسها ومن علمها أداة لتبوير ما يفعلون ، فإذا ما رأوهم يأكلون شيئاً من الطعام اختلقوا حديثاً يثنون به على هذا الطعام ، وإذا ما رأوهم صنعوا صنماً أتوهم بكلام ينسبونه إلى الرسول ﷺ زوراً وبهتاناً يحسبون به هذا الصنع ، كالذي وقع من غياث بن إبراهيم ، فقد دخل على أمير المؤمنين المهدي ، وكان يحب الحمام ويلعب به ، فإذا به أمامه حمام ، فقيل له : حدث أمير المؤمنين فقال : حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ قال : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح ، فزاد في =

=الحديث لفظ جناح إرضاء للمهدي فأدرك المهدي كذبه وقال : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ ، ثم أمر المهدي بذبح الحمام ورفض ما كان فيه .

٦ - الترغيب والترهيب : وفئة أيضاً أرادت أن يبتعد الناس عن الرذائل ، ويتمسكوا بالفضائل ، فعمدت إلى وضع أحاديث على رسول الله ﷺ ، ترغب فيها وترهب ، ظناً منها أن الغاية تبرر الوسطة ، فإذا قيل لهذه الفئة : أنت تكذبين على رسول الله ﷺ قالت : نحن نكذب له لا عليه . قال الغزالي في الإحياء : « وقد ظن الظانون أنه يجوز وضع الأحاديث في فضائل الأعمال ، وفي التشديد في المعاصي ، وزعموا أن القصد صحيح ، وهو خطأ محض ، إذ قال رسول الله ﷺ : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ا هـ .

ومن هذا النوع الأحاديث التي وضعت في فضائل سور من القرآن وفي فضل صلاة الرغائب وفي فضائل رجب .

وهناك أسباب كثيرة أخرى دعت إلى وضع الحديث ، غير أن العلماء رحمهم الله قد تصدوا لذلك وشمروا عن ساعد الجد ووضعوا القوانين الصحيحة الثابتة التي يتميز بها صحيح الحديث من فاسده ، وصادقه من كاذبه ، ولقد حدث في زمن الرشيد أن زنديقاً وضع طائفة من الأحاديث ، فبلغ أمره الرشيد ، فأمر بضرب عنقه فقال له : يا أمير المؤمنين أين أنت من الأحاديث التي وضعتها فيكم ؟ أحرم فيها الحلال وأحلل فيها الحرام ، ما قال منها النبي حرفاً . فقال الرشيد : أين أنت يا زنديق من عبد الله بن المبارك وابن اسحق الفزاري فإنهما ينخلانها نخلًا فيخرجانها حرفاً حرفاً .

هذا ومن الأحاديث الموضوعة ما اشتهر عند الناس من الأحاديث التالية:

١ - حب الدنيا رأس كل خطيئة . هذا من كلام مالك بن دينار ، أو من =

المقلوب

هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليرغب^(١) فيه ،

=كلام عيسى عليه السلام .

٢ - المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء ، وأصل كل داء البردة . هذا من كلام أحد الأطباء ، ويقال إنه من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب .

٣ - فضل رجب على الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام ، وفضل شهر شعبان على الشهور كفضلي على سائر الأنبياء ، وفضل شهر رمضان كفضل الله على سائر العباد . قال الحافظ ابن حجر : حديث موضوع .

٤ - من صام من رجب يوماً تطوعاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله ، وأغلق عنه أبواب النار . حديث موضوع ذكره السيوطي وقال : إسناده ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) ذكر العلماء أن المقلوب نوعان: نوع واقع في السند ونوع واقع في المتن:

النوع الواقع في السند له ثلاث صور :

الصورة الأولى : إبدال راوي براوي آخر نظير له للإغراب في الرواية. مثال ذلك ما رواه حماد بن عمرو عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً : «إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤوهم بالسلام ، واضطروهم إلى أضيقتها ، فهذا حديث مقلوب ، قلبه حماد فجعله من روايته عن الأعمش ، والواقع أنه من روايته عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

الصورة الثانية : قلب اسم الراوي كأن يقول مثلاً : محمد بن اسماعيل بدلاً من اسماعيل بن محمد .

الصورة الثالثة : هي أن يغير الراوي سند حديث بسند حديث آخر

وبالعكس .

النوع الواقع في المتن : وهو أن نعطي أحد شئئين ما يستحقه الآخر ، مثاله=

وقلب أهل بغداد على البخاري مائة حديث امتحاناً فردها على وجهها
فأذعنوا بفضله^(١) ، والله أعلم

وما ذكر في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله « ورجل
تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم بيمينه ما تنفق شماله » وأصله كما ورد في
الصحيحين : « ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بيمينه » .
وما ذكر في حديث الأذان « إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا
أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا » وأصله إذا أذن بلال فكلوا واشربوا وإذا
أذن ابن أم مكتوم فلا تأكلوا ولا تشربوا .

ومن أمثله أيضاً : ما رواه الطبراني من حديث أبي هريرة « إذا أمرتكم بشيء
فأتوه وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم » وأصله كما في الصحيحين :
« ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم » .

(١) وخلاصة الحادثة أن الإمام البخاري حينما قصد بغداد أراد علماءها
امتحانه واختباره والتحقق من معرفته في الحديث ورجاله فعمدوا إلى مائة
حديث فقلبوا متونها وأسانيدها ودفعوا كل عشرة منها إلى واحد من الحفاظ ،
وأمرهم أن يلقوا ذلك على البخاري ، فلما اجتمعوا واطمأن بهم المجلس سأله
رجل منهم عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة التي حفظها فقال البخاري :
لا أعرفه ، وهكذا إلى تمام الأحاديث العشرة والبخاري يقول لا أعرفه ، ثم قام
الحافظ الثاني فالثالث فالرابع وهكذا إلى العشرة ، وفي جميع ذلك يقول
الإمام البخاري : لا أعرفه ، وما إن انتهوا حتى انبرى لهم البخاري فقال مشيراً
للأول : أما حديثك الأول فصوابه كيت وكيت والثاني كيت وكيت وهكذا
إلى تمام الأحاديث العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه ، وصنع
بالآخرين مثل ذلك ، فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل والإمامة في الحديث .

فسرع؛ إذا رأيت حديثاً بإسناد ضعيف فلك أن تقول : هو
ضعيف بهذا الإسناد ولا تقل ضعيف المتن لمجرد ضعف ذلك
الإسناد إلا أن يقول إمام أنه لم يرو من وجه صحيح أو أنه حديث
ضعيف مفسراً ضعفه ، فإن أطلق ففيه كلام يأتي قريباً . وإذا أردت
رواية الضعيف بغير إسناد فلا تقل قال رسول الله ﷺ كذا وما
أشبهه من صيغ الجزم ، بل قل : روي كذا أو بلغنا كذا أو ورد
أو جاء أو نقل أو ما أشبهه ، وكذا ما يشك في صحته ، ويجوز
عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى
الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه في غير صفات
الله تعالى والأحكام كاللحلل والحرام وغيرهما وذلك كالقصص ،
وفضائل الأعمال ، والمواعظ وغيرها مما لا تعلق له بالعقائد
والأحكام^(١) ، والله أعلم .

(١) اختلف العلماء في العمل بالحديث الضعيف على ثلاثة مذاهب .
المذهب الأول : لا يعمل به مطلقاً لا في الأحكام ولا في فضائل الأعمال ،
ذهب إلى هذا يحيى بن معين وأبو بكر بن العربي ، وهو الظاهر من مذهب
الإمامين البخاري ومسلم ، وهو أيضاً مذهب ابن حزم حيث قال في الملل
والنحل : « ما نقله أهل المشرق والمغرب أو كافة عن كافة أو ثقة حتى يبلغ إلى
النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن في الطريق رجلاً مجروحاً يكذب أو غفلة أو =

.....
=مجهول الحال فهذا يقول به بعض المسلمين ، ولا يحلّ عندنا القول به ولا تصديقه
ولا الأخذ بشيء منه .

المذهب الثاني : جواز العمل به مطلقاً سواء أكان في الأحكام أم في فضائل
الأعمال ، قال السيوطي : « وعزي ذلك إلى أبي داود وأحمد ، وأنهما يريان
ذلك أقوى من رأي الرجال » .

المذهب الثالث : جواز العمل به في الفضائل فقط بثلاثة شروط ذكرها
ابن حجر :

١- أن يكون ضعفه غير شديد .

٢- أن يندرج تحت أصل معمول به .

٣- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط .

قال الحاكم في العمل بالحديث الضعيف : « سمعت أبا زكريا العنبري يقول :
الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ولا يحلّ حراماً ولم يوجب حكماً ، ولو كان في
ترغيب أو ترهيب أغض عنه وتسوّهل في روايته » .

وذكر البيهقي في المدخل عن أبي مهدي قال : « إذا روينا عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام شدّدنا في الأسانيد ، وانتقدنا في الرجال ،
وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتساحنا في الرجال » .
وقال الإمام أحمد : « الأحاديث الرقائق يحتمل أن يتساهل فيها حتى
يحيى شيء فيه حكم » وقال أيضاً : « ابن اسحق رجل تكتب عنه الأحاديث
- يعني المغازي ونحوها - وإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا وقبض
أصابع يده » .

وذهب إلى هذا الرأي كثير من العلماء ومنهم المصنف ، وذهب بعض العلماء
إلى أن هذا هو المعتمد عند الأئمة .

لكن اعترض على هذا القول بأن فيه تناقضاً ظاهراً ، قال جلال الدين =

صفحة من تقبيل روايته وما يتعلق به

فيه مسائل :

الأولى :

أجمع الجماهير من أئمة الحديث والفقه أنه يشترط فيه أن يكون عدلاً ضابطاً بأن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث منه ، عالماً بما يحيل المعنى إن روى به

الثانية :

ثبتت العدالة بتنصيب عدلين عليها أو بالاستفاضة، فمن اشتهرت عدالته بين أهل العلم وشاع الثناء عليه بها كفى فيها ، كالك ، والسفيانين ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وأشباههم وتوسع ابن عبد البر فيه فقال : كل حامل علم معروف العناية به محمول أبداً على العدالة حتى يبين جرحه ، وقوله هذا غير مرضي ^(١) .

=الدواني في رسالته أنموذج العلوم : « اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية ، ثمذكروا أنه يجوز بل يستحب العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال ، ومن صرح به النووي في كتبه لاسيما كتاب الأذكار ، وفيه إشكال ، لأن جواز العمل واستحبابه كلاهما من الأحكام الشرعية الخمسة ، فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوته بالحديث الضعيف وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة » .

(١) لأنه يوجد من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة

الثالثة:

يعرف ضبطه بموافقة الثقات المتقنين غالباً ولا تضر مخالفته النادرة فإن كثرت اختل ضبطه ولم يحتج به .

الرابعة:

يقبل التعديل من غير ذكر سببه على الصحيح المشهور ، ولا يقبل الجرح إلا مُبَيَّن السبب^(١) ، وأما كتب الجرح والتعديل التي لا يذكر

(١) اختلف العلماء في تعديل الراوي وجرحه أيقبلان مهمين من غير تفسير ولا ذكر سبب أم لا بد من تفسيرهما وبيان أسبابهما ؟ اختلفوا في ذلك على أقوال:

الأول : لا يقبل تعديل ولا جرح إلا بذكر السبب .

الثاني : لا يجب ذكر السبب في الجرح والتعديل إذا كان الجرح أو المعدل عالماً بأسباب الجرح والتعديل بصيراً مرضياً في اعتقاده وأفعاله .

الثالث : يقبل الجرح من غير ذكر السبب ، أما التعديل فلا بد من ذكر

سببه .

الرابع : يقبل التعديل من غير ذكر السبب أما الجرح فلا بد من ذكر سببه . وهذا القول هو اختيار المصنف وابن الصلاح . وعمل ذلك ابن الصلاح بأن أسباب التعديل كثيرة يصعب ذكرها ، فإن ذلك يجرع المعدل إلى أن يقول لم يفعل كذا ولم يرتكب كذا ، فعل كذا أو كذا ، أما الجرح فإن الناس يختلفون في الصفات التي يجرع بها ، فقد يطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جارحاً ، وليس يجارح في نفس الأمر فلا بد من ذكر السبب .

الخامس : إن كان من جرح قد وثقه أحد من أئمة الشأن لم يقبل الجرح =

فيها سبب الجرح فقائدتها التوقف فيمن جرحوه فإن بحثنا عن حاله ،
وانزاحت عنه الريبة ، وحصلت الثقة به قبلنا حديثه كجاعة في
الصحيحين بهذه المثابة .

الخاتمة :

الصحيح أن الجرح والتعديل يثبتان بواحد ^(١) ، وقيل لا بد
من اثنين ، وإذا اجتمع فيه جرح وتعديل فالجرح مقدم ^(٢) ، وقيل
أن زاد المعدلون قدم التعديل ، وإذا قال حدثني الثقة أو نحوه لم
يكتف به على الصحيح ، وقيل يكتفى فإن كان القائل عالماً كفى في
حق موافقه في المذهب عند بعض المحققين ، وإذا روى العدل عمن
سماء لم يكن تعديلاً عند الأكثرين وهو الصحيح ، وقيل هو تعديل
وعمل العالم وفتياه على وفق حديث رواه ليس حكماً بصحته ولا مخالفته
قدح في صحته ولا في راويه ، والله أعلم .

=فيه من أحد إلا مفسراً ، لأنه قد ثبتت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا
بأمر جلي ، وإن خلا عن التعديل فثبيل الجرح من غير تفسير إذا كان الجرح من
عارف ، وهذا رأي ابن حجر .

(١) علل ذلك ابن الصلاح بأن العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط

في جرح راويه وتعديله .

(٢) لأن مع الجرح زيادة لم يطلع عليها المعدل .

السارّة:

رواية مجهول العدالة ظاهراً وباطناً لا تقبل عند الجماهير . ورواية المستور وهو عدل الظاهر خفي الباطن يحتاج بها بعض من رد الأول وهو قول بعض الشافعيين قال الشيخ : يشبه أن يكون العمل على هذا في كثير من كتب الحديث في جماعة من الرواة تقادم العهد بهم وتعذرت خبرتهم باطناً ، وأما مجهول العين فقد لا يقبله بعض من يقبل مجهول العدالة ، ثم من روى عنه عدلان عيناه ارتفعت جهالة عينه ، قال الخطيب : المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ، ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحدة ، وأقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين ونقل ابن عبد البر عن أهل الحديث نحوه ^(١) قال الشيخ رداً على الخطيب : قد روى البخاري عن مرداس الأسلمي ، ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يرو عنها غير واحد ، والخلاف في ذلك متجه كالاكتفاء بتعديل واحد والصواب نقل الخطيب ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعه فإنها صحابيان مشهوران والصحابة كلهم عدول .

(١) لفظه : كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول إلا أن يكون رجلاً مشهوراً في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمر بن معديكرب بالنجدة .

منع :

يقبل تعديل العبد والمرأة العارفين ^(١) ، ومن عرفت عينه وعدالته وجعل اسمه احتج به ، وإذا قال أخبرني فلان أو فلان وهما عدلان احتج به ، فإن جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يحتج به .

السابعة:

من كفر ببدعته لم يحتج به بالاتفاق ومن لم يكفر قيل لا يحتج به مطلقاً ^(٢) ، وقيل يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، وحكي عن الشافعي ^(٣) ، وقيل يحتج به إن لم يكن داعية إلى بدعته ، ولا يحتج به إذا كان داعية ، وهذا هو الأظهر الأعدل ، وقول الكثير أو الأكثر وضعف الأول باحتجاج صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاة ^(٤) .

(١) لقبول خبرهما وذهب أكثر فقهاء المدينة إلى عدم قبول تعديل النساء .

(٢) لم يحتجوا به لأنه فاسق ببدعته .

(٣) قال الشافعي : أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم .

(٤) قال الذهبي في الميزان : البدعة على ضربين : صغرى كالتشيع بلا غلو أو بغلو . كمن تكلم في حق من حارب علماً . فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد هؤلاء لذهب جملة من الآثار ، ثم بدعة =

الثامنة:

تقبل رواية التائب من الفسق الا الكذب في حديث رسول الله ﷺ فلا يقبل أبداً وان حسنت طريقته ، كذا قال أحمد بن حنبل ،
والحميدي شيخ البخاري ، والصيرفي الشافعي ، قال الصيرفي : كل
من أسقطنا خبره بكذب لم نعد لقبوله بتوبة ومن ضعفناه لم نقوه
بعده بخلاف الشهادة ، وقال السمعاني : من كذب في خبر واحد
وجب إسقاط ما تقدم من حديثه ، قلت وكل هذا مخالف لقاعدة
مذهبنا ومذهب غيرنا ولا يقوى الفرق بينه وبين الشهادة .

التاسعة:

إذا روى حديثاً ثم نفاه المسمع فالمختار أنه إن كان جازماً بنفيه
بأن قال ما رويته ونحوه وجب رده ولا يقدر في باقي روايات
الراوي عنه فان قال لا أعرفه أو لا أذكره أو نحوه لم يقدر

= كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والخطأ على أبي بكر وعمر ، والدعاء إلى ذلك
فهذا النوع لا يحتج به ولا كرامة . وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب
رجلاً صادقاً ولا مأموناً ، بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دنارهم . قال
السيوطي : وهذا الذي قاله هو الصواب الذي لا يحل لمسلم أن يعتقد خلافه .

فيه^(١) ومن روى حديثاً ثم نسيه جاز العمل به على الصحيح ، وهو قول الجمهور من الطوائف خلافاً لبعض الحنفية ، ولا يخالف هذا كراهة الشافعي وغيره الرواية عن الأحياء ، والله أعلم .

(١) إذا حدث ثقة عن ثقة بحديث ، فأنكر الشيخ سماعه لذلك بالكلية ، أو قال : كذب عليّ ؛ فالحتم أن لا تقبل رواية هذا الحديث بخصوصه عنه ، ولا يستلزم ذلك ردّ الأحاديث الأخرى التي رواها ذلك الثقة عنه ، ولا يكون سبباً في جرحه ، ولا قادحاً فيه ، لأنه هو أيضاً مكذب لشيخه في نفيه لذلك ، وليس قبول جرح كل منها بأولى من الآخر ، فيتساقط . فإن عاد الأصل أو حدث به فرع آخر ثقة عنه ولم يكذبه فهو مقبول . وإن قال : لا أعرف هذا من سماعي ، أو لا أذكر أو نحو ذلك مما يقنضي احتمال نسيانه فإنه تقبل روايته . مثاله : مارواه سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة : « أما امرأة نكحت بغير إذن زوجها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل » رواه أصحاب السنن إلا النسائي . قال ابن جريج فلقيت الزهري وسألته عنه فلم يعرفه .

وكحديث ربيعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : « قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد الواحد » رواه ابن ماجه والترمذي وأبو داود .

قال عبد العزيز الدراوردي فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أنني حدثته بإياه ولا أحفظه . قال عبد العزيز : وقد كان أصاب سهيلاً علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

العاشرة:

من أخذ على التحديث أجراً لا تقبل روايته عند أحمد ،
وإسحاق ، وأبي حاتم ، وتقبل عند أبي نعيم الفضل ، وعلي بن عبد
العزيز ، وآخرين . وأفق الشيخ أبو إسحاق الشيرازي بجوازها لمن
امتنع عليه الكسب لعياله بسبب التحديث^(١) .

الحادية عشرة:

لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو إسماعه ، كمن
لا يبالي بالنوم في السماع ، أو يحدث لا من أصل مصحح ، أو عرف بقبول
التلقيين في الحديث أو كثرة السهو في روايته إذا لم يحدث من أصل ، أو

(١) من أخذ أجره على التحديث ففي قبول روايته ثلاثة أقوال :
أحدها : يرد حديثه : لأن في هذا إخلالاً بالمروءة . وهو رأي أحمد
وإسحق بن راهويه .

ثانيها : يقبل حديثه : وإلى هذا ذهب الفضل بن دكين والبقوي وطائفة
قياساً على أخذ الأجرة على القرآن ، لقوله عليه الصلاة والسلام : « أحق
ما أخذتم على أجرأ كتاب الله » ، رواه البخاري .
ثالثها التفصيل : فأجازوا أخذ الأجرة إن كان ينشغل بتحديثه عن الكسب
وتحصيل المؤونة ، قياساً على الأكل من مال اليتيم . وقد أفق الشيخ أبو إسحاق
الشيرازي لأبي الحسن النقوري (ابن النقور) بأخذ الأجرة لشغل المحدثين عن
التكسب لعيالهم .

كثرت الشواذ والمناكير في حديثه ، قال ابن المبارك ، وأحمد ،
والحميدي ، وغيرهم : من غلط في حديث فين له فأصر على روايته
سقطت رواياته . وهذا صحيح إن ظهر أنه أصر عناداً أو نحوه .

السّانية عشرة :

أعرض الناس هذه الأزمان عن اعتبار مجموع الشروط المذكورة
لكون المقصود ابقاء سلسلة الاسناد المختص بالأمة فليعتبر ما يليق
بالمقصود ، وهو كون الشيخ مسلماً بالغاً ، عاقلاً ، غير متظاهر بفسق
أو سخف في ضبطه ، بوجود سماعه مثبتاً بخط غير متهم ، وبروايته
من أصل موافق لأصل شيخه وقد قال نحو ما ذكرناه الحافظ أبو
بكر البيهقي ^(١) .

(١) عبارته : توسع من توسع في السماع من بعض محدثي زماننا الذين
لا يحفظون حديثهم ولا يحسنون قراءته من كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم
بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم وذلك لتدوين الأحاديث في الجوامع
التي جمعها أئمة الحديث . قال فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لا يقبل
منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجة قائمة
بحديثه برواية غيره والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلاً
بحدثنا وأخبرنا وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الأمة شرفاً لنبينا ﷺ .

في ألفاظ الجرح والتعديل وقد رتبها ابن أبي حاتم فأحسن .
 فألفاظ التعديل مراتب : أعلاها: ثقة أو متقن أو ثبت أو حجة أو
 عدل حافظ أو ضابط . الثانية: صدوق ، أو محله الصدق ، أو
 لا بأس به ، قال ابن أبي حاتم : هو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ،
 وهي المنزلة الثانية وهو كما قال ، لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط
 فيعتبر حديثه على ما تقدم ، وعن يحيى بن معين إذا قلت لا بأس به
 فهو ثقة ، ولا يقاوم قوله عن نفسه نقل ابن أبي حاتم عن أهل الفن .
الثالثة: شيخ فيكتب وينظر . الرابعة: صالح الحديث يكتب
 للاعتبار ، وأما ألفاظ الجرح ، فمراتب ، فإذا قالوا لين الحديث كتب
 حديثه ونظر اعتباراً ، وقال الدارقطني : إذا قلت لين لم يكن ساقطاً
 ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط عن العدالة ، وقولهم : ليس بقوي
 يكتب حديثه ، وهو دون لين ، وإذا قالوا : ضعيف الحديث فدون
 ليس بقوي ولا يطرح بل يعتبر به ، وإذا قالوا : متروك الحديث ،
 أو ذاهبه ، أو كذاب ، فهو ساقط لا يكتب حديثه ، ومن أفاضلهم :
 فلان روى عنه الناس ، وسط ، مقارب الحديث ، مضطرب ، لا يحتج
 به ، مجهول ، لا شيء ، ليس بذاك ، ليس بذاك القوي ، فيه أو في

حديثه ضعف ، ما أعلم به بأساً ، ويستدل على معانيها بما تقدم ،
والله أعلم .

كيفية سماع الحديث وتحمله وصفه ضبط

تقبل رواية المسلم البالغ ما تحمله قبلها ، ومنع الثاني قوم
فأخطوا^(١) ، قال جماعة من العلماء : يستحب أن يتدىء بسماع

(١) أخطأ من منع قبول رواية ما تحمله الراوي في زمن الصبا ، وذلك لأن
الناس قبلوا رواية أحداث الصحابة ما سمعوه أو شاهدوه ، كالحسن والحسين
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس والنعمان بن بشير والسائب بن يزيد
والمسور بن محرمة وغيرهم من صفار الصحابة من غير فرق بين ما تحملوه قبل
البلوغ وما تحملوه بعده ، وكذلك كان أهل العلم يحضرون الصبيان يجالس
الحديث . ويعتدون بروايتهم بعد البلوغ .

مثال ما تحمله في حال الكفر حديث جبير بن مطعم المتفق عليه أنه سمع
النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، وكان جاء في فداء أسرى بدر قبل أن يسلم .
ومثال ما تحمله في حال الصبا : حديث ابن عباس في البخاري : قال :
أقبلت راكباً على حمار أتان وأنا يومئذ قد تاهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ
يصلي بمنى إلى غير جدار ، فررت بين يدي بعض الصف ، وأرسلت الأتان ترتع ،
ودخلت الصف فلم ينكر ذلك عليّ .

وفيه عن محمود بن الربيع قال : عقلت من النبي ﷺ حجة مجتهداً في وجهي
وأنا ابن خمس سنين من دلو .

وقد بوب البخاري لذلك فقال : باب من يصح سماع الصغير .

الحديث بعد ثلاثين سنة ، وقيل بعد عشرين ، والصواب في هذه
الأزمان التبكير به من حين يصح سماعه ، ويكتبه وتقييده حين
يتأهل له ، ويختلف باختلاف الأشخاص ، ونقل القاضي عياض
رحمه الله . أن أهل الصنعة حددوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس
سنين ، وعلى هذا استقر العمل والصواب اعتبار التمييز ، فإن فهم
الخطاب ورد الجواب كان مميزاً صحيح السماع ، وإلا فلا ،
وروي نحو هذا عن موسى بن هرون ، وأحمد بن حنبل .

بيان أقسام طرق تحمل الحديث

وجامعها ثمانية أقسام :

القسم الأول

سماع لفظ الشيخ ، وهو إملاء وغيره من حفظ ومن كتاب^(١) ، وهو أرفع الأقسام عند الجماهير . قال القاضي عياض : لا خلاف أنه يجوز في هذا للسامع أن يقول في روايته : حدثنا وأخبرنا ، وأنبأنا وسمعت فلاناً وقال لنا وذكر لنا . قال الخطيب : أرفعها سمعت ثم حدثنا وحدثني ثم أخبرنا ، وهو كثير في الاستعمال ، وكان هذا قبل أن يشيع أخبرنا بالقراءة على الشيخ . قال ثم أنبأنا ونبأنا وهو قليل في الاستعمال . قال الشيخ : حدثنا وأخبرنا أرفع من سمعت من جهة ، إذ ليس في سمعت دلالة أن الشيخ رواه

(١) هذا الفصل كله تابع لكيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه .
(٢) السماع : هو أن يتلقى الراوي من فم الشيخ بأن يقرأ المحدث على الراوي ، سواء أكان يقرأ المحدث من حفظه أم من كتاب ، وسواء أكان المحدث يرى الراوي أم لا ، وسواء أكان يراه الراوي أم بينه وبينه ساتر ، شريطة أن يعرف الراوي صوته .

إياه بخلافها^(١). وأما قال لنا ، أو ذكر لنا ، فكحدثنا . غير أنه
لائق بسماع المذاكرة وهو به أشبه من حدثنا ، وأوضح العبارات :
قال أو ذكر من غير لي ، أو لنا وهو أيضاً محمول على السماع إذا
عرف اللقاء على ما تقدم في نوع المعضل ، لا سيما إن عرف أنه لا يقول
قال إلا فيما سمعه منه ، وخص الخطيب حمله على السماع به^(٢)
والمعروف أنه ليس بشرط .

القسم الثاني

القراءة على الشيخ ، ويسميا أكثر المحدثين عرضاً سواء قرأت
أو قرأ غيرك وأنت تسمع من كتاب أو حفظ ، حفظ الشيخ أم لا إذا
أمسك أصله هو أو ثقة ، وهي رواية صحيحة بلا خلاف في جميع
ذلك إلا ما حكي عن بعض من لا يعتقد به^(٣) ، واختلفوا في

(١) ذهب الزركشي والقسطلاني إلى أن « حدثنا » أرفع إن حدثه على
العموم و « سمعت » أرقى إن حدثه على الخصوص .
(٢) أي حمله على السماع بن عرف أنه لا يقول قال إلا فيما سمعه منه ، بخلاف
من لا يعرف منه ذلك فلا يحمله على السماع .

(٣) هو أبو عاصم النبيل ، ومحمد بن سلام ، وعبد الرحمن بن سلام . واستدل
العلماء على صحة هذه الطريقة بحديث صمام بن ثعلبة لما أتى النبي ﷺ ، فقد
روى البخاري في صحيحه في كتاب العلم في باب القراءة والعرض : أن =

مساواتها للسمع من لفظ الشيخ ورجحانه عليها ورجحانها عليه ،
فحكى الأول عن مالك وأصحابه وأشياخه ومعظم علماء الحجاز
والكوفة والبخاري وغيرهم ، والثاني عن جمهور أهل المشرق وهو
الصحيح ، والثالث عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما ورواية
عن مالك ، والأحوط في الرواية بها : قرأت على فلان أو قرئ عليه
وأنا أسمع فأقرّ به ، ثم عبارات السماع مقيدة : كحدثنا أو أخبرنا
قراءة عليه وأنشدنا في الشعر قراءة عليه ، ومنع إطلاق حدثنا
وأخبرنا ابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد والنسائي وغيرهم وجوزها
طائفة . قيل : إن مذهب الزهري ومالك وابن عينة ويحيى القطان

= أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جل فأناخه في
المسجد ثم عقله ثم قال لهم : أيكم محمد ؟ والنبي ﷺ متكئ بسين ظهرانهم
فقلنا : هذا الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل : ابن عبد المطلب ؟ فقال له
النبي ﷺ : قد أجبتك ، فقال الرجل للنبي ﷺ : إني سأنلك فمشدد عليك
في المسألة فلا تجد عليّ في نفسك ، فقال : سل عما بدا لك فقال : أسألك بربك
وربّ من قبلك الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال : اللهم نعم ، قال : أنشدك
بالله الله أمرك أن تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهم نعم ،
قال : أنشدك بالله الله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم ،
قال : أنشدك بالله الله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟
فقال النبي ﷺ : اللهم نعم ، فقال الرجل : آمنت بما جئت به وأنا رسول
منّ ورائي من قومي وأنا صتام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر .

والبخاري وجماعات من المحدثين ومعظم الحجازيين والكوفيين ،
ومنهم من أجاز فيها سمعت ، ومنعت طائفة حدثنا وأجازت أخبرنا
وهو مذهب الشافعي وأصحابه ومسلم بن الحجاج وجمهور أهل
الشرق ، وقيل إنه مذهب أكثر المحدثين وروي عن ابن جريج
والأوزاعي وابن وهب ، وروي عن النسائي أيضاً وصار هو الشائع
الغالب على أهل الحديث .

فروع

الأول :

إذا كان أصل الشيخ حال القراءة بيد موثق به مراعى لما يقرأ
أهل له فإن حفظ الشيخ ما يقرأ فهو كما مساكه أصله وأولى ، وإن لم
يحفظه فقليل : لا يصح السماع^(١) ، والصحيح المختار الذي عليه العمل
أنه صحيح ، فإن كان بيد القارىء الموثوق بدينه ومعرفة فأولى
بالتصحيح ، ومتى كان الأصل بيد غير موثق به لم يصح السماع إن لم
يحفظه الشيخ .

(١) نقل هذا القول القاضي عياض عن الباقلاني وإمام الحرمين .

الثاني :

إذا قرأ على الشيخ قائلاً أخبرك فلان أو نحوه والشيخ مصغ إليه فاهم له غير منكر ، صح السماع وجازت الرواية به ، ولا يشترط نطق الشيخ على الصحيح الذي قطع به جماهير أصحاب الفنون ، وشرط بعض الشافعيين والظاهرين نطقه ، وقال ابن الصباغ الشافعي : ليس له أن يقول حدثني ، وله أن يعمل به وأن يرويّه قائلاً : قرئ عليه وهو يسمع .

الثالث :

قال الحاكم : الذي اختاره وعهدت إليه أكثر مشايخي وأئمة عصري ، أن يقول فيما سمعه وحده من لفظ الشيخ : حدثني ومع غيره حدثنا وما قرأ عليه أخبرني وما قرئ بحضرته أخبرنا وروي نحوه عن ابن وهب وهو حسن ، فإن شك فالأظهر أن يقول : حدثني أو يقول أخبرني لا حدثنا وأخبرنا ، وكل هذا مستحب باتفاق العلماء ، ولا يجوز إبدال حدثنا بأخبرنا أو عكسه في الكتب المؤلفة ، وما سمعته من لفظ المحدث فهو على الخلاف في الرواية بالمعنى إن كان قائله^(١) يجوز إطلاق كليهما وإلا فلا يجوز .

(١) أي إن جوزناها جاز الإبدال وإلا فلا .

الرابع :

إذا نسخ السامع أو المسمع حال القراءة ، قال إبراهيم الحربي وابن عدي والأستاذ أبو إسحاق الاسفرايني الشافعي : لا يصح السماع . وصححه الحافظ موسى بن هارون الحمال وآخرون وقال أبو بكر الضبي الشافعي : يقول حضرت ولا يقول أخبرنا ، والصحيح التفصيل ، فإن فهم المقروء صح وإلا لم يصح^(١) ويجري هذا الخلاف فيما إذا تحدث الشيخ أو السامع أو أفرط القارئ في الإسراع أو هين^(٢) أو بعد بحيث لا يفهم ، والظاهر أنه يعنى عن نحو الكلمتين ، ويستحب للشيخ أن يجيز للسامعين رواية ذلك الكتاب وإن كتب لأحدهم كتب سمعه مني وأجزت له روايته ، كذا فعله بعضهم ، ولو عظم مجلس المملي فبلغ عنه المستملي فذهب

(١) حضر الدارقطني في حديثه بمجلس إسماعيل الصفار ، فجلس ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملئ ، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال : فهمي للإملاء خلاف فهمك ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال : لا ، فقال الدارقطني : أملى ثمانية عشر حديثاً ، فتعدت الأحاديث فوجدت كما قال ، ثم قال : الحديث الأول عن فلان ، ومثله كذا ، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومثله كذا ، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها حتى أتى على آخرها ، فعجب الناس منه .

(٢) هين : أخفى صوته .

جماعة من المتقدمين وغيرهم إلى أنه يجوز لمن سمع المستملي أن يروي ذلك عن المملي ، والصواب الذي قاله المحققون أنه لا يجوز^(١) ذلك ، وقال أحمد في الحرف بدغمه الشيخ فلا يفهم وهو معروف أرجو أن لا تضيق روايته عنه ، وقال في الكلمة تستفهم من المستملي إن كانت مجتمعا عليها فلا بأس ، وعن خلف بن سالم منع ذلك .

الخامس :

بصح السماع من وراء حجاب إذا عرف صوته ان حدث بلفظه أو حضوره بمسمع منه ان قرئ عليه ، ويكفي في المعرفة خبر ثقة وشرط شعبه رؤيته وهو خلاف الصواب وقول الجمهور^(٢) .

(١) قال العراقي : الأول هو الذي عليه العمل ، لأن المستملي في حكم من يقرأ على الشيخ ويعرض حديثه عليه ، ولكن يشترط أن يسمع الشيخ المملي لفظ المستملي كالقارئ عليه ، والأحوط أن يبين حالة الأداء أن سماعه لذلك أو لبعض الألفاظ من المستملي كما فعله ابن خزيمة وغيره ، بأن يقول : حدثنا بتبليغ فلان ، وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن سمرة سمعت النبي ﷺ يقول : يكون اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها فسألت أبي فقال : كلهم من قريش وقد أخرجه مسلم عنه كاملاً من غير أن يفصل جابر الكلمة التي استفهمها من أبيه .

(٢) ذهب شعبة بن الحجاج إلى أن سماع الراوي شيخه من غير رؤية لا يسيغ له الرواية عنه قال : « إذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان تصور في صورته يقول حدثنا وأخبرنا » .

السادس:

إذا قال المسموع منه بعد السماع: لا تزعني أو رجعت عن إخبارك ونحو ذلك غير مسند ذلك إلى خطأ أو شك ونحوه لم يمتنع روايته^(١)، ولو خص بالسماع قوماً فسمع غيرهم بغير علمه جاز لهم

= وهذا الكلام لا يعتمد عليه. قال النووي رحمه الله: «وهو خلاف الصواب وقول الجمهور» واستدل السيوطي في التدريب وابن الصلاح في مقدمته على بطلان هذا القول بأن الرواة كانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها ومن أزواج الرسول عليه الصلاة والسلام من وراء حجاب، ويروون عنهن اعتماداً على الصوت.

واحتج عبد المغني بن سعيد الحافظ لذلك بقوله عليه الصلاة والسلام: «إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم»، فأمر عليه الصلاة والسلام بالاعتماد على الصوت مع غيبة شخصه عن سماعه» وهذا الاستدلالان من الجودة بكان.

(١) لأن العبرة في الرواية بصدق الراوي في حكاية ما سمعه من الشيخ وصحة ما نقله عنه، ولأن الشيخ لا يملك أن يرفع الواقع من أنه حدث الراوي وأن الراوي سمع ذلك منه.

وأما إذا كان رجوع الشيخ والمنع من الرواية لوجود شك فيما حدث أو لظهور خطأ فيما روى فعلی الراوي عند ذلك أن يمتنع من الرواية، ويجوز له أن يذكر الرواية مع رجوع الشيخ عنها، ليظهر للناظر ما فيها من العلة القادحة.

الرواية عنه^(١)، ولو قال أخبركم ولا أخبر فلاناً لم يضر، قاله الاستاذ أبو إسحاق .

القسم الثالث

الإجازة . وهي سبعة أضرب .
الأول :

أن يميز معينا لمعين كأجزتك البخاري أو ما اشتملت عليه فهرستي وهذا أعلى أضربها المجردة عن المناولة ، والصحيح الذي قاله الجمهور من الطوائف واستقر عليه العمل جواز الرواية والعمل بها ، وأبطلها جماعات من الطوائف^(٢) وهو إحدى الروايتين عن الشافعي ، وقال بعض الظاهرية ومتابعيهم : لا يعمل بها كالمُرسل^(٣) ، وهذا باطل .

(١) سأل الخطيب شيخه الحافظ أبا بكر البرقاني عن السر في كونه يقول لهم فيما رواه عن أبي القاسم الأنباري سمعت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا ، فذكر له أن أبا القاسم كان مع ثقته وصلاحه عسراً في الرواية ، فكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه أبو القاسم ، ولا يعلم بحضوره ، فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل إليه فذلك يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا ، لأن قصده كان الرواية للدخل إليه وحده .

(٢) قالوا : من قال لغيره أجزت لك أن تروي عني ما لم تسمع مني فهو كما لو قال له : أجزت لك أن تكذب علي لأن الشرع لا يبيح رواية ما لم تسمع .
(٣) أي مع جواز التحديث به .

الثاني:

يُجيز معيّنًا غيره كأجزتك مسموعاتي فالخلاف فيه أقوى وأكثر
والجمهور من الطوائف جوزوا الرواية وأوجبوا العمل بها .
الثالث:

يُجيز غير معين بوصف العموم كأجزت المسلمين أو كل أحد أو
أهل زماني ، وفيه خلاف للمتأخرين ، فإن قيد بوصف خاص فأقرب
إلى الجواز ، ومن المجوزين القاضي أبو الطيب والخطيب ، وأبو
عبد الله بن منده ، وابن عتاب ، والحافظ أبو العلاء ، وآخرون .
قال الشيخ : ولم نسمع عن أحد يقتدى به الرواية بهذه . قلت :
الظاهر من كلام مصححيها جواز الرواية بها ، وهذا مقتضى صحتها ،
وأي فائدة لها غير الرواية بها .

الرابع :

إجازة مجهول أو له كأجزتك كتاب السنن وهو يروي كتباً في
السنن ، أو أجزت لمحمد ابن خالد الدمشقي ، وهناك جماعة
مشترون في هذا الاسم وهي باطلة ، فإن أجاز لجماعة مسمين في
الاستجازة أو غيرها ولم يعرفهم بأعيانهم ولا أنسابهم ولا عددهم
ولا تصفحهم صحّت الإجازة كسماعهم منه في مجلسه في هذا الحال ،
وأما أجزت لمن يشاء فلان أو نحو هذا ففيه جهالة وتعليق فالأظهر

بطلانه ، وبه قطع القاضي أبو الطيب الشافعي ، وصححه ابن الفراء
الحنبلي ، وابن عمرو المالكى ، ولو قال أجزت لمن يشاء الإجازة
فهو كأجزت لمن يشاء فلان وأكثر جهالة فلو قال أجزت لمن يشاء
الرواية عني فأولى بالجواز ، لأنه تصريح بمقتضى الحال ، ولو قال أجزت
لفلان كذا إن شاء روايته عني ؛ أو لك إن شئت أو أحببت أو
أردت ، فالأظهر جوازه .

انخامس :

الإجازة للمعدوم كأجزت لمن يولد لفلان ، واختلف المتأخرون
في صحتها فإن عطفه على موجود كأجزت لفلان ومن يولد له أو لك
ولعقبك ما تناسلوا فأولى بالجواز ، وفعل الثاني من المحدثين أبو بكر
ابن أبي داود ، وأجاز الخطيب الأول ، وحكاه عن ابن الفراء ، وابن
عمروس ، وأبطلها القاضي أبو الطيب ، وابن الصباغ : الشافعيان ،
وهو الصحيح الذي لا ينبغي غيره^(١) . وأما الإجازة للطفل الذي لا يميز

(١) قال ابن الصلاح في مبحث الإجازة للمعدوم ابتداء بعد أن نقل عدم
الجواز قال : وذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره ، لأن الإجازة في حكم
الإخبار جملة بالمجاز على ما قدمناه في بيان صحة أصل الإجازة ، فكما لا يصح
الإخبار للمعدوم لا تصح الإجازة للمعدوم ، ولو قدرنا أن الإجازة إذن فلا يصح
أيضاً ذلك للمعدوم ، كما لا يصح الإذن في باب الوكالة للمعدوم ، لوقوعه في حالة
لا يصح فيها المأذون فيه من المأذون له .

فصنعيحه على الصحيح الذي قطع به القاضي أبو الطيب ، والخطيب
خلافاً لبعضهم ^(١) .

السادس :

إجازة ما لم يتحملة المجيز بوجه ليرويه المجاز إذا تحمله المجيز ،
قال القاضي عياض : لم أر من تكلم فيه ، ورأيت بعض المتأخرين
يصنعونه ، ثم حكى عن قاضي قرطبة أبي الوليد منع ذلك ، قال
القاضي عياض وهو الصحيح ، وهذا هو الصواب ، فعلى هذا يتعين على من
أراد أن يروي عن شيخ أجاز له جميع مسموعاته أن يبحث حتى يعلم
أن هذا ما تحمله شيخه قبل الإجازة . أما قوله أجزت لك ما صح
أو يصح عندك من مسموعاتي فصحيح تجوز الرواية به لما صح
عنده سماعه له قبل الإجازة ، وفعله الدارقطني وغيره .

السابع ،

إجازة المجاز كإجزتك مجازاتي فنعه بعض من لا يعتد به ،
والصحيح الذي عليه العمل جوازه ، وبه قطع الحفاظ : الدارقطني

(١) قال ابن الصلاح : « وكانهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع من
أنواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد حصول أهليته ، حرصاً على توسيع السبيل
إلى بقاء الإستاذ الذي اختصت به هذه الأمة ، وتقريبه من رسول الله ﷺ .

وابن عقدة ، وأبو نعيم ، وأبو الفتح نصر المقدسي ، وكان أبو الفتح يروي بالإجازة عن الإجازة ، وربما والى بين ثلاث ، وينبغي للراوي بها تأملها لئلا يروي ما لم يدخل تحتها ، فإن كانت إجازة شيخ شيخه أجزت له ما صح عنده من سماعي فرأى سماع شيخ شيخه فليس له روايته عن شيخه عنه حتى يعرف أنه صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه .

منع :

قال أبو الحسين بن فارس : الإجازة مأخوذة من جواز الماء الذي تسقاه الماشية والحرث يقال : استجزته فأجازني إذا أسقاك ماءً لماشيتك أو أرضك كذا طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه ، فعلى هذا يجوز أن تقول أجزت فلاناً مسموعاتي ، ومن جعل الإجازة إذناً وهو المعروف يقول : أجزت له رواية مسموعاتي ، ومتى قال : أجزت له مسموعاتي فعلى الحذف كما في نظائره ، قالوا : إنما تستحسن الإجازة إذا علم المجيز ما يجيز ، وكان المجاز من أهل العلم ، واشترطه بعضهم وحكي عن مالك ، وقال ابن عبد البر : الصحيح أنها لا تجوز إلا لماهر بالصناعة في مُعَيَّن لا يشكّل إسناده ، وينبغي للمجيز كتابة أن يتلفظ بها فإن اقتصر على الكتابة مع قصد الإجازة صحت ، والله أعلم .

القسم الرابع

المناولة هي ضربان : مقرونة بالإجازة ، ومجردة ، فالمقرونة أعلى أنواع الإجازة مطلقاً ، ومن صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو مقابلاً . ويقول : هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه أو أجزت لك روايته عني ، ثم يبقيه معه تليكاً أو لينسخه أو نحوه ، ومنها أن يدفع إليه الطالب سماعه فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يعيده إليه ويقول : هو حديثي أو روايتي فاروه عني أو أجزت لك روايته ، وهذا سماء غير واحد من أئمة الحديث عرضاً ، وقد سبق أن القراءة عليه تسمى عرضاً فليس هذا عرض المناولة وذاك عرض القراءة ، وهذه المناولة كالسماع في القوة عند (الزهري ، وربيعه ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومجاهد ، والشعبي ، وعلقمة ، وإبراهيم ، وأبي العالية ، وأبي الزبير ، وأبي المتوكل ، ومالك ، وابن وهب ، وابن القاسم ، وجماعات آخرين) والصحيح أنها منحلة عن السماع والقراءة ، وهو قول الثوري ، والأوزاعي ، وابن المبارك ، وأبي حنيفة ، والشافعي ، والبويطي ، والمزني ، وأحمد ، وإسحاق ، ويحيى بن يحيى . قال الحاكم : وعليه عهدنا أئمتنا وإليه نذهب ، والله أعلم . ومن صورها أن يناول الشيخ الطالب سماعه ويبيحه له ثم يسكه

الشيخ ، وهذا دون ما سبق ، ويجوز روايته إذا وجد الكتاب أو مقابلاً به موثقاً بموافقته ما تناولته الإجازة كما يعتبر في الإجازة المجردة ، ولا يظهر في هذه المناولة كبير مزية على الإجازة المجردة في مُعَيَّن ، وقال جماعة من أصحاب الفقه والأصول : لا فائدة فيها ، وشيوخ الحديث قديماً وحديثاً يرون لها مزية معتبرة ، ومنها أن يأتيه الطالب بكتاب ويقول : هذا روايتك فنأولنيه وأجزلي روايته فيجيبه إليه من غير نظر فيه وتحقق لروايته فهذا باطل ، فإن وثق بخبر الطالب ومعرفته اعتمده وصحت الإجازة كما يعتمد في القراءة ، ولو قال : حدث عني بما فيه إن كان حديثي مع براءتي من الغلط كان جائزاً حسناً ، والله أعلم .

الضرب الثاني :

المجردة بأن يناوله مقتصراً على : هذا سماعي ، فلا تجوز الرواية بها على الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول ، وعابوا المحدثين المجوزين ^(١) .

(١) وحكى الخطيب عن طائفة من أهل العلم أنهم صححوها ، وقد حكى بتصحيحها عن جماعة من الأصوليين منهم الرازي ، فإن ناول الشيخ الطالب الكتاب ولم يقل له هذا سماعي ولا أجازته فقد أجمعوا على بطلانها وعدم صحة الرواية بها .

نوع :

جوز الزهري ، ومالك ، وغيرهما : إطلاق حدثنا وأخبرنا في الرواية بالمناولة ، وهو مقتضى قول من جعلها سماعا ، وحكي عن أبي نعيم الأصبهاني وغيره جوازه في الإجازة المجردة والصحيح الذي عليه الجمهور وأهل التحري المنع وتخصيصها بعبارة مشعرة بها : كحدثنا إجازة أو مناولة وإجازة أو إذنا أو في أذنه أو فيا أذن لي فيه أو فيا أطلق لي روايته أو أجازني أو لي أو ناولني أو شبه ذلك وعن الأوزاعي تخصيصها^(١) بخبرنا والقراءة بأخبرنا ، واصطلح قوم من المتأخرين على إطلاق أنبأنا في الإجازة ، واختاره صاحب كتاب الوجازة^(٢) وكان البيهقي يقول أنبأني إجازة ، وقال الحاكم : الذي اختاره وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصري أن يقول فيما عرض على المحدث فأجازه شفاها : أنبأني ، وفيما كتب إليه كتب إلي ، وقال أبو جعفر بن حمدان : كل قول البخاري قال لي عرض ومناولة ، وعبر قوم عن الإجازة بأخبرنا فلان أن فلانا حدثه أو أخبره ، واختاره الخطابي أو حكاه ، وهو ضعيف ، واستعمل المتأخرون

(١) أي الإجازة .

(٢) صاحب كتاب الوجازة هو الوليد بن بكر النمري المالكي المتوفى

سنة (٣٩٢) هـ .

في الإجازة الواقعة في رواية من فوق الشيخ حرف عن فيقول من
سمع شيخاً بإجازته عن شيخ : قرأت على فلان عن فلان ، ثم إن
المنع من إطلاق حدثنا وأخبرنا لا يزول بإباحة المجيز ذلك ، والله
أعلم

تقسم الخامس

المكاتبة^(١) : هي أن يكتب مسموعه لغائب أو حاضر بخطه
أو بأمره ، وهي ضربان : مجردة عن الإجازة ، ومقرونة بأجزتك
ما كتبت لك أو إليك ونحوه من عبارة الإجازة ، وهي في الصحة
والقوة كالمناولة المقرونة ، وأما المجردة فنفع الرواية بها قوم ، منهم
القاضي الماوردي الشافعي ، وأجازها كثيرون من المتقدمين
والتأخرين ، منهم أيوب السختياني ، ومنصور ، والليث ، وغير
واحد من الشافعيين ، وأصحاب الأصول ، وهو الصحيح المشهور
بين أهل الحديث ، ويوجد في مصنفاتهم : كتب إلي فلان قال حدثنا
فلان ، والمراد به هذا ، وهو معمول به عندهم معدود في الموصول
لأشعاره بمعنى الإجازة ، وزاد السمعاني فقال : هي أقوى من

(١) في التدريب الكتابة بدل المكاتبة .

الإجازة^(١)، ثم يكفي معرفته خط الكاتب، ومنهم من شرط البينة وهو ضعيف، ثم الصحيح أنه يقول في الرواية بها: كتب إلي فلان قال حدثنا فلان أو أخبرني فلان مكاتبة أو كتابة ونحوه، ولا يجوز إطلاق حدثنا وأخبرنا، وجوزة الليث، ومنصور، وغير واحد من علماء المحدثين وكبارهم.

القسم السادس

إعلام الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه مقتصرًا عليه، فجوز الرواية به كثير من أصحاب الحديث، والفقه، والأصول، والظاهر، منهم ابن جريج، وابن الصباغ الشافعي، وأبو العباس الغمري، بالمعجمة، المالكي. قال بعض الظاهرية: لو قال هذه روايتي لا تروها كان له روايتها عنه، والصحيح ما قاله غير واحد من المحدثين وغيرهم^(٢): أنه لا يجوز الرواية به لكن يجب العمل به أن صح سنده.

-
- (١) استدل القائلون بصحتها بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب إلى عماله بالأحكام. وفي البخاري حديث واحد رواه بالمكاتبة عن شيخه محمد بن بشار في باب الأيمان والنذور، وفي مسلم أحاديث كثيرة.
- (٢) من ذهب إلى عدم الجواز الغزالي، قال في المستصفى: أما إذا اقتصر على قوله: هذا مسموعي من فلان فلا تجوز الرواية عنه لأنه لم يأذن في الرواية فلعله لا يجوز الرواية لخلل يعرفه فيه وإن سمعه.

القسم السابع

الوصية : هي أن يوصي عند موته أو سفره بكتاب يرويه
فجوز بعض السلف للموصى له روايته عنه^(١) ، وهو غلط ، والصواب
أنه لا يجوز .

القسم الثامن

الوجادة : وهي مصدر لوجد مؤلّد غير مسموع من العرب ، وهي
أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويا الواجد فله أن يقول :
وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه حدثنا فلان ويسوق
الإسناد والمثلث ، أو قرأت بخط فلان عن فلان ، هذا الذي استمر
عليه العمل قديماً وحديثاً ، وهو من باب المنقطع ، وفيه شوب
اتصال ، وجازف بعضهم فأطلق فيها حدثنا وأخبرنا ، وأنكر عليه ،
وإذا وجد حديثاً في تأليف شخص ، قال ذكر فلان أو قال أخبرنا
فلان وهذا منقطع لا شوب فيه ، وهذا كله إذا وثق بأنه خطه أو
كتابه ، وإلا فليقل : بلغني عن فلان ، أو وجدت عنه ونحوه ، أو
قرأت في كتاب : أخبرني فلان أنه بخط فلان ، أو ظننت أنه خط

(١) ذهب إلى هذا محمد بن سيرين ، وعلله القاضي عياض بأنه في دفعه له
نوعاً من الإذن ، وشبهاً من العرض والمناولة وهو قريب من الإعلام .

فلان، أو ذكر كاتبه أنه فلان، أو تصنيف فلان، أو قيل: بخط أو تصنيف فلان، وإذا نقل من تصنيف فلا يقل: قال فلان إلا إذا وثق بصحة النسخة بمقابلته أو ثقة لها، فإن لم يوجد هذا ولا نحوه فليقل: بلغني عن فلان، أو وجدت في نسخة من كتابه ونحوه، وتسامح أكثر الناس في هذه الأعصار بالجزم في ذلك من غير تحرر، والصواب ما ذكرناه، فإن كان المطالع متقناً لا يخفى عليه غالباً الساقط والمغير رجونا جواز الجزم له، وإلى هذا استروح كثير من المصنفين في نقلهم، وأما العمل بالوجادة فنقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين، وغيرهم أنه لا يجوز، وعن الشافعي ونظار أصحابه جوازه وقطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة، وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه هذه الأزمان غيره والله أعلم^(١).

(١) قال ابن الصلاح: فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول لتعذر شروطها، واستدل الحافظ عماد الدين ابن كثير على قبولها والعمل بها بحديث رواه عند تفسير قوله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب» والحديث «أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا الملائكة، قال: وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قالوا: فالنبيون، قال: وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن، قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا إن أعجب الخلق إلينا إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يحدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيها». واستدل بأحاديث أخرى. قال البلقيني: وهذا استنباط حسن.

كتابة الحديث وضبطه

وفيه مسائل :

الأولى :

اختلف السلف في كتابة الحديث ، فكرها طائفة وأباحها طائفة
ثم أجمعوا على جوازها ، وجاء في الإباحة والنهي حديثان ^(١) ،
فالأذن لمن خيف نسيانه ، والنهي لمن أمن وخيف اتكاله ، أو نهى

(١) من الأحاديث التي وردت في النهي عن كتابة الحديث ، ما رواه البخاري
ومسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكتبوا
عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب عليّ
متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومن الأحاديث التي وردت في جواز الكتابة ما رواه البخاري عن أبي
هريرة قال : « لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال : إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين فإنها لا
تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ولا يتخلى شوكة الحديث ... فقام أبو شاه ،
رجل من أهل اليمن ، فقال : اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه » .

وما ورد في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « كنت
أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه ، فنهتني
قريش وقالوا : أنت كتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ ! فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوماً بأصبعه إلى فيه فقال : اكتب
فوالذي نفسي بيده لا يخرج منه إلا حق » .

حين خيف اختلاطه بالقرآن وأذن حين أمن ، ثم على كاتبه صرف
الهمة إلى ضبطه وتحقيقه شكلاً ونقطاً حتى يؤمن اللبس ، ثم قيل إنما
يشكل المشكل ، ونقل عن أهل العلم كراهة الأعجام والإعراب^(١)
إلا في الملتبس ، وقيل بشكل الجميع .

الثاني،

ينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملتبس من الأسماء أكثر ،
ويستحب ضبط المشكل في نفس الكتاب وكتبه مضبوطاً واضحاً في
الحاشية قبالة^(٢) ، ويستحب تحقيق الخط دون مَشَقِّهِ وتعليقه^(٣) ،
ويكره تدقيقه إلا من عذر : كضيق الورق وتخفيفه للحمل في
السفر ونحوه ، وينبغي ضبط الحروف المهمة ، قيل يجعل تحت الدال
والراء ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين ، النقط التي فوق
نظائرها ، وقيل فوقها كقلامة الظفر مضجعة على قفاها ، وقيل تحتها
حرف صغير مثلها ، وفي بعض الكتب القديمة فوقها خط صغير ،

(١) الإعجام : النقط . والإعراب : الشكل .

(٢) فإن ذلك أبلغ لأن المضبوط في نفس الأسطر ربما داخله نقط غيره
وشكله مما فوقه أو تحته لا سيما عند ضيقها ودقة الخط .

(٣) مشق الخط الإمراع فيه . وتعليقه خلط الحروف التي يشبه بعضها ببعض .

وفي بعضها تحتها همزة ، ولا ينبغي أن يصطلح مع نفسه برمز لا يعرفه الناس ، فان فعل فليبين في أول الكتاب أو آخره مراده ، وينبغي أن يعتني بضبط مختلف الروايات وتمييزها ، فيجعل كتابه على رواية ، ثم ما كان في غيرها من زياده ألحقها في الحاشية ، أو نقص أعلم عليه ، أو خلاف كتبه معيناً في كل من رواه بتمام اسمه لا رامزاً إلا أن يبين أول الكتاب أو آخره ، واكتفى كثيرون بالتمييز بحمرة فالزيادة تلحق بحمرة والنقص يحق عليه بحمرة مبيناً اسم صاحبها أول الكتاب أو آخره .

الطالعة:

ينبغي أن يجعل بين حديثين دائرة ^(١) ، نقل ذلك عن جماعات من المتقدمين ، واستحب الخطيب أن تكون غفلاً ^(٢) ، فإذا قابل نقط وسطها ، ويكره في مثل عبد الله ، وعبد الرحمن بن فلان كتابة عبد آخر السطر واسم الله مع ابن فلان أول الآخر ، وكذا يكره رسول آخره والله ﷺ أوله ، وكذا ما أشبهه ، وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ ، ولا يسأم من

(١) في التدريب دائرة بدل دائرة .

(٢) أي أن تكون الدوائر غفلاً لا نقط في وسطها .

تكرره ، ومن أغفله حرم خطأ عظيماً ، ولا يتقيد فيه بما في الأصل إن كان ناقصاً ، وهكذا الثناء على الله سبحانه وتعالى : كعز وجل ، وسبحانه ، وتعالى ، وشبهه ، وكذا الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار ، وإذا جاءت الرواية بشيء منه كانت العناية به أكثر وأشد ، ويكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم ^(١) والرمز اليهما في الكتابة ^(٢) ، بل يكتبهما بكاملهما .

الرابعة:

عليه مقابلة كتابه بأصل شيخه وإن كان إجازة ^(٣) ، وأفضلها أن يمسك هو وشيخه كتابيهما حال التسميع ، ويستحب أن ينظر معه من لا نسخة معه لا سيما إن أراد النقل من نسخته ، وقال يحيى ابن معين : لا يجوز أن يروي من غير أصل الشيخ إلا أن ينظر فيه حال السماع ، والصواب الذي قاله الجماهير أنه لا يشترط نظره ولا مقابله بنفسه

(١) لقوله تعالى : « صلوا عليه وسلموا تسليماً » .

(٢) كمن يكتب صلعم بدل صلى الله عليه وسلم فهذا مكروه .

(٣) ورد في الحديث عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب الوحي عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فرغت قال : اقرأ ، فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه .
وكتب رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : كتبت ؟ قال : نعم ، قال : عرضت قال : لا ، قال لم نكتب بحق تعرضه فيصح .

بل يكفي مقابلة ثقة أي وقت كان ، ويكفي مقابله بفرع قبول
بأصل الشيخ ، ومقابله بأصل أصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ،
وإن لم يقابل أصلاً فقد أجاز الرواية منه الأستاذ أبو إسحاق ،
وآباء بكر: الإسماعيلي ، والبرقاني ، والخطيب إن كان الناقل صحيح
النقل ، قليل السقط ، ونقل من الأصل ، وبين حال الرواية أنه لم
يقابل ، ويراعي في كتاب شيخه مع من فوقه ما ذكرنا في كتابه ،
ولا يكن كطائفة إذا رأوا^(١) سماعه لكتاب سمعوه من أي نسخة
اتفقت ، وسيأتي فيه خلاف وكلام آخر في أول النوع الآتي .

الحاشية:

المختار في تخريج الساقط وهو اللّحق ، بفتح اللام والحاء ،^(٢) أن
يخط من موضع سقوطه في السطر خطأ صاعداً معطوفاً بين السطرين
عطفة يسيرة إلى جهة اللحق ، وقيل : تمت العطفة إلى أول اللحق ويكتب
اللحق قبالة العطفة في الحاشية اليمنى إن اتسعت إلا أن يسقط في آخر
السطر فيخرجه إلى الشمال ، وليكتبه صاعداً إلى أعلى الورقة ، فإن زاد
اللحق على سطر ابتداء سطره من أعلى إلى أسفل ، فإن كان في يمين

(١) في التدريب : إذا أرادوا بدل إذا رأوا .

(٢) اللحق هو الساقط من ضمن الكلام ويقصد إلحاقه به في الحاشية .

الورقة انتهت إلى باطنها ، وإن كان في الشال فإلى طرفها ، ثم يكتب في انتهاء اللحق صح ، وقيل يكتب مع صح رجع ، وقيل يكتب الكلمة المتصلة به داخل الكتاب وليس بمرضي لأنه تطويل موهم ، وأما الحواشي من غير الأصل كشرح ، وبيان غلط ، أو اختلاف رواية ، أو نسخة ونحوه ، فقال القاضي عياض رحمه الله : لا يخرج له خط ، والمختار استحباب التخريج من وسط الكلمة المخرج لأجلها .

السارة:

شأن المتنقين التصحيح ، والتضييب ، والتمريض . فالتصحيح: كتابة صح على كلام صح رواية ومعنى ، وهو عرضة للشكل أو الخلاف . والتضييب ، ويسمى التمريض: أن يُمدَّ خط أوله كالصا ، ولا يلزق بالمدود عليه ، يمد على ثابت نقلاً فاسد لفظاً أو معنى أو ضعيف أو ناقص ، ومن الناقص موضع الإرسال أو الإنقطاع ، وربما اختصر بعضهم علامة التصحيح فأشبهت الضبة ، ويوجد في بعض الأصول القديمة في الإسناد الجامع جماعة معطوفاً بعضهم على بعض علامة تشبه الضبة بين أسمائهم وليست ضبة وكأنها علامة اتصال .

السابعة:

إذا وقع في الكتاب ما ليس منه نفى بالضرب ، أو الحك ، أو

المحو ، أو غيره ، وأولاهما الضرب ، ثم قال الأكثرون : يخط فوق
المضروب عليه خطأ بينا دالاً على إبطاله مختلطاً به ، ولا يطمسه بل
يكون ممكن القراءة ، ويسمى هذا الشق ، وقيل : لا يخلط
بالمضروب عليه بل يكون فوقه معطوفاً على أوله وآخره ، وقيل
يحوق على أوله نصف دائرة وكذا آخره ، وإذا كثر المضروب عليه
فقد يكتفي بالتحويق أوله وآخره ، وقد يحوق أول كل سطر
وآخره ، ومنهم من اكتفى بدائرة صغيرة أول الزيادة وآخرها ،
وقيل يكتب لا في أوله وإلى في آخره ، وأما الضرب على المكرر
فقليل يضرب على الثاني ، وقيل يبقى أحسنها صورة وأبينها ، وقال
القاضي عياض رحمه الله : ان كانا أول سطر ضرب على الثاني ،
أو آخره فعلى الأول ، أو أول سطر وآخر آخر ، فعلى آخر السطر
فإن تكرر المضاف والمضاف إليه أو الموصوف والصفة ونحوه
روعي اتصاهما ، وأما الحك ، والكشط والمحو فكرها أهل
العلم ، والله أعلم .

الثانية :

غلب عليهم الاختصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا وشاع
بحيث لا يخفى ، فيكتبون من حدثنا : الثاء والنون والألف ،

وقد تحذف الثاء ، ومن أخبرنا : أنا ، ولا يحسن زيادة الباء قبل النون
وان فعله البيهقي ، وقد يزدراء بعد الألف ودال أول رمز حدثنا ،
ووجدت الدال في خط الحاكم وأبي عبد الرحمن السلمي ، والبيهقي ،
والله أعلم .

وإذا كان للحديث إسمان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من
إسمان إلى إسمان ولم يعرف بيانها عمن تقدم ، وكتب جماعة من
الحفاظ موضعها صح ، فيشعر بأنها رمز صح ، وقيل هي من التحويل
من إسمان إلى إسمان ، وقيل لأنها تحول بين الإسمان فلا تكون من
الحديث فلا يلفظ عندها بشيء ، وقيل هي رمز إلى قولنا الحديث ،
وأهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها : الحديث ، والمختار أن
يقول حاويمر ، والله أعلم .

الناسه:

ينبغي أن يكتب بعد البسملة اسم الشيخ ونسبه وكنيته ثم يسوق
المسموع ، ويكتب فوق البسملة أسماء السامعين ، وتاريخ السماع ،
أو يكتبه في حاشية أول ورقة أو آخر الكتاب ، أو حيث لا يخفى
منه ، وينبغي أن يكون بخط ثقة معروف الخط ، ولا بأس عند هذا

بأن لا يصحح الشيخ عليه ^(١) ، ولا بأس أن يكتب سماعه بخط نفسه إذا كان ثقة كما فعله الثقة ، وعلى كاتب التسميع التحري وبيان السامع ، والمسمع ، والمسموع ، بلفظ وجيز غير محتمل ومجانبة التساهل فيمن يثبته ، والحذر من إسقاط بعضهم لغرض فاسد ، فإن لم يحضر فله أن يعتمد في حضورهم خبر ثقة حضر ، ومن ثبت في كتابه سماع غيره فقيح به كتمانته ومنعه نقل سماعه منه أو نسخ الكتاب ، وإذا أعاره فلا يبطله عليه ، فإن منعه ، فإن كان سماعه مثبتاً برضا صاحب الكتاب لزمه إعارته وإلا فلا يلزمه ، (كذا قاله أئمة الحديث مذاهبهم في أزمانهم) ^(٢) ، القاضي حفص بن غياث الحنفي ، وإسماعيل القاضي المالكي ، وأبو عبد الله الزبيري الشافعي ، وحكم به القاضيان ، وخالف فيه بعضهم ، والصواب الأول ، وإذا نسخه فلا ينقل سماعه إلى نسخته إلا بعد المقابلة المرضية ، ولا ينقل سماع إلى نسخة إلا بعد مقابلة مرضية إلا أن يبين كونها غير مقابلة ، والله أعلم .

(١) أي لا يحتاج حينئذ إلى كتابة الشيخ خطه بالتصحيح .
(٢) وردت هذه الجملة في التدريب : كذا قاله أئمة مذاهبهم في أزمانهم ، بإسقاط كلمة الحديث ولعلها أظهر .

صفة رواية الحديث

تقدم جل منه في النوعين قبله وغيرهما ، وقد شدد قوم في الرواية فأفرطوا ، وتساهل آخرون ففرطوا ، فمن المشددين من قال : لا حجة إلا فيما رواه من حفظه وتذكره ، روي عن مالك^(١) ، وأبي حنيفة ، وأبي بكر الصيدلاني الشافعي ، ومنهم من جوزها من كتابه إلا إذا خرج من يده ، وأما المتساهلون^(٢) فتقدم بيان جل عنهم في الرابع والعشرين ، ومنهم قوم رويوا من نسخ غير مقابلة بأصولهم فجعلهم الحاكم مجروحين ، قال : وهذا كثير تعاطاه قوم من أكابر العلماء والصلحاء ، وقد تقدم في آخر الرابعة من النوع الماضي أن النسخة التي لم تقابل يجوز الرواية منها بشروط ، فيحتمل أن الحاكم يخالف فيه ، ويحتمل أنه أراد إذا لم توجد الشروط ، والصواب ما عليه الجمهور وهو التوسط ، فإذا قام في التحمل والمقابلة بما تقدم جازت الرواية منه وإن غاب ، إذا كان الغالب سلامته من التغيير لا سيما إن كان ممن لا يخفى عليه التغيير غالباً ، والله أعلم .

(١) عن أشهب قال : سئل مالك أيؤخذ العلم ممن لا يحفظ حديثه وهو ثقة ؟ فقال : لا ، قيل فإن أتمى بكتيب فقال سمعتها وهو ثقة ؟ فقال : لا تؤخذ عنه أخاف أن يزاد حديثه بالليل ، يعني وهو لا يدري .
(٢) من نسب إليه التساهل ابن لهيعة كان الرجل يأتيه بالكتاب فيقول هذا من حديثك فيحدثه به مقلداً له .

فروع

الأول :

الضرير إذا لم يحفظ ما سمعه فاستعان بثقة في ضبطه وحفظ كتابه واحتاط عند القراءة عليه، بحيث يغلب على ظنه سلامته من التغير صحت روايته ، وهو أولى بالمنع من مثله في البصير ، قال الخطيب : والبصير الأمي كالضرير .

الثاني :

إذا أراد الرواية من نسخة ليس فيها سماعه ولا هي مقابلة به لكن سمعت على شيخه أو فيها سماع شيخه أو كتبت عن شيخه وسكنت نفسه إليهما لم يجوز الرواية منها عند عامة المحدثين ، ورخص فيه أبو السختياني ومحمد بن بكر البرساني ، قال الخطيب : والذي يوجب النظر أنه متى عرف أن هذه الأحاديث هي التي سمعها من الشيخ جاز أن يرويها إذا سكنت نفسه إلى صحتها وسلامتها ، والله أعلم .

هذا إذا لم يكن له إجازة عامة من شيخه لمروياته ، أو لهذا الكتاب فإن كانت جازله الرواية منها ، وله أن يقول حدثنا وأخبرنا وإن كان في النسخة سماع شيخ شيخه أو مسموعة على شيخ شيخه

فيحتاج أن يكون له إجازة عامة من شيخه ولشيخه مثلها من شيخه
والله أعلم .

الثالث :

إذا وجد في كتابه خلاف حفظه ، فإن كان حفظ منه رجع إليه ،
وإن كان حفظ من فم الشيخ اعتمد حفظه إن لم يشك ، وحسن أن
يجمعها فيقول : حفظي كذا وفي كتابي كذا ، وإن خالفه غيره قال
حفظي كذا ، وقال فيه غيري أو فلان كذا ، وإذا وجد سماعه في
كتابه ولا يذكره فعن أبي حنيفة وبعض الشافعية ، لا يجوز روايته
ومذهب الشافعي وأكثر أصحابه ، وأبي يوسف ، ومحمد ، جوازها
وهو الصحيح ، وشرطه أن يكون السماع بخطه أو خط من يثق به ،
والكتاب مصون يغلب على الظن سلامته من التغيير ، وتسكن إليه
نفسه ، فإن شك لم يجوز والله أعلم .

الرابع :

إن لم يكن عالماً بالألفاظ ومقاصدها . خيراً بما يحيل معانيها لم
يجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف ، بل يتعين اللفظ الذي سمعه ، فإن
كان عالماً بذلك فقالت طائفة من أصحاب الحديث والفقه ، والأصول
لا تجوز إلا بلفظه ، وجوز بعضهم في غير حديث النبي ﷺ ولم

يجوز فيه ، وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف : يجوز بالمعنى في جميعه إذا قطع بأداء المعنى ^(١) وهذا في غير المصنفات ، ولا يجوز تغيير مصنف وإن كان بمعناه والله أعلم .

وينبغي للراوي بالمعنى أن يقول عقيبه : أو كما قال أو نحوه ، أو شبهه ، أو ما أشبه هذا من الألفاظ ^(٢) . وإذا اشتبه على القارئ

(١) وهذا الذي ذهب إليه الجمهور ومنهم الأئمة الأربعة هو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف ، ويدل عليه روايتهم للقصة الواحدة بألفاظ مختلفة ، وقد ورد في المسألة حديث مرفوع من حديث عبد الله بن سليمان بن أكتمة الليثي قال : قلت يا رسول الله ، إني أسمع منك الحديث لا أستطيع أن أؤديه كما أسمع منك ، يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً ، فقال : إذا لم تحذوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبت المعنى فلا بأس .

واستدل لذلك الشافعي بحديث « أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه » قال : وإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف علماً منه بأن الحفظ قد يزل لتحلّ لهم قراءته وإن اختلف لفظهم فيه ، مالم يكن في اختلافهم إحالة معنى ، كان ما سوى كتاب الله سبحانه أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يخلّ معناه .

وهذا الخلاف جارٍ فيما إذا كان الحديث غير متقيد بلفظه كالأدعية والأذكار ولم يكن أيضاً من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام .

(٢) عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال : اللهم إن لا هكذا فكشكثكثيه .

وكان أنس رضي الله عنه إذا فرغ من الحديث قال : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لفظة فحسن أن يقول بعد قراءتها على الشك أو كما قال ، لتضمنه إجازة
وإذنا في صوابها إذا بان ، والله أعلم .

الخامس :

اختلف في رواية بعض الحديث الواحد دون بعض ، فمنعه
بعضهم مطلقاً بناء على منع الرواية بالمعنى ، ومنعه بعضهم مع تجويزها
بالمعنى إذا لم يكن رواه هو أو غيره بتمامه قبل هذا ، وجوزه بعضهم
مطلقاً ، والصحيح التفصيل وجوازه من العارف إذا كان ما تركه غير
متعلق بما رواه بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة بتركه ،
وسواء جوزناها بالمعنى أم لا ، رواه قبل تاماً أم لا ، هذا إن
ارتفعت منزلته عن التهمة ، فأما من رواه تاماً فخاف إن رواه ثانياً
ناقصاً أن يتهم بزيادة أولاً أو نسيان لغفلة وقلة ضبط ثانياً فلا يجوز
له النقصان ثانياً ولا ابتداءً إن تعين عليه أداؤه ، وأما تقطيع المصنف
الحديث في الأبواب فهو إلى الجواز أقرب ، قال الشيخ : ولا يخلو
من كراهة ، وما أظنه يوافق عليه ^(١) .

(١) فقد فعله الأئمة مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم .

السادس :

ينبغي أن لا يروى بقراءة لحان أو مصحف وعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيح^(١) ، وطريقه في السلامة من التصحيح الأخذ من أفواه أهل المعرفة والتحقيق ، وإذا وقع في روايته لحن أو تحريف ، فقال ابن سيرين ، وابن سَخْبَرَة : يرويه كما سمعه ، والصواب وقول الأكثرين روايته على الصواب . وأما إصلاحه في الكتاب فجوز به بعضهم والصواب تقريره في الأصل على حاله مع التضييب عليه وبيان الصواب في الحاشية ثم الأولى عند السماع أن يقرأ على الصواب ، ثم يقول في روايتنا أو عند شيخنا أو من طريق فلان كذا ، وله أن يقرأ ما في الأصل ثم يذكر الصواب ، وأحسن الإصلاح بما جاء في رواية أو حديث آخر ، والله أعلم .

فإن كان الإصلاح بزيادة ساقط ، فإن لم يغير معنى الأصل ، فهو على ما سبق^(٢) ، وإن غاير ، تأكد الحكم بذكر الأصل مقروناً بالبيان ، فإن

(١) قال شعبة : من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس ، وقال حماد بن سلمة : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه نخلة ولا شعير فيها .

(٢) أي لا بأس بإلحاقه في الأصل من غير تنبيه على سقوطه كسقوط لفظ ابن وكحرف لا يختلف المعنى به .

علم أن بعض الرواة أسقطه وحده فله أيضاً أن يلحقه في نفس الكتاب مع كلمة يعني ، هذا إذا علم أن شيخه رواه على الخطأ ، فأما أن رآه في كتاب نفسه وغلب على ظنه أنه من كتابه لا من شيخه فيتجه اصلاحه في كتابه وروايته كما إذا درس من كتابه بعض الإسناد أو المتن ، فإنه يجوز استدراكه من كتاب غيره إذا عرف صحته وسكنت نفسه إلى أن ذلك هو الساقط ، كذا قاله أهل التحقيق ، ومنعه بعضهم وبيانه حال الرواية أولى ، وهكذا الحكم في استنبات الحافظ ماشك فيه من كتاب غيره أو حفظه^(١) ، فإن وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة أشكلت عليه جاز أن يسأل عنها العلماء بها ويرويها على ما يخبرونه والله اعلم .

السابع :

إذا كان الحديث عنده عن اثنين أو أكثر واتفقا في المعنى دون اللفظ فله جمعها في الإسناد ثم يسوق الحديث على لفظ أحدهما ، فيقول : أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان أو وهذا لفظ فلان قال

(١) في مسند الإمام أحمد حدثنا يزيد بن هرون أنا عاصم بالكوفة فلم أكتبه فسمعت شعبة يحدث به فعرفته به عن عاصم عن عبد الله بن سرجس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر قال : اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر .

أو قالاً أخبرنا فلان ونحوه من العبارات ولمسلم في صحيحه عبارة حسنة كقوله : حدثنا أبو بكر وأبو سعيد كلاهما عن أبي خالد قال أبو بكر : حدثنا أبو خالد عن الأعمش فظاهره أن اللفظ لأبي بكر فإن لم يخص فقال : أخبرنا فلان وفلان وتقارباً في اللفظ قالاً : حدثنا فلان جاز على جواز الرواية بالمعنى ، فإن لم يقل تقارباً فلا بأس به على جواز الرواية بالمعنى ، وإن كان قد عيب به البخاري أو غيره ، وإذا سمع من جماعة مصنفاً فقابل نسخته بأصل بعضهم ثم رواه عنهم وقال : اللفظ لفلان فيحتمل جوازه ومنعه ^(٥) .

الثامن

ليس له أن يزيد في نسب غير شيخه أو صفته إلا أن يميزه فيقول : هو ابن فلان ، أو الفلاني ، أو يعني ابن فلان ونحوه . فإن ذكر شيخه نسب شيخه في أول حديث ثم اقتصر في باقي أحاديث الكتاب على اسمه أو بعض نسبه ، فقد حكى الخطيب عن أكثر العلماء جواز روايته تلك الأحاديث مفصلة عن الأول مستوفياً نسب شيخ شيخه ، وعن بعضهم : الأولى أن يقول : يعني ابن فلان ، وعن علي بن المديني

(٥) يحتمل جوازه لأن ما أورده قد سمعه بنصه ممن يذكر أنه بلفظه ، ويحتمل منعه لأنه لا علم عنده بكيفية رواية الآخرين حتى يخبر عنها .

وغيره يقول : حدثني شيخي أن فلان ابن فلان حدثه ، وعن بعضهم أخبرنا فلان هو ابن فلان ، واستحبه الخطيب وكله جائز وأوله هو ابن فلان ، أو يعني ابن فلان ثم قوله ، ان فلان ابن فلان ، ثم أن يذكره بكماله من غير فصل .

التاسع :

جرت العادة بحذف قال ونحوه بين رجال الإسناد خطأ ، وينبغي للقارئ اللفظ بها ، وإذا كان فيه قرىء على فلان أخبرك فلان أو قرىء على فلان حدثنا فلان فليقل القارئ في الأول قيل له أخبرك فلان وفي الثاني قال حدثنا فلان ، وإذا تكرر قال كقوله حدثنا صالح ، قال : قال الشعبي فانهم يحذفون أحدهما خطأ فليلفظ بهما القارئ ، ولو ترك القارئ قال في هذا كله فقد أخطأ والظاهر صحة السماع ، والله أعلم .

العاشر :

النسخ والأجزاء المشتملة على أحاديث بإسناد واحد كنسخة همام عن أبي هريرة ، منهم من يجدد الإسناد أول كل حديث وهو أحوط ومنهم من يكتفي به في أول حديث ، أو أول كل مجلس ويدرج

الباقى عليه قائلاً فى كل حديث وبالإسناد أو وبه ، وهو الأغلب .
فمن سمع هكذا فأراد رواية غير الأول بإسناده جاز عند الأكثرين ،
ومنع أبو اسحق الأسفراينى وغيره ، فعلى هذا طريقه أن يبين
كقول مسلم : حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن
همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة ، وذكر أحاديث منها^(١) وقال
رسول الله ﷺ : « إن أدنى مقعد أحدكم » وذكر الحديث وكذا
فعله كثير من المؤلفين^(٢) ، وأما إعادة بعضهم الإسناد آخر الكتاب
فلا يدفع هذا الخلاف إلا أنه يفيد احتياطاً وإجازة بالغة من أعلى
أنواعها . والله أعلم .

الحادى عشر :

إذا قدم المتن كقول النبي ﷺ كذا ، أو المتن وآخر الإسناد

(١) أي بين أن الحديث المذكور ليس هو الحديث الأول فى النسخة .
(٢) أما البخارى فإنه لم يسلك قاعدة مطردة فتارة يذكر أول حديث فى
النسخة ويعطف عليه الحديث الذى يساق الإسناد لأجله كقوله فى الطهارة :
ثنا أبو اليان أنا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج أنه سمع أبا هريرة أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نحن الآخرون السابقون ، وقال :
لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم... الحديث . وتارة يقتصر على الحديث الذى يريد ،
وكانه أراد بيان أن كلا الأمرين جائز .

كروى نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ كذا ثم يقول أخبرنا به فلان عن فلان حتى يتصل صح وكان متصلاً ، فلو أراد من سمعه هكذا تقديم جميع الإسناد فجوزه بعضهم ، وينبغي فيه خلاف كتقديم بعض المتن على بعض بناءً على الرواية بالمعنى ، ولو روى حديثاً بإسناد ثم أتبعه إسناداً قال في آخره مثله فأراد السامع رواية المتن بالإسناد الثاني فالأظهر منعه ، وهو قول شعبة ، وأجازه الثوري وابن معين إذا كان متحفظاً مميّزاً بين الألفاظ ، وكان جماعة من العلماء إذا روى أحدهم مثل هذا ذكر الإسناد ثم قال مثل حديث قبله مثله كذا ، واختار الخطيب هذا ، وأما إذا قال نحوه فأجازه الثوري ، ومنعه شعبة ، وابن معين ، قال الخطيب : فرق ابن معين بين مثله ونحوه ويصح على منع الرواية بالمعنى ، فأما على جوازها فلا فرق ، قال الحاكم : يلزم الحديثي من الاتقان أن يفرق بين مثله ونحوه فلا يحل أن يقول مثله إلا إذا اتفقا في اللفظ ويحل نحوه إذا كان بمعناه .

الثاني عشر :

إذا ذكر الإسناد وبعض المتن ثم قال : وذكر الحديث فأراد

السامع روايته بكامله فهو أولى بالمنع من مثله ونحوه ، فمنعه الأستاذ أبو إسحاق ، وأجازه الإسماعيلي إذا عرف المحدث والسامع ذلك الحديث ، والاحتياط أن يقتصر على المذكور ثم يقول : قال ، وذكر الحديث وهو هكذا ويسوقه بكامله ، وإذا جوز إطلاقه فالتحقيق أنه بطريق الإجازة القوية فيما لم يذكره الشيخ ، ولا يفتقر إلى افراده بالإجازة .

الثالث عشر :

قال الشيخ رحمه الله : الظاهر أنه لا يجوز تغيير قال النبي ﷺ إلى قال رسول الله ﷺ ولا عكسه وإن جازت الرواية بالمعنى ، لاختلافه ، والصواب - والله أعلم - جوازه ، لأنه لا يختلف به هنا معنى ، وهذا مذهب أحمد بن حنبل ، وحماد بن سلمة والخطيب .

الرابع عشر :

إذا كان في سماعه بعض الوهن فعليه بيانه حال الرواية ، ومنه إذا حدثه من حفظه في المذاكرة فليقل حدثنا مذاكرة كما فعله الأئمة ومنع جماعة منهم الحمل عنهم حال المذاكرة ، وإذا كان الحديث عن

ثقة ومجروح ، أو ثقتين فالأولى أن يذكرهما ، فإن اقتصر على ثقة
فيهما لم يحرم ، وإذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من آخر
فروى جملة عنهما مبنياً أن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر
جاز^(١) ثم يصير كل جزء منه كأنه رواه عن أحدهما مبهماً فلا يحتاج
بشيء منه إن كان فيهما مجروح ، ويجب ذكرهما جميعاً مبنياً أن عن
أحدهما بعضه وعن الآخر بعضه ، والله أعلم^(٢) .

معرفة آداب الحديث

علم الحديث شريف يناسب مكارم الأخلاق ، ومحاسن الشيم ،
وهو من علوم الآخرة . من حُرِّمَ حُرِّمَ خيراً عظيماً ، ومن رزقه
نال فضلاً جزيلاً ، فعلى صاحبه تصحيح النية ، وتطهير قلبه من أغراض
الدنيا ، واختلاف في السن الذي يتصدى فيه لاسماعه ، والصحيح أنه
متى احتيج إلى ما عنده جلس له في أي سن كان ، وينبغي أن يمسك
عن التحديث إذا خشي التخليط بهزم أو خرف أو عَمَى ، ويختلف
ذلك باختلاف الناس .

(١) أي غير مميز لما سمعه من كل شيخ عن الآخر .

(٢) مثاله حديث الإفك في الصحيح من رواية الزهري حيث قال : حدثني
عروة بن سعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة قال : وكل قد حدثني طائفة من حديثها ودخل حديث بعضهم في بعض
وأنا أوعى لحديث بعضهم من بعض فذكر الحديث .

فصل

الأولى أن لا يحدث بحضرة من هو أولى منه لسنه أو علمه أو غيره،
وقيل : يكره أن يحدث في بلد فيه أولى منه ، وينبغي له إذا طلب
منه ما يعلمه عند أرجح منه أن يرشد إليه فالدين النصيحة ، ولا يمتنع
من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية فإنه يرجى صحتها ، وليحرص
على نشره مبتغياً جزيل أجره .

فصل

ويستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث أن يتطهر ويتطيب
ويسرح لحبته ويجلس متمكناً بوقار ، فإن رفع أحد صوته زبره^(١) ،
ويقبل على الحاضرين كلهم ، ويفتح مجلسه ويختتمه بتحميد الله تعالى
والصلاة على النبي ﷺ ، ودعاء يليق بالحال ، بعد قراءة قارىء حسن
الصوت شيئاً من القرآن العظيم ، ولا يسرد الحديث سرداً يمنع فهم
بعضه ، والله أعلم .

(١) أي انتهره وزجره ، وقد كان مالك يفعل ذلك ويقول : قال الله
تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي » فمن رفع صوته
عند حديثه فكأنما رفع صوته فوق صوت الله .

فصل

يستحب للمحدث العارف عقد مجلس لإملاء الحديث فإنه أعلى مراتب الرواية ، ويتخذ مستملياً محصلاً متيقظاً يبلغ عنه إذا كثّر الجمع على عادة الحفاظ ، ويستملي مرتفعاً وإلا قائماً وعليه تبليغ لفظه على وجهه ، وفائدة المستملي تفهيم السامع على بعد ، وأما من لم يسمع إلا المبلغ فلا يجوز له روايته عن المملي إلا أن يبين الحال ، وقد تقدم هذا في « الرابع والعشرين » ويستنصت المستملي الناس بعد قراءة قارىء حسن الصوت شيئاً من القرآن ، ثم يبسم ويحمد الله تعالى ويصلي على رسول الله ﷺ ويتحرى الأبلغ فيه ثم يقول للمحدث من أو ما ذكرت رحمك الله^(١) أو رضي عنك وما أشبهه وكلما ذكر النبي ﷺ صلى عليه وسلم قال الخطيب: ويرفع به صوته، وإذا ذكر صحابياً ترضى عليه ، فإن كان ابن صحابي قال رضي الله عنها ، ويحسن بالمحدث الثناء على شيخه حال الرواية بما هو أهله كما فعله جماعات من السلف ، وليعتن بالدعاء له فهو أهم ، ولا بأس بذكر من يروي عنه بلقب أو بوصف أو حرفة أو أمّ عرف بها ، ويستحب أن يجمع في إملائه جماعة من شيوخه مقدماً أرجحهم ، ويروي عن كل شيخ

(١) أي من ذكرت من الشيوخ وما ذكرت من الأحاديث .

حديثاً ويختار ما علا سنده وقصر متنه ، والمستفاد منه ، وينبه على صحته وما فيه من علو ، وفائدة ، وضبط مشكل ، وليجتنب ما لا تحتمله عقولهم وما لا يفهمونه ، ويختتم الإملاء بحكايات ونوادر وانشادات باسانيدها ، وأولاهما ما في الزهد ، والآداب ، ومكارم الأخلاق ، وإذا قصر المحدث أو اشتغل عن التخريج للإملاء استعان ببعض الحفاظ ، وإذا فرغ الإملاء قابله واتفقه ، والله أعلم .

معرفة آداب طالب الحديث

قد تقدم جمل منه مفرقة ، ويجب عليه تصحيح النية ، والاخلاص لله تعالى في طلبه والحذر من التوصل به إلى أغراض الدنيا ، ويسأل الله تعالى التوفيق والتسديد والتيسير ، وليستعمل الأخلاق الجميلة والآداب ، ثم ليفرغ جهده في تحصيله بالسماع من أرجح شيوخ بلده إسناداً وعلماً وشهرة وديناً وغيره ، فإذا فرغ من مهماتهم فليرحل على عادة الحفاظ المبرزين ، لا يحملنه الشره على التساهل في التحمل فينخل بشيء من شروطه ، وينبغي أن يستعمل^(١) ما يسمعه من أحاديث العبادات والآداب .
فذلك زكاة الحديث وسبب حفظه .

(١) أي يطبق الحديث ويعمل به .

فزع

وينبغي أن يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من إجلال العلم وأسباب الانتفاع ، ويعتقد حلاله شيخه ورجحانه ، ويتحرى رضاه ولا يطول عليه بحيث يضجره ، وليستشره في أموره وما يشتغل فيه ، وكيفية اشتغاله ، وينبغي له إذا ظفر بسامع أن يرشد إليه غيره فإن كتمانهم يؤم بقع فيه جملة الطلبة فيخاف على كاتمهم عدم الانتفاع ، فإن من بركة الحديث أفادته ، ونشره ينمي ، وإحذر كل الحذر من أن يمنعه الحياء والكبر من السعي التام في التحصيل وأخذ العلم من دونه في نسب أو سن أو غيره ، وليصبر على جفاء شيخه ، وليعتن بالمهم ، ولا يضيع وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد اسم الكثرة ، وليكتب وليسمع ما يقع له من كتاب أو جزء بكامله ولا ينتخب فإن احتاج إليه تولاه بنفسه^(١) ، فإن قصر عنه استعان بحافظ .

فزع

ولا ينبغي أن يقتصر على سماعه وكتبه دون معرفته وفهمه ، فليتعرف صحته وضعفه وفقهه ومعانيه ولغته وإعرابه وأسماء رجاله

(١) أي : فإن احتاج إلى الانتخاب لكون الشيخ أكثرأ تولاه بنفسه .

محققاً كل ذلك معتياً باتقان مشكلها حفظاً وكتابة مقدماً للصحيحين ،
ثم سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، ثم السنن الكبرى للبيهقي
وليحرص عليه فلم يصنف مثله ، ثم ما تمس الحاجة إليه ، ثم من
المسانيد مسند أحمد بن حنبل وغيره ، ثم من العلل كتابه ، وكتاب
الدارقطني ، ومن الأسماء تاريخ البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وكتاب
ابن أبي حاتم ومن ضبط الأسماء كتاب ابن ماكولا ، وليعتن بكتب
غريب الحديث ، وشروحه ، وليكن الاتقان من شأنه ، وليذاكر
بمحفوظه ، ويباحث أهل المعرفة .

فزع

وليشتغل بالتخريج والتصنيف إذا تأهل له ، وليعتن بالتصنيف في
شرحه وبيان مشكله متقناً واضحاً فقل ما يهر في علم الحديث من لم
يفعل هذا ، وللعلماء في تصنيف الحديث طريقان : أجودهما تصنيفه
على الأبواب فيذكر في كل باب ما حضره فيه^(١) ، والثانية تصنيفه على
المسانيد فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه صحيحه
وضعيفه^(٢) ، وعلى هذا له أن يرتبه على الحروف أو على القبائل فيبدأ

(١) وعلى هذا جرى البخاري ومسلم وأصحاب السنن .

(٢) وعلى هذا جرى الإمام أحمد وغيره من مؤلفي المسانيد .

بني هاشم ثم بالأقرب فالأقرب نسباً إلى رسول الله ﷺ ، أو على
السوابق ، فبالعشرة ، ثم أهل بدر ، ثم الحديبية ، ثم المهاجرين بينها
وبين الفتح ، ثم أصاغر الصحابة ، ثم النساء بادئاً بأمهات المؤمنين ،
ومن أحسنه تصنيفه معللاً ، بأن يجمع في كل حديث أو باب طرقه
واختلاف رواته ، ويجمعون أيضاً حديث الشيوخ كل شيخ على
انفراده : كمالك وسفيان وغيرهما ، والتراجم : كمالك عن نافع عن ابن
عمر ، وهشام عن أبيه عن عائشة ، والأبواب : كرؤية الله تعالى
ورفع اليدين في الصلاة ، ويحذر إخراج تصنيفه إلا بعد تهذيبه
وتحريره وتكرير النظر ، ويحذر من تصنيف ما لم يتأهل له ، وينبغي
أن يتحرى العبارات الواضحة ، والاصطلاحات المستعملة ،
والله أعلم .

معرفة الاسناد العالي^(١) والنازل^(٢)

الاسناد خصيصة لهذه الأمة ، وسنة بالغة مؤكدة ، وطلب العلم فيه سنة ، ولهذا استجبت الرحلة ، وهو أقسام : أجملها القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح نظيف .

الثاني : القرب من إمام من أئمة الحديث ، وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ .

الثالث : العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الخمسة أو غيرها من المعتمدة ، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة ، والإبدال ، والمساواة والمصافحة : فالموافقة أن يقع لك حديث عن شيخ مسلم من غير جهته

(١) العالي : هو السند الذي قلّ رجاله مع الاتصال وقرب ممن تحدث به ، مثاله ما جاء في ثلاثيات الإمام أحمد قال : حدثنا سفيان قال قلت لعمر و سمعت جابراً يقول : «مرّ رجل في المسجد معه سهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك بنصلها؟» فقال : نعم . ومثاله أيضاً ما جاء في ثلاثيات البخاري قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» . ففى هذين الحديثين علو في الاسناد إذ ليس بين الإمام أحمد والنبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة وكذلك حديث البخاري .

(٢) النازل ضد العالي : وهو الذي بعدت المسافة في إسناذه وكثر الرواة في سنده سواء بالنسبة إلى إسناذه للنبي صلى الله عليه وسلم أو بالنسبة إلى إمام من الأئمة ، أو بالنسبة إلى الكتب المشهورة .

بعدد أقل من عددك إذا رويته عن مسلم عنه ، والبديل أن يقع هذا العلو عن مثل شيخ مسلم ، وقد يسمى هذا موافقة بالنسبة إلى شيخ شيخ مسلم ، والمساواة في أعصارنا قلة عدد أسنادك إلى الصحابي أو من قاربه بحيث يقع بينك وبين صحابي مثلاً من العدد مثل ما وقع بين مسلم وبينه . والمصافحة أن تقع هذه المساواة لشيخك ، فيكون لك مصافحة كأنك صافحت مسلماً فأخذته عنه ، فإن كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة لشيخك وإن كانت المساواة لشيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك ، وهذا العلو تابع لنزول ، فلولا نزول مسلم وشبهه لم تعل أنت ، والله أعلم .

الرابع: العلو بتقدم وفاة الراوي فأرويه عن ثلاثة عن البيهقي عن الحاكم أعلى مما أرويه عن ثلاثة عن ابن خلف عن الحاكم لتقدم وفاة البيهقي عن ابن خلف ، وأما علوه بتقدم وفاة شيخك فحدّه الحافظ ابن جوصا بمضي خمسين سنة من وفاة الشيخ ، وابن منده بثلاثين .

الخامس: العلو بتقدم السماع ، ويدخل كثير منه فيما قبله ، ويمتاز بأن يسمع شخصان من شيخ وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً والآخر من أربعين ، وتساوى العدد إليهما فالأول أعلى ، وأما النزول فضعف العلو ، فهو خمسة أقسام تعرف من ضدها ، وهو مفضول مرغوب عنه

على الصواب ، وقول الجمهور ، وفضله بعضهم على العلو ، فإن تميز
بفائدة فهو مختار . والله أعلم .

المشهور من الحديث ^(١)

هو قسمان ، صحيح وغيره ، ومشهور بين أهل الحديث خاصة
وبينهم وبين غيرهم ، ومنه المتواتر المعروف في الفقه وأصوله ،

(١) المشهور : عرفه في النخبة : هو ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين ،
ومن أمثلة المشهور : حديث أبي هريرة رضي الله عنه : « نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة » رواه عن أبي هريرة سبعة : أبو مسلمة بن عبد الرحمن ،
وأبو حازم ، وطاووس ، والأعرج ، وهمام ، وأبو صالح ، وعبد الرحمن مولى
أم برثق .

وحديث « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العباد » .
وحديث : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »
ملعوظتان : أولاهما : لا يلزم من كون الحديث مشهوراً أن يكون
صحيحاً ، بل يمكن أن يكون المشهور صحيحاً وحسناً وضعيفاً ، كما ذكر
المؤلف رحمه الله .

الثانية : قد يطلق المشهور على ما اشتهر بين الناس وإن لم يكن له ظل من
الحقيقة ، وفي هذا قال أحمد بن حنبل : أربعة أحاديث تسدور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الأسواق ليس لها أصل : من بشرني بخروج آذار بشرته
بالجنسة . ومن آذي ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة . ويوم نحركم يوم صوءكم .
وللسائل حق وإن جاء على فرس . ومن هذا القليل ما اشتهر على السنة الناس مثل
« من حفظ لغة قوم أمن من مكرم » .

هذا وقد مثل السيوطي في التدريب بأمثلة لأنواع المشهور فارجع اليه .

ولا يذكره المحدثون ^(١) ، وهو قليل لا يكاد يوجد في رواياتهم ، وهو ما نقله من يحصل العلم بصدقهم ضرورة عن مثلهم من أوله إلى آخره ، وحديث « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » متواتر ، لاحديث « إنما الأعمال بالنيات » ^(٢) والله أعلم
الغريب والعزير ^(٣) ^(٤)

إذا انفرد عن الزهري وشبهه ممن يجمع حديثه رجل بحديث سمي

(١) يريد أن المتواتر نوع من المشهور ، والمحدثون لا يذكرون في الأحاديث نوعاً مستقلاً يسمونه المتواتر ، بل الذين يذكرونه هم الفقهاء والأصوليون ، وقد مرّ بك حديث مفصل عن ذلك .

(٢) وذلك لأن الشهرة قد طرأت له من عند يحيى بن سعيد ، وأما أول إسناده ففرد .

(٣) عرّف الغريب بأنه ما انفرد راوٍ بروايته أو برواية زيادة فيه سواء أكان ذلك الانفراد بالمتن أو بالسند .
ومن أمثلة الغريب :

١ - حديث عمر بن الخطاب « إنما الأعمال بالنيات » فقد انفرد بروايته عمر رضي الله عنه .

٢ - حديث « نهى رسول الله عن بيع الولاء وهنیه » فهذا لم يصح إلا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر .

٣ - حديث « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير عن العبد والحرّ والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين » انفرد مالك عن سائر رواة بزيادة « من المسلمين » .

(٤) عرف ابن حجر العزير بأنه : « هو الذي لا يرويه أقل من اثنين عن =

غريباً ، فإن انفرد إثنان أو ثلاثة سمي عزيزاً ، فإن رواه الجماعة سمي مشهوراً ، ويدخل في الغريب ما انفرد راو بروايته أو بزيادة في متنه أو إسناده ، ولا يدخل فيه أفراد البلدان ، وينقسم إلى صحيح وغيره وهو الغالب ^(١) ، وإلى غريب متناً وإسناداً كما لو انفرد بمتنه واحد ، وغريب إسناداً كحديث روى متنه جماعة من الصحابة انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر ، وفيه يقول الترمذي : غريب من هذا

=إثنين ، وسمي عزيزاً إما لقلة وجوده ، وإما لكونه عزّ - أي قوي - بمجيئه من طريق آخر .

ولقد مثلوا للعزيز بما رواه الشيخان من حديث أنس ، والبخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » ورواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ، ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل ابن عليّة وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة .

(١) يغلب على الغريب الضعف كما قال المصنف رحمه الله ، ولذلك قال الإمام أحمد بن حنبل : « لاتكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء » وقال مالك : « شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذي رواه الناس » وروي عن الزهري أنه قال : « حدثت علي بن الحسين بحديث ، فلما فرغت قال أحسنت بارك الله فيك هكذا حدثنا ، قلت : ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني ، قال : لا تقل ذلك ، فليس في العلم ما لا يعرف ، إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن » وقال أبو يوسف : « من طلب الدين بالكلام تزندق ، ومن طلب غريب الحديث كذب ، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس » .

الوجه ، ولا يوجد غريب متناً لا اسناداً إلا إذا اشتهر الفرد فرواه
عن المنفرد كثيرون صار غريباً مشهوراً ، غريباً متناً لا اسناداً
بالنسبة إلى أحد طرفيه كحديث « إنما الأعمال بالنيات » والله أعلم .

غريب الحديث

هو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة
استعمالها ، وهو فن مهم ، والخوض فيه صعب ، فليتحرر خائضه ،
وكان السلف يتثبتون فيه أشد تثبت ، وقد أكثر العلماء التصنيف
فيه ، قيل أول من صنفه النضر بن شميل ، وقيل أبو عبيدة معمر ،
وبعدهما أبو عبيد فاستقصى وأجاد ، ثم ابن قتيبة مافات أبا عبيد ، ثم
الخطابي مافاتهما فهذه أمهاته ، ثم بعدها كتب كثيرة فيها زوائد وفوائد
كثيرة ، ولا يقلد منها إلا ما كان مصنفوها أئمة جلة ، وأجود تفسيره
ما جاء مفسراً في رواية والله أعلم^(١) .

لمسلسل

هو ما تتابع رجال اسناده على صفة أو حالة للرواة تارة ، وللرواية

(١) من أجود وأحسن كتب غريب الحديث واجمعها وأشهرها الآن كتاب النهاية
في غريب الحديث والأثر للشيخ محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري
المعروف بابن الأثير المولود بجزيرة ابن عمر سنة (٥٤٤) هـ وتوفي بالموصل سنة
(٦٠٦) هـ .

تارة، وصفات الرواة أقوال وأفعال وأنواع كثيرة غيرها كسلسل التشييك باليد^(١) والعد فيها^(٢)، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أو نسبتهم كأحاديث روينها كل رجالها دمشقيون، وكسلسل الفقهاء، وصفات الرواية كالمسلسل بسمعت، أو بأخبرنا، أو أخبرنا فلان والله، وأفضله مادل على الاتصال، ومن فوائده زيادة الضبط، وقلمها يسلم عن خلل في التسلسل، وقد ينقطع تسلسله في وسطه كسلسل أول حديث سمعته على ما هو الصحيح فيه^(٣)، والله أعلم^(٤).

(١) وهو حديث أبي هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال : « خلق الله الأرض يوم السبت .. الحديث » فقد تسلسل لنا تشييك كل واحد من رواة بيد من رواه عنه .

(٢) وهو حديث « اللهم صل على محمد .. الحديث » فهو مسلسل بعد الكلمات الخمس في يد كل راوٍ .

(٣) وهو حديث « الراحون يرحمهم الرحمن » فانه انتهى فيه التسلسل إلى عمرو بن دينار وانقطع في سماع عمرو من أبي قابوس وسماع أبي قابوس من عبد الله بن عمرو ، وفي سماع عبد الله من النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) من الأحاديث المسلسلة :

١ - ماورد في الصفات القولية وهو الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف . ورد عن عبد الله بن سلام قال : قمعدنا نقرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قمعدنا كرمنا قفلنا : لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله عز وجل : « سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم . يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون » قال ابن سلام : فقرأها علينا رسول =

ناسخ الحديث ومنسوخه

هو فن مهم صعب ، وكان للشافعي رحمه الله فيه يد طويلة ، وسابقة أولى ، وأدخل فيه بعض أهل الحديث ما ليس منه لحفاء معناه والمختار أن النسخ رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر ، فنه ما عرف بتصريح رسول الله ﷺ « كُنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها »^(١) ومنه ما عرف بقول الصحابي « كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار »^(٢) . ومنه ما عرف

=الله صلى الله عليه وسلم هكذا ، فإن هذا الحديث مسلسل ، يقول كل راو :
فقرأها فلان هكذا .

وقد ذكر شيخ الإسلام أن هذا المسلسل من أصح مسلسل في الدنيا .
٢- ما ورد في الحال القولية وهو حديث معاذ أنه صلى الله عليه وسلم قال له : يا معاذ أحبك فقل في دبر كل صلاة : « اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » . فإنه تسلسل بقول كل راو من رواه : وأنا أحبك ، فقل اللهم أعني . . .

٣- ما ورد في الحال القولية والفعلية حديث أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره » وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته وقال : « آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره » فإنه تسلسل بقول كل راو من رواه : آمنت بالقدر وقبض على لحيته .

(١) رواه مسلم .

(٢) الحديث رواه أبو داود والنسائي .

بالتاريخ^(١)، ومنه ما عرف بدلالة الاجماع كحديث قتل شارب الخمر في الرابعة^(٢) والاجماع لا يُنسخ ولا يُنسخ لكن يدل على ناسخ والله أعلم .

معرفة لمصحف

هو فن جليل إنما يحققه الحذاق ، والدارقطني منهم ، وله فيه تصنيف مفيد ، ويكون تصنيف لفظ وبصر في الاسناد والمتن ، فمن الاسناد العوام بن مراحم بالراء والجم ، صحفه ابن معين فقال بالزاي والحاء ، ومن الثاني حديث زيد بن ثابت « أن النبي ﷺ احتجر في المسجد »^(٣) أي اتخذ حجرة من حصير أو نحوه يصلي فيها ، صحفه ابن لهيعة فقال : احتجم ، وحديث « من صام رمضان وأتبعه

(١) كحديث شداد بن أوس مرفوعاً : « أفطر الحاجم والمحجوم » رواه أبو داود والنسائي . ذكر الشافعي أنه منسوخ بحديث ابن عباس رضي الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم » أخرجه مسلم ، فإن ابن عباس إنما صحبه محرماً في حجة الوداع سنة عشر .

(٢) وهو ما رواه أبو داود والترمذي من حديث معاوية : « من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » قال النووي في شرح مسلم دل الإجماع على نسخه .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

ستاً»^(١) صحفه الصولي فقال : شيئاً بالمعجمة ، ويكون تصحيف سمع كحديث عن عاصم الأحول ، رواه بعضهم فقال : واصل الأحذب ، ويكون في المعنى كقول محمد بن المثني : نحن قوم لنا شرف ، نحن من عنزة صلى إلينا رسول الله ﷺ ، والله أعلم^(٢) .

معرفة مختلف الحديث وحكمه

هذا من أهم الأنواع ، ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف ، وهو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهراً ، فيوفق بينهما أو يرجع أحدهما ، وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث ، والفقه ، والأصوليون الغواصون على المعاني ، وصنف فيه الإمام الشافعي ، ولم يقصد رحمه الله استيفاءه ، بل ذكر جملة ينبه بها على طريقه ، ثم صنف فيه ابن قتيبة فأتى بأشياء حسنة وأشياء غير حسنة لكون غيرها أقوى وأولى ، وترك معظم المختلف ، ومن جمع ما ذكرنا لا يشكل عليه إلا النادر في الأحيان ، والمختلف قسمان أحدهما يمكن الجمع بينهما ، فيتعين ويجب العمل^(٣) بهما ، والثاني لا يمكن

(١) الحديث رواه مسلم وأصحاب السنن

(٢) يريد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى عنزة ، فتوهم أنه صلى إلى قبيلتهم وإنما المراد هنا الحربة التي تنصب بين يديه .

(٣) مثال ذلك حديث : « إذ ابلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث » وحديث :

بوجه ، فإن علمنا أحدهما ناسخاً قدمناه^(١) ، وإلا عملنا بالراجع

« خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه إلا ما غير طعمه أو لونه أو ريحه » فإن الأول ظاهره طهارة القلتين تغير أم لا ، والثاني طهارة غير المتغير ، سواء كان قلتين أم أقل ، فجمع بينهما بأن خص عموم كل منها بالآخر .

وحديث : لا يورد ممرض على مصح . وفر من المجدوم فرارك من الأسد ، مع حديث لا عدوى ولا طيرة . وقد سلك الناس في الجمع بينها مسالك : أحدها : أن هذه الأمراض لا تعدي بطبيعتها ، لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سبباً لاعدائه بمرضه . وقد يتخلف ذلك عن سببه كما في غيره من الأسباب ، وهذا المسلك هو الذي سلكه ابن الصلاح .

الثاني : أن نفي العدوى باق على عمومها ، والأمر بالفرار من باب سد الذرائع ، لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى ، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته ، فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج ، فأمر بتجنبه حسماً للمادة وهذا المسلك هو الذي اختاره شيخ الإسلام ، إلى غير ذلك من المسالك .

(١) مثاله : حديث : « أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصرع عنه ، فجعش شقه الأيمن ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد ، وصلينا وراه قعوداً ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالساً فصلوا جالساً أجمعون » .

وحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مرضه فأتى أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس ، فاستأخر أبو بكر ، فأشار إليه رسول الله : أن كما أنت ، فجلس رسول الله إلى جنب أبي بكر ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر .

فلما كانت صلاة النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه قاعداً ، والناس خلفه قياماً ؛ =

كالترجيح بصفات الرواة وكثرتهم في خمسين وجهاً^(١) ، والله أعلم .

معرفة المزيد في متصل الأسانيد

مثاله ما روى ابن المبارك قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن ابن يزيد حدثني بسر بن عبيد قال سمعت أبا إدريس قال سمعت واثلة يقول سمعت أبا مرثد يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تجلسوا على القبور » فذكر سفيان ، وأبي إدريس زيادة وهم فالوهم في سفيان من دون ابن المبارك لأن ثقات رووه عن ابن المبارك عن ابن يزيد ، ومنهم من صرح فيه بالإخبار ، وفي أبي إدريس من ابن المبارك ، لأن ثقات رووه عن ابن يزيد فلم يذكروا

= استدللنا على أن أمره الناس بالجلوس في سقطته عن الفرس كان قبل مرضه الذي مات فيه فكانت صلاته في مرضه الذي مات فيه ، قاعداً والناس خلفه قياماً ناسخة لأن يجلس الناس يجلس الإمام .

(١) مثال ذلك : ما رواه أصحاب السنن عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجلس للرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيها يعطي لولده ، ومثل الرجل يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل السكب أكل حتى شبع قائ ثم رجع في قيئه » .

مع ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العائد في هبته كالعائد يعود في قيئه » رجح الشافعية والمالكية وغيرهم الحديث الأول لكثرة روايته وقالوا : يجوز للوالد أن يعود في هبته .

أبا إدريس ، ومنهم من صرح بسماع بسر من واثلة ، وصنف الخطيب في هذا كتاباً في كثير منه نظر ، لأن الخالي عن الزائد إن كان بحرف عن فينبغي أن يجعل منقطعاً ، وإن صرح فيه بسماع أو إخبار احتمل أن يكون سمعه من رجل عنه ثم سمعه منه إلا أن توجد قرينة تدل على الوهم ، ويمكن أن يقال : الظاهر من له هذا أن يذكر السماعين فإذا لم يذكرهما حمل على الزيادة والله أعلم .

المراسيل الخفية إرساله

هو فن مهم عظيم الفائدة ، يدرك بالاتساع في الرواية وجمع الطرق مع المعرفة التامة ، وللخطيب فيه كتاب وهو ما عرف إرساله بعدم اللقاء^(١) ، ومنه ما يحكم بإرساله لجيئة من وجه آخر بزيادة شخص ، وهذا القسم من النوع السابق يعترض بكل واحد منها على الآخر ، وقد يجاب بنحو ما تقدم ، والله أعلم .

معرفة الصحابة رضي الله عنهم

وهذا علم كبير ، عظيم الفائدة ، فيه يعرف المتصل من المرسل ، وفيه كتب كثيرة من أحسنها وأكثرها فوائد « الاستيعاب » لابن

(١) مثاله مارواه ابن ماجه من رواية عمر بن عبد العزيز عن عقبة بن عامر مرفوعاً : « رحم الله حارس الحرس » فإن عمر لم يلتق عقبة .

عبدالبر لولا ما شأنه بذكر ما شجر بين الصحابة وحكايته عن
الأخباريين ، وقد جمع الشيخ عز الدين بن الأثير الجزري في
الصحابة كتاباً حسناً جمع فيه كتباً كثيرة وضبط وحقق أشياء حسنة
وقد اختصرته بحمد الله تعالى .

فروع

أماها ، اختلف في حد الصحابي ، فالمعروف عند الحديث أنه كل
مسلم رأى رسول الله ﷺ ، وعن أصحاب الأصول أو بعضهم أنه
من طالت مجالسته على طريق التبعية ، وعن سعيد بن المسيب أنه لا يعد
صحابياً إلا من أقام مع رسول الله ﷺ سنة أو سنتين وغزا معه
غزوة أو غزوتين ، فإن صح عنه فضعيف ، فإن مقتضاه أن لا يعد
جرير البجلي وشبهه صحابياً ولا خلاف أنهم صحابة ، ثم نعرف
صحبه بالتواتر ، أو الاستفاضة ، أو قول صحابي ، أو قوله إذا
كان عدلاً .

الثاني :

الصحابة كلهم عدول : من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتقد
به ، وأكثرهم حديثاً : أبو هريرة ثم ابن عمر ، وابن عباس ، وجابر
ابن عبد الله ، وأنس ، وعائشة ، وأكثرهم فتياً تروى : ابن عباس .

وعن مسروق قال : انتهى علم الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلي ،
وأبي ، وزيد ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود . ثم انتهى علم الستة
إلى علي ، وعبد الله ، ومن الصحابة العبادلة ، وهم ابن عمر ، وابن
عباس ، وابن الزبير ، وابن عمرو بن العاص ، وليس ابن مسعود
منهم ، وكذا سائر من يسمى عبد الله ، وهم نحو مائتين وعشرين .
قال أبو زرعة الرازي : قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة
عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه ، واختلف في عدد
طبقاتهم ، وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة ، والله أعلم .

الثالث :

أفضلهم على الإطلاق أبو بكر ، ثم عمر باجماع أهل السنة ، ثم
عثمان ، ثم علي ، هذا قول جمهور أهل السنة ، وحكى الخطابي عن
أهل السنة من الكوفة تقديم علي على عثمان ، وبه قال أبو بكر بن
خزيمة ، قال أبو منصور البغدادي : أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم
الخلفاء الأربعة ، ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ، ثم أحد ، ثم بيعة
الرضوان ، ومن لهم مزية أهل العقبتين من الأنصار ، والسابقون
الأولون ، وهم من صلى إلى القبلتين في قول ابن المسيب وطائفة ، وفي
قول الشعبي أهل بيعة الرضوان ، وفي قول محمد بن كعب وعطاء
أهل بدر .

الرابع:

قيل أولهم إسلاماً أبو بكر ، وقيل علي ، وقيل زيد ، وقيل خديجة وهو الصواب عند جماعة المحققين ، وادعى الثعلبي فيه الاجماع وأن الخلاف فيمن بعدها ، والأورع أن يقال من الرجال الأحرار أبو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن النساء خديجة ، ومن الموالى زيد ، ومن العبيد بلال . وآخرهم موتاً أبو الطفيل مات سنة مائة وآخرهم قبله أنس .

الخامس:

لا يعرف أب وابنه شهدا بدرا الامرئد وأبوه ، ولا سبعة إخوة مهاجرون الابنو مقرن ، وسيأتون في الاخوة ، ولا أربعة أدركوا النبي ﷺ متوالدون إلا عبد الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة ، والا أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم .

معرفة التابعين رضي الله عنهم

هو وما قبله أصلان عظيمان ، بهما يعرف المرسل ، والمتصل ، واحدهم تابعي وتابع ، قيل : هو من صحب الصحابي ، وقيل من لقيه ، وهو

الأظهر قال الحاكم : هم خمس عشرة طبقة . الأولى من أدرك العشرة^(١) قيس بن ابي حازم ، وابن المسيب ، وغيرهما . وغلط في ابن المسيب فإنه ولد في خلافة عمر ولم يسمع أكثر العشرة ، وقيل : لم يصح سماعه من غير سعد ، وأما قيس فسمعهم وروى عنهم ولم يشاركه في هذا أحد ، وقيل : لم يسمع عبد الرحمن ، ويليهما الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ من أولاد الصحابة ، ومن التابعين المخضرمون ، واحدهم مخضرم « بفتح الراء » وهو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي ﷺ ولم يره وأسلم بعده ، وعدمهم مسلم عشرين نفساً^(٢) ، وهم أكثر ، ومن لم يذكره أبو مسلم الخولاني ، والأحنف . ومن أكابر التابعين

(١) العشرة : هم العشرة المبشرون بالجنة : أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - عبد الرحمن بن عوف - سعد بن أبي وقاص - سعيد بن زيد - طلحة بن عبد الله - الزبير بن العوام - أبو عبيدة عامر بن الجراح .

(٢) وهم أبو عمرو سعد بن إلياس الشيباني ، وسويد بن غفلة ، وشريح بن هانئ ، وبشير بن عمرو بن جابر ، وعمرو بن ميمون الأودي ، والأسود بن يزيد النخعي ، والأسود بن هلال المحاربي ، والمرور بن سويد ، وعبد خير بن يزيد الخيواني ، وشبيل بن عوف الأحمسي ، ومسعود بن حراش أخو ربيعي ، ومالك بن عمير ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو رجاء العطاردي ، وغنيم بن قيس ، وأبو رافع الصائغ ، وأبو حلال العتكي واسمه ربيعة بن زرارة ، وخالد بن عمير العدوي ، وثامة بن حزن القشيري ، وجبير بن نضير الحضرمي .

الفقهاء السبعة: ابن المسيب، والقاسم بن محمد، وعروة وخارجه ابن زيد،
وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن
يسار، وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بدل أبي سلمة، وجعل أبو
الزناد بدلهما أبا بكر بن عبد الرحمن وعن أحمد بن حنبل قال: أفضل
التابعين ابن المسيب. قيل فعلقمة والأسود، فقال: هو وهما، وعنه:
لا أعلم فيهم مثل أبي عثمان النهدي، وقيس. وعنه: أفضلهم قيس،
وأبو عثمان، وعلقمة، ومسروق. وقال أبو عبد الله بن خفيف: أهل
المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب، وأهل الكوفة: أويس،
والبصرة: الحسن، وقال ابن أبي داود: سيدتا التابعيات حفصة
بنت سيرين، وعمرة بنت عبد الرحمن، وتليهما أم الدرداء، وقد
عد قوم طبقة في التابعين ولم يلقوا الصحابة، وطبقة هم صحابة
فليتفطن لذلك والله أعلم.

رواية الأكا بر عن الأصاغر

من فائدته أن لا يتوهم أن المروي عنه أكبر وأفضل لكونه الأغلب.
ثم هو أقسام. أحدها: أن يكون الراوي أكبر سنًا وأقدم طبقة
كالزهري عن مالك: وكالأزهري عن الخطيب.

والثاني : أكبر قدراً ، كحافظ عالم عن شيخ ، كالك عن عبد الله ابن دينار .

والثالث : أكبر من الوجهين كعبد الغني عن الصوري ، وكالبرقاني عن الخطيب ، ومنه رواية الصحابة عن التابعين كالعبادلة وغيرهم عن كعب الأحبار ، ومنه رواية التابعي عن تابعه كالزهري والأنصاري عن مالك ، وكعمرو بن شعيب ليس تابعياً ، وروى عنه منهم أكثر من عشرين وقيل أكثر من سبعين ، والله أعلم .

المبج ورواية القيرن

القيرنان هما المتقاربان في السن والاسناد وربما اكتفى الحاكم بالاسناد ، فإن روى كل واحد منهما عن صاحبه كعائشة وأبي هريرة ، ومالك ، والأوزاعي فهو المبج ، والله أعلم ^(٢) .

(١) بضم الميم وفتح الدال وتشديد الباء وآخره جيم .

(٢) مثل للمبج بما رواه أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن سعيد عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفره فأحمد والأربعة فوق أقران .

معرفة الإخوة

هو إحدى معارفهم ، أفردته بالتصنيف ابن المديني ثم النسائي ، ثم السراج وغيرهم . مثال الأخوين في الصحابة : عمر ، وزيد ، ابنس الخطاب ، وعبد الله وعتبة ، ابن مسعود ، ومن التابعين : عمرو ، وأرقم ، ابن اشرجيل ،^(١) وفي الثلاثة : علي ، وجعفر ، وعقيل بنو أبي طالب وسهل ، وعباد ، وعثمان ، بنو حنيف . وفي غير الصحابة ، عمرو ، وعمر ، وشعيب بن شعيب . وفي الأربعة : سهيل ، وعبد الله ، ومحمد ، وصالح ، بنو أبي صالح . وفي الخمسة : سفيان ، وآدم ، وعمران ، ومحمد ، وإبراهيم ، بنو عينة . حدثوا كلهم ، وفي الستة : محمد وأنس ، ويحيى ، ومعبد ، وحفصة ، وكريمة ، بنو سيرين ، وذكر بعضهم خالداً بدل كريمة وروى محمد عن يحيى عن أنس^(٢) عن أنس بن مالك حديثاً ، وهذه لطيفة غريبة ثلاثة إخوة بعضهم عن بعض ، وفي السبعة : النعمان ، ومعتل ، وعقيل ، وسويد ، وسانان ، وعبد الرحمن ، وسابع لم يسم ، بنو مقرر صحابة مهاجرون لم يشاركهم أحد ، وقيل : شهدوا الخندق والله أعلم .

(١) هما من اصحاب عبد الله بن مسعود .

(٢) هؤلاء الثلاثة إخوة ، أبناء سيرين ، مولاهم أنس بن مالك .

رواية الآباء عن الأبناء

للخطيب فيه كتاب فيه عن العباس عن ابنه الفضل أن رسول الله ﷺ جمع بين الصلاتين بالمزدلفة ، وعن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري حديثاً ، وعن معتمر بن سليمان قال : حدثني أبي قال : حدثني أنت عني عن أيوب عن الحسن قال : وبيع كلمة رحمة ، وهذا طريف يجمع أنواعاً بينها في الكبير ^(١) والله أعلم .

رواية الأبناء عن آباؤهم

لأبي نصر الوائلي فيه كتاب ، وأهمه ما لم يسم فيه الأب أو الجد ، وهو نوعان : أحدهما عن أبيه فحسب ، وهو كثير . الثاني : عن أبيه عن جده كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده له هكذا نسخة كبيرة أكثرها فقهيات جياذ ، واحتج به هكذا أكثر المحدثين حملاً لجده على عبد الله دون محمد التابعي . وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده له هكذا نسخة حسنة وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب ، وقيل كعب بن عمرو ، ومن

(١) الكبير هو « الارشاد » وعبارته منها رواية الاب عن ابنه ورواية الاكبر عن الاصغر ورواية التابعي عن تابعيه ورواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض وانه حدث غير واحد عن نفسه . قال وهذا في غاية الحسن والغرابة ويبعد أن يوجد مجموع هذا في حديث والله أعلم .

أحسنه رواية الخطيب عن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن الحارث بن
أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكيثة التميمي
قال: سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي
يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت
أبي يقول سمعت أبي يقول سمعت علياً بن أبي طالب رضي الله عنه
يقول: «الحنان الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان الذي يبدأ
بالنوال قبل السؤال» والله أعلم .

مَنْ اشْتَرَكَ فِي الرِّوَايَةِ غَنَ اثْنَانِ تَبَاعَدَا بَيْنَ مَوَاقِفِهِمَا

للخطيب فيه كتاب حسن ، ومن فوائده حلاوة علو الاسناد مثاله
محمد بن إسحاق السراج ، روى عنه البخاري والخفاف وبين وفاتيهما
مائة وسبع وثلاثون سنة أو أكثر^(١) ، والزهري وزكريا بن دريد
عن مالك وبينهما كذلك ، والله أعلم .

مَنْ لَمْ يَرَوْعْنَهُ إِلَّا وَاحِدٌ

لمسلم فيه كتاب مثاله : وهب بن خنيس ، وعامر بن شمر ، وعروة

(١) فإن البخاري قد توفي سنة (٢٥٦) هـ والخفاف توفي سنة ثلاث وقيل
أربع وقيل خمس وتسعين وثلاثمائة .

ابن مضرس، ومحمد بن صفوان، ومحمد بن صيفي، صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي، وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه وودكين، والصنائح ابن الأعرس ومرداس من الصحابة، ومن لم يرو عنه من الصحابة إلا ابنه المسيب والد سعيد، ومعاوية والد حكيم وقرة ابن إياس والد معاوية، وأبو ليلى والد عبد الرحمن، قال الحاكم: لم يخرجوا في الصحيحين عن أحد من هذا القبيل وغلطوه بإخراجها حديث المسيب أبي سعيد في وفاة أبي^(١) طالب، وبإخراج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن^(٢) تغلب، وقيس عن^(٣)

(١) الحديث : عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد بك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويسلم ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله تعالى : « ما كان لنبي . . . الآية » .

(٢) الحديث : إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ، ولكن أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلح وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ، فيهم عمرو بن تغلب ، فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم .

(٣) الحديث : يذهب الصالحون الأول فالأول .

مرداس، وبإخراج مسلم حديث عبد الله بن الصامت عن رافع بن عمرو ونظائره في الصحيحين كثيرة ، وقد تقدم في «الثالث والعشرين» وفي التابعين أبو العشاء لم يرو عنه غير حماد بن سلمة ، وتفرد الزهري عن نيف وعشرين من التابعين ، وعمرو بن دينار عن جماعة ، وكذا يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو إسحاق السبيعي ، وهشام بن عروة ، ومالك وغيرهم ، رضي الله عنهم ، والله أعلم .

معرفة من ذكر باسماء او صفات مختلفة

هو فن عوبص تمس الحاجة إليه لمعرفة التدليس ، وصنف فيه عبد الغني بن سعيد ، وغيره مثاله محمد بن السائب الكلبي المفسر هو أبو النصر المروي عنه حديث تميم الداري ، وعدي وهو حماد بن السائب راوي « ذكاة كل مسك دباغه » وهو أبو سعيد الذي يروي عنه عطية التفسير ، ومثله سالم الراوي عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعائشة ، وهو سالم أبو عبد الله المدني ، وسالم مولى مالك بن أوس ، وسالم مولى شداد بن الهاد ، وسالم مولى النصريين ، وسالم مولى المهري ، وسالم سبلان ، وسالم أبو عبد الله الدوسي ، وسالم مولى دوس ، وأبو عبد الله مولى شداد ، واستعمل الخطيب كثيراً من هذا في شيوخه ، والله أعلم .

معرفة المفردات

هو فن حسن يوجد في أواخر الأبواب ، وأفرد بالتصنيف ، وهو أقسام . الأول : في الأسماء ، فمن الصحابة : « أجد » بالجيم بن عجلان كسفيان وقيل كعليان ، « جيب » بضم الجيم سندرة ، شكل بفتحها ، « صدي » أبو أمانة ، « صنابح » ابن الأعسر « كدة » بفتحها ابن حنبل « وابصة » ابن معبد « نبيشة الخير » « شمعون » أبو ريحانة بالشين والغين المعجمتين ويقال : بالعين المهملة ، « هيب » مصغر بالموحدة المكررة « ابن مغفل » باسكان المعجمة « لي » كأي بن لبا كهصا ، ومن غير الصحابة : « أوسط بن عمرو » ، « تدوم » بفتح المثناة من فوق وقيل من تحت وضم الدال ، « جيلان » بكسر الجيم « أبو الجلد » بفتحها « الدجين » بالجيم مصغر ، « زر بن حيش » ، « سعي بن الحنيس » « وردان » ، « مستمر بن الريان » ، « عزوان » بفتح المهملة وإسكان الزاي « نوف البكالي » بكسر الموحدة وتخفيف الكاف وغلب على ألسنتهم الفتح والتشديد ، « ضريب بن نعيم بن سمي » مصغرات ، ونقير : بالقاف ، وقيل بالفاء ، وقيل نفيل بالفاء واللام ، « همدان » بريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمعجمة وفتح الميم كالبلدة ، وقيل : بالمهملة وإسكان الميم كالقبيلة .

القسم الثاني : الكنى ، « أبو العُبيدِين » بالثنية والتصغير اسمه معاوية بن سبرة ، « أبو العشرة » أسامة ، وقيل غير ذلك ، « أبو المُدَّة » بكسر المهملة وفتح اللام المشددة ، لم يعرف اسمه ، وانقرض أبو نعيم بتسميته عبيد الله بن^(١) عبد الله ، « أبو مُراية » بالمشناة من تحت وضم الميم وتخفيف الراء ، اسمه عبد الله بن عمرو ، « أبو مُعَيْد » مصغر حفص بن غيلان .

القسم الثالث : الألقاب : « سفينة » مولى النبي ﷺ ، مهران ، وقيل غيره ، « مندل » بكسر الميم عن الخطيب وغيره ، ويقولون بفتحها ، اسمه عمرو ، « سحنون » بضم السين وفتحها عبد السلام « مُطَيِّنٌ ومُشكِدانه » وآخرون والله أعلم .

في الأسماء والكنى

صنف فيه ابن المديني ، ثم مسلم ، ثم النسائي ، ثم الحاكم أبو أحمد ، ثم ابن منده ، وغيرهم . والمراد منه بيان أسماء ذوي الكنى ، ومصنفه يبوب على حروف الكنى ، وهو أقسام . ^{الأول} : من سمي بالكنية لا اسم له غيرها ، وهم ضربان ، من له كنية كأبي بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد

(١) عن ابن حبان اسمه عبد الله بن عبد الله .

الرحمن ، ومثله أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كنيته أبو محمد ،
قال الخطيب : لانظير لهما . وقيل : لا كنية لابن حزم . الثاني :
من لا كنية له كأبي بلال عن شريك ، وكأبي حصين بفتح الحاء ،
عن أبي حاتم الرازي .

القسم الثاني : من عرف بكنيته ولم يُعرف أله إسم أم لا ؟ كأبي
أناس ، بالنون صحابي ، وأبي مويبة مولى الرسول ﷺ وأبي شنبه
الخدري ، وأبي الأبيض عن أنس ، وأبي بكر بن نافع مولى ابن عمر ،
وأبي النجيب بالنون المفتوحة ، وقيل بالتاء المضمومة ، وأبي حريز
بالحاء والزاي ، الموقفى ، والموقف محلة بمصر .

القسم الثالث : من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كأبي تراب
علي بن أبي طالب أبي الحسن ، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان
أبي عبد الرحمن ، وأبي الرّحال محمد بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن ،
وأبي ثُميلة يحيى بن واضح أبي محمد ، وأبي الآذان الحافظ عمر بن
إبراهيم أبي بكر وأبي الشيخ الحافظ عبد الله بن محمد أبي محمد ،
وأبي حازم العبدوي عمر بن أحمد أبي حفص .

القسم الرابع : من له كنيستان أو أكثر كابن جريج أبي الوليد
وأبي خالد ومنصور الفراوي أبي بكر وأبي الفتح ، وأبي القاسم .

القسم الخامس : من اختلف في كنيته كأسمية بن زيد أبي زيد ،
وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الله وقيل أبو خارجة ، وخلائق
لا يحصون ، وبعضهم كالذي قبله .

القسم السادس : من عرفت كنيته واختلف في اسمه كأبي بَصْرَة
الغفاري ، مُحْيِل بضم الحاء المهملة على الأصح وقيل بجيم مفتوحة ، وأبي
جحيقة وهب ، وقيل وهب الله ، وأبي هريرة ، عبد الرحمن بن صخر على
الأصح من ثلاثين قولاً ، وهو أول مكشي بها ، وأبي بردة بن أبي
موسى ، قال الجمهور : عامر . وابن معين : الحارث ، وأبي بكر بن
عياش المقرئ فيه نحو أحد عشر ، قيل أصحابا شعبة ، وقيل : أصحابا
اسمه كنيته .

القسم السابع : من اختلف فيها كسفينة مولى رسول الله ﷺ
قيل عمير ، وقيل صالح وقيل مهران أبو عبد الرحمن وقيل أبو البختری .

القسم الثامن : من عرف بالاثنتين كأباء عبد الله أصحاب المذاهب ،
سفيان الثوري ، ومالك ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، وأحمد بن
حنبل ، وغيرهم .

القسم التاسع : من اشتهر بهما مع العلم باسمه كأبي ادريس الخولاني
عائذ الله رضي الله عنهم أجمعين والله أعلم .

معرفة كنى المعروفين بالاسماء

من شأنه أن ييوب على الاسماء ، فمن يكنى بأبي محمد من الصحابة طلحه ، وعبد الرحمن بن عون ، والحسن بن علي ، وثابت بن قيس ، وكعب بن عجرة ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عمر ، وابن بجينة^(١) ، وغيرهم ، وبأبي عبد الله : الزبير ، والحسين ، وسلمان ، وحذيفة ، وعمر بن العاص ، وغيرهم . وبأبي عبد الرحمن : ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن الخطاب ، وابن عمر ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وغيرهم وفي بعضهم خلاف ، والله أعلم .

الألقاب

وهي كثيرة ومن لا يعرفها قد يظنها أسامي ، فيجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في آخر شخصين ، وألف فيه جماعة ، وما كرمه الملقب لا يجوز وما لا فيجوز ، وهذه نبذ منه : معاوية الضال : ضل في طريق مكة ، عبد الله بن محمد الضعيف : كان ضعيفاً في جسمه ، محمد بن الفضل أبو النعمان عارم : كان بعيداً من العرامة وهي الفساد ، غندر^(٢) : لقب جماعة كل منهم محمد بن جعفر ، أولهم محمد بن جعفر

(١) اسمه عبد الله .

(٢) غندر : قال ابن صلاح : وأهل الحجاز يسمون المشغب غندراً .

صاحب شعبة ، والثاني ^(١) يروي عن أبي حاتم ، والثالث عنه أبو نعيم ^(٢) ، والرابع عن أبي خليفة الجمحي وغيره ^(٣) ، وآخرون لقبوا به ، غنجار : اثنان بخاريان ، عيسى بن موسى عن مالك والثوري ، والثاني صاحب تاريخها ^(٤) ، صاعقة : محمد بن عبد الرحيم : لشدة حفظه ، عنه البخاري ، شباب : لقب خليفة صاحب التاريخ ، زبيج ، بالزاي والجيم ، أبو غسان : محمد بن عمرو شيخ مسلم ، رُسته : عبد الرحمن الأصبهاني ، سُنيد : الحسين بن داود ، بندار : محمد بن بشار ، قيصر : أبو النضر هاشم بن القاسم ، الأخفش : نحويون ، أحمد بن عمران : متقدم ، وأبو الخطاب المذكور في سيبويه ، وسعيد بن مسعدة الذي يروي عنه كتاب سيبويه ، وعلي بن سليمان صاحب ثعلب والمبرد ، مُربّع : محمد بن إبراهيم ، جَزَرَة : صالح بن محمد ، عبيدُ العجل « بالتنوين » الحسين بن محمد ، كيلجة : محمد بن صالح ، ما غَمّه : هو علان ، وهو علي بن الحسن بن عبد الصمد ، ويجمع بينهما فيقال : علان ما غمه ، سجادة : المشهور

(١) هو أبو الحسين الرازي نزيل طبرستان .

(٢) هو أبو بكر البغدادي الحافظ الجوال الوراق توفي سنة (٣٧٠) هـ .

(٣) هو أبو الطيب البغدادي توفي سنة (٣٥٩) هـ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الحافظ توفي سنة (٤١٢) هـ .

الحسن بن حماد ، وسجادة الحسين بن أحمد ، عبدان ، عبد الله بن
عثمان ، وغيره ، مشكدانة ، ومطين ، والله أعلم .

المؤلف والمختلف

هو فن جليل يقبح جهله بأهل العلم لا سيما أهل الحديث ومن لم
يعرفه بكثرة خطؤه ، وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ ، وفيه
مصنفات أحسنها وأكملها (الإكمال) لابن ماكولا ، وفيه إعواز ،
وأتمه ابن نقطة ، وهو منتشر ، وما ضبط قسمان :

أصلها :

على العموم^(١) (كسلام) كله مشدد إلا خمسة : والد عبد الله بن
سلام ، ومحمد بن سلام شيخ البخاري ، الصحيح تخفيفه ، وقيل :
مشدد ، وسلام بن محمد بن ناهض ، وسماء الطبراني سلامة ، وجد
محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجبائي ، قال المبرد : ليس
في العرب من سلام مخفف إلا والد عبد الله الصحابي ، وسلام بن
أبي الحقيق ، قال وزاد آخرون سلام بن مشكم خماراً في الجاهلية
 والمعروف تشديده . (عمارة) ليس فيهم بكسر العين إلا أبي بن

(١) أي من غير اختصاص بكتاب معين .

عمارة الصحابي ، ومنهم من ضمه ، ومن عداه جمهورهم بالضم ، وفيهم جماعة بالفتح وتشديد الميم . (كريز) بالفتح في خزاعة وبالضم في عبد شمس وغيرهم . (حزام) بالزاي في قريش وبالراء في الأنصار . (العيشيون) بالمعجمة بصريون وبالمهملة مع الموحدة كوفيون ومع النون شاميون غالباً ^(١) . (أبو عبيدة) كله بالضم . (السفر) بفتح الفاء كنية وباسكانها في الباقي (عسل) بكسر ثم اسكان إلا عسل بن ذكوان الأخباري بفتحها . (غنّام) كله بالمعجمة والنون إلا والد علي بن عثمان فبالمهملة والمثلثة . (فَيْر) كله مضموم إلا امرأة مسروق فبالفتح . (مسور) كله مكسور مخفف الواو إلا ابن يزيد الصحابي ، وابن عبد الملك اليربوعي فبالضم والتشديد . (الجمال) كله بالجيم في الصفات إلا هرون بن عبد الله الجمال فبالحاء ، وجاء في الأسماء أبيض بن حمال ، وحمال بن مالك بالحاء وغيرهما . (الهمداني) بالاسكان والمهملة في المتقدمين أكثر ، وبالفتح والمعجمة في المتأخرين أكثر . (عيسى بن أبي عيسى الحنّاط) بالمهملة والنون وبالمعجمة مع الموحدة ومع المثناة من تحت كلها جائزة ، وأولها أشهر ، ومثله (مسلم الحنّاط) فيه الثلاثة .

(١) الأولى عبسيون والثانية عنسيون .

الثاني:

ما في الصحيحين أو الموطأ (يسار) كله بالمشناة ثم المهملة
إلا محمد بن بشار فبالموحدة والمعجمة وفيها سيار بن سلامة
وابن أبي سيار بتقديم السين . (بشر) كله بكسر الموحدة واسكان
المعجمة إلا أربعة فيضمها واهمالها ، عبد الله بن بشر الصحابي ،
وبسر بن سعيد ، وابن عبيد الله ، وابن محجن وقيل هذا بالمعجمة .
(بشير) كله بفتح الموحدة وكسر المعجمة إلا اثنين فبالضم ثم
الفتح ، بُشَيْر بن كعب وابن يسار ، وثالثاً بضم المشناة وفتح المهملة
يُسَيْر بن عمرو ويقال : أُسِير ، ورابعاً بضم النون وفتح المهملة
قطن بن نسير . (يزيد) كله بالزاي إلا ثلاثة بريد بن عبد الله بن
أبي بردة بضم الموحدة وبالراء ، ومحمد بن عرعة بن البرند بالموحدة
والراء المكسورتين ، وقيل بفتحها ثم بالنون ، وعلي بن هاشم بن البريد
بفتح الموحدة وكسر الراء مشناه من تحت . (البراء) كله بالتخفيف إلا
أبا معشر البراء ، وأبا العالية فبالتشديد ، (حارثة) كله بالحاء الا
جارية بن قدامة ، ويزيد بن جارية ، وعمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن
جارية ، والأسود بن العلاء بن جارية فبالجيم . (جرير) بالجيم والراء
الا حريز بن عثمان ، وأبا حريز عبد الله بن الحسين الراوي عن عكرمة
فبالحاء والزاي ، آخر أو يقاربه ، حدير بالحاء والdal والد عمران ووالد

زيد وزياد (خراش) كله بالحاء المعجمة إلا والد ربعي بالمهملة. (حصين)
 كله بالضم والصاد المهملة إلا أبا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح وأبا
 ساسان حُصَيْن ابن المنذر فبالضم والصاد المعجمة. (حازم) بالمهملة إلا
 أبا معاوية محمد بن خازم بالمعجمة. (حيان) كله بالمشناة إلا حبان بن
 منقذ والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان ، وجد
 حبان بن واسع بن حبان ، وحبان بن هلال منسوباً وغير منسوب
 عن شعبة ووهيب ، وهمام ، وغيرهم فبالموحدة وفتح الحاء ،
 وحبان بن عطية وابن موسى منسوباً وغير منسوب عن عبد الله هو
 ابن المبارك ، وحبان ابن العرقعة فبالكسر والموحدة. (حبيب) كله
 بفتح المهملة الا خبيب بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب
 غير منسوب عن حفص بن عاصم ، وأبا خبيب كنية ابن الزبير فبضم
 المعجمة. (حكيم) كله بفتح الحاء إلا حُكَيْم بن عبد الله وزريق
 بن حكيم فبالضم. (رباح) كله بالموحدة إلا زياد بن رباح عن أبي
 هريرة في أشراط الساعة فبالمشناة عند أكثرين وقال البخاري بالوجهين.
 (زُييد) ليس فيها إلا زييد بن الحارث بالموحدة ثم المشناة ولا في
 الموطأ إلا زييد بن الصلت بمثنتين بكسر أوله ويضم. (سليم) كله
 بالضم إلا ابن حيان فبالفتح. (شُرَيْح) كله بالمعجمة والحاء إلا ابن

يونس وابن النعمان وأحمد بن أبي سريج فبالهملة وبالجميم (سالم) كله
بالألف إلا سلم بن زهير ، وابن قتيبة ، وابن أبي الذيال ، وابن
عبد الرحمن فبحذفها . (سليان) كله بالياء إلا سلمان الفارسي وابن
عامر والأغر ، وعبد الرحمن بن سلمان فبحذفها (ساعة) بفتح اللام
إلا عمرو بن ساعة إمام قومه ، وبني ساعة من الأنصار فبالكسر ،
وفي عبد الخالق بن ساعة الوجهان . (شيان) كله بالمعجمة وفيها
سنان بن أبي سنان وابن ربيعة وابن سلمة وأحمد بن سنان وأبو سنان
ضرار بن مرة وأم سنان بالهملة والنون . (عبيدة) بالضم إلا السلمي
وابن سفيان ، وابن حميد ، وعامر بن عبيدة فبالفتح . (عبيد) كله
بالضم . (عبادة) بالضم إلا محمد بن عبادة شيخ البخاري فبالفتح .
« عبدة » باسكان الموحدة إلا عامر بن عبدة ، وبحالة بن عبدة
فبالفتح والاسكان . (عباد) كله بالفتح والتشديد إلا قيس بن عباد
فبالضم والتخفيف . (عقيل) بالفتح إلا ابن خالد وهو عن الزهري
غير منسوب ويحيى بن عُقيل وبني عُقيل فبالضم . (واقبد)
كله بالقاف .

الأنساب

« الأيلي » كله بفتح الهمزة وإسكان المثناة « البزاز » بزايين^(١)
إلا خلف بن هشام البزار ، والحسن بن الصباح فأخرهما راء
« البصري » بالباء مفتوحة ومكسورة نسبة إلى البصرة إلا مالك بن
أوس بن الحدّان النصري ، وعبد الواحد النصري ، وسالم المولى
النصريين فبالنون « الثوري » كله بالمثلثة إلا أبا يعلى محمد بن الصلت
التوزي فبالثناة فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي « الجريري »
كله بضم الجيم وفتح الراء إلا يحيى بن بشر شيخها فبالحاء المفتوحة
« الحارثي » بالحاء والمثلثة وفيها سعد الجاري بالجيم « الحزامي » كله
بالزاي ، وقوله في مسلم في حديث أبي اليسر : كان لي على فلان
الحرامي قيل بالراء وقيل بالزاي ، وقيل الجذامي بالجيم والذال
« السلمي » في الأنصار بفتحها ويجوز في لغية كسر اللام وبضم السين
في بني سليم ، « الحمداني » كله بالاسكان والمهملة ، والله أعلم .

المتفق والمفترق

هو متفق خطأ ولفظاً وللخطيب فيه كتاب نفيس وهو أقسام :

(١) في التدريب بزايين .

الأول :

اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم كالخليل بن أحمد ستة . أولهم :
شيخ سيويه ولم يسم أحد أحد بعد نبينا ﷺ قبل أبي الخليل هذا^(١) .
والثاني : أبو بشر المزني البصري . الثالث : أصبهاني الرابع :
أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي . الخامس : أبو سعيد البستي
القاضي ، روى عنه البيهقي السادس : أبو سعيد البستي الشافعي ،
عنه أبو العباس العذري .

الثاني :

اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كاحمد بن جعفر بن
حمدان أربعة كلهم يروون عن يسمي عبد الله وفي عصر . أحدهم :
القطيعي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل . الثاني : السقطي
أبو بكر عن عبد الله بن أحمد الدورقي . الثالث : دينوري عن
عبد الله بن محمد بن سنان . الرابع : طرسوسي عن عبد الله بن جابر
الطرسوسي . محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان في عصر
روى عنها الحاكم ، أحدهما : أبو العباس الأصم ، والثاني : أبو
عبد الله بن الأخرم الحافظ .

(١) قال ابن الصلاح : واعترض ذلك بأبي السفر سعيد بن أحمد سماه بذلك
ابن معين وهو أقدم ، واعترض أيضاً بأشخاص آخر . انظر تدريب الراوي :

الثالث :

ما اتفق في الكنية والنسبة كأبي عمران الجوني اثنان : عبد الملك التابعي ، وموسى بن سهل البصري . وأبي بكر بن عياش ثلاثة : القاري ، والحمصي ، عنه جعفر بن عبد الواحد ، والسلمي .

الرابع :

عكسه : كصالح بن أبي صالح أربعة : مولى التوأمة ، والذي أبوه أبو صالح السمان^(١) ، والسدوسي عن علي وعائشة ، ومولى عمرو بن حريث^(٢) .

الخامس :

اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم وأنسابهم كمحمد بن عبد الله الأنصاري القاضي المشهور عنه البخاري ، والثاني : أبو سلمة ضعيف .

السادس :

في الاسم أو الكنية كحماد ، وعبد الله وشبهه . قال سلمة بن سليمان : إذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير ، أو بالمدينة فابن عمر ،

(١) الذي أبوه أبو صالح السمان هو صالح بن ذكوان تابعي مدني .

(٢) صالح مولى عمرو بن حريث هو صالح بن مهران تابعي .

وبالكوفة ابن مسعود ، وبالبصرة ابن عباس ، وبخراسان ابن المبارك ، وقال الخليل : إذا قاله المصري فابن عمرو ، والمكي فابن عباس ، وقال بعض الحفاظ : إن شعبة يروي عن سبعة عن ابن عباس كلهم أبو حمزة بالحاء والزاي إلا أبا حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي وأنه إذا أطلقه فهو بالجيم .

السابع :

في النسبة كالأمل . قال السمعاني : أكثر علماء طبرستان من آملها وشهر بالنسبة إلى آمل جيحون عبد الله بن حماد شيخ البخاري وخطيء أبو علي الغساني ، ثم القاضي عياض في قولهما أنه إلى آمل طبرستان ، ومن ذلك الحنفي إلى بني حنيفة وإلى المذهب ، وكثير من المحدثين ينسبون إلى المذهب حنفي بزيادة ياء ، ووافقهم من النحويين ابن الأنباري وحده ، ثم ما وجد من هذا الباب غير مبين فيعرف بالراوي أو المروي عنه أو ببيانه في طريق آخر ، والله أعلم .

المتشابه

يتركب من النوعين قبله ، وللخطيب فيه كتاب وهو أن يتفق أسماؤهما أو نسبهما ويختلف ويأتلف ذلك في أبييهما أو عكسه ، كموسى بن علي بالفتح كثيرون وبضمها موسى بن علي بن رباح المصري ومنهم

من فتحها ، وقيل : بالضم لقب وبالفتح اسم ، وكحمد ابن عبد الله
الْمُخَرَّمِي بضمة ثم فتحة ثم كسرة إلى مخرم بغداد مشهور ، ومحمد بن عبد الله
الْمُخَرَّمِي إلى مخرمة غير مشهور ^(١) ، روى عن الشافعي ، وكثور بن
يزيد الكلاعي ، وثور بن زيد الديلي في الصحيحين ، والأول في
مسلم خاصة ، وكأبي عمرو الشيباني التابعي بالمعجمة ، سعد بن أياس ،
ومثله اللغوي إسحاق بن مرار كضراب ، وقيل : كغزال ، وقيل :
كعمار ، وأبي عمرو السيباني التابعي بالمهمل ، زرعة والديحبي ،
وكعمرو بن زرادة بفتح العين جماعة منهم شيخ مسلم أبو محمد
النيسابوري وبضمها يعرف بالحدثي ، والله أعلم .

المنشأهون في الاسم والنسب المتميزون بالتقديم والتأخير

كيزيد بن الأسود الصحابي الحزاعي ، والجرجسي المخضرم المشتهر
بالصلاح وهو الذي استسقى به معاوية ، والأسود بن يزيد النخعي
التابعي الفاضل ، وكالوليد بن مسلم التابعي البصري والمشهور الدمشقي
صاحب الأوزاعي ، ومسلم بن الوليد بن رباح المدني ، والله أعلم .

(١) بن مخرمة : المكّي نسبة إلى مخرمة بن نوفل .

معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

هم أقسام :

الأول

إلى أمه كعاذ ، ومعوذ ، وعوذ ، ويقال : عوف بني عفراء
وأبوه المحدث ، وبلال بن حمامة أبوه رباح ، سهيل ، وسهل ،
وصفوان بنو بيضاء أبوه وهب ، شرحبيل بن حسنة أبوه عبد الله
ابن المطاع ، ابن بجينة أبوه مالك ، محمد بن الحنفية أبوه علي بن أبي
طالب ، اسماعيل بن علية أبوه إبراهيم ، والله أعلم .

الثاني :

إلى جدته . كيعل بن مُنّة كركبة هي أم أبيه ، وقيل أمه ،
بشير بن الخصاصة بتخفيف الياء هي أم الثالث من أجداده ، وقيل
أمه ، أبوه معبد .

الثالث :

إلى جده ، أبو عبدة بن الجراح رضي الله عنه ، عامر بن عبد الله
ابن الجراح ، حمل ابن النابغة هو ابن مالك بن النابغة ، مجمع بالفتح
والكسر ابن جارية بالجيم هو ابن يزيد بن جارية ، أبو جريج
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، بنو الماجشون بكسر الجيم
وضم الشين ، منهم يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ،

هو لقب يعقوب جرى على بنيه وبني أخيه عبد الله بن أبي سلمة
الماجشون . ومعناه الأبيض الأحمر ، ابن أبي ليلى الفقيه محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن أبي
مليكة ، أحمد بن حنبل هو ابن محمد بن حنبل ، بنو أبي شيبة أبو
بكر وعثمان والقاسم ، بنو محمد بن أبي شيبة .

الرابع :

إلى أجنبي لسبب . كالمقداد بن عمرو الكندي ، يقال له : ابن
الأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث فتبناه ، والحسن بن
دينار هو زوج أمه ، وأبوه واصل ، والله أعلم .

النسب التي على خلاف ظاهرها

أبو مسعود البدرى لم يشهدا في قول الأكثرين بل نزلها ، سليمان
التميمي نزل فيهم ليس منهم ، أبو خالد الدالاني نزل في بني دالات
بطن من همدان وهو أسدي مولاهم . إبراهيم الخوزي بضم المعجمة
وبالزاي ليس من الخوز بل نزل شعبهم بمكة ، عبد الملك العرزمي
نزل جبانة عرزم قبيلة من فزاة بالكوفة ، محمد بن سنان العوفي
بفتحها وبالقف باهلي نزل في العوفة بطن من عبد القيس ، أحمد بن
يوسف السلمي عند مسلم هو أزدي وكانت أمه سامية ، وأبو عمرو بن

نجيد السامي^(١) كذلك فإنه حافده ، وأبو عبد الرحمن السامي الصوفي كذلك فإن جده ابن عم أحمد بن يوسف كانت أمه بنت أبي عمرو المذكور ، مقسم مولى ابن عباس هو مولى عبد الله بن الحارث ، قيل مولى ابن عباس للزومه إياه ، يزيد الفقير أصيب في فقار ظهره ، خالد الحذاء لم يكن حذاء وكان يجلس فيهم ، والله أعلم .

المبهمات

صنف فيه عبد الغني ، ثم الخطيب ، ثم غيرهما^(٢) وقد اختصرت أنا كتاب الخطيب وهذبتة ورتبته ترتيباً حسناً وضمنت إليه نفائس . ويعرف بوروده مسمى في بعض الروايات ، وهو أقسام : أبهما رجل أو امرأة كحديث ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله : ألتج كل عام^(٣) ، هو الأقرع بن حابس ، وحديث السائلة عن غسل الحيض فقال ﷺ :^(٤) « خذي فرصة » هي أسماء بنت يزيد

(١) نجيد : في التديب بباء وحاء .

(٢) غيرهما : كأبي القاسم بن بشكوال وأبي الفضل بن طاهر .

(٣) الحديث رواه مسلم وغيره . وقد ذكر أن الرجل السائل هو سراقه بن مالك ، وقيل عكاشة بن محصن ، وقيمة الحديث فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم .

(٤) الحديث في مسلم : عن عائشة قالت : سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل عند الطهر ؟ فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ، قالت : كيف أتطهر بها قال تطهري بها سبحان الله واستتر قال قالت عائشة : واجتذبتها اليّ وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تتبعني بها أثر الدم .

ابن السكّن ، وفي رواية لمسلم أسماء بنت شكّل^(١).

الثاني :

الابن والبنت كحديث أم عطية في غسل بنت النبي ﷺ بماء
وسدر هي زينب رضي الله عنها ، ابن اللثبية: عبد الله أبي لبب باسكان
الثاء، وقيل الأثبية ولا يصح. ابن أم مكتوم: عبد الله، وقيل عمرو ،
وقيل غيره واسمها عانكة .

الثالث :

العم والعمة كرافع بن خديج عن عمه هو ظهير بن رافع . زياد
ابن علاقة عن عمه هو قطبة بن مالك . عمة جابر التي بكت أباه يوم
أحد هي فاطمة بنت عمرو ، وقيل هند .

الرابع :

الزوج والزوجة : زوج سبيعة سعد بن خولة ، زوج برّوع
بالفتح ، وعند المحدثين بالكسر ، هلال بن مرة ، والله أعلم .

(١) أسماء بنت شكّل : قال ابن حجر في الإصابة : وقال أبو علي الحلياني
فيما ذيل به على الاستيعاب : لا أدري أهى إحدى من ذكره أبو عمر، أو بعض
الرواة غلط في شكّل ، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكّن الآتي ذكرها سقط
أم أبيها وصحف اسم جدّها ونسبت إليه .

التواريخ والوفيات

هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه ، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين .

فروع

الأول :

والصحيح في سن سيدنا سيد البشر رسول الله ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثلاث وستون ، وقبض رسول الله ﷺ ضحى الإثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من هجرته ﷺ إلى المدينة ، ومنها التاريخ ، وأبو بكر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وعمر في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وعثمان رضي الله تعالى عنه فيه سنة خمس وثلاثين ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل ابن تسعين ، وقيل غيره ، وعلي رضي الله تعالى عنه في شهر رمضان سنة أربعين ابن ثلاث وستين ، وقيل أربع ، وقيل خمس ، وطلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ، قال الحاكم : كانا ابني أربع وستين ، وقيل غير قوله ،

وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه سنة خمس وخمسين على الأصح
ابن ثلاث وسبعين ، وسعيد رضي الله تعالى عنه سنة إحدى وخمسين
ابن ثلاث أو أربع وسبعين، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه سنة اثنتين وثلاثين ابن خمس وسبعين ، وأبو عبيدة رضي الله عنه
سنة ثمان عشرة ابن ثمان وخمسين ، وفي بعض هذا خلاف .

الثاني :

صحايبان عاشا ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام وماتا
بالمدينة سنة أربع وخمسين حكيم بن حزام ، وحسان بن ثابت بن
المنذر بن حرام ، قال ابن اسحاق : عاش حسان وآبؤه الثلاثة كل
واحد مائة وعشرين ، ولا يعرف لغيرهم من العرب مثله ، وقيل
مات حسان سنة خمسين .

الثالث :

أصحاب المذاهب المتبوعة : سفيان الثوري مات بالبصرة سنة
إحدى وستين ومائة مولده سنة سبع وتسعين . مالك بن أنس مات
بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ، قيل ولد سنة ثلاث وتسعين ،
وقيل إحدى ، وقيل أربع ، وقيل سبع . أبو حنيفة النعمان بن ثابت
مات ببغداد سنة خمسين ومائة ابن سبعين أبو عبد الله محمد بن إدريس

الشافعي مات بمصر آخر رجب سنة أربع ومائتين ، وولد سنة
خمسین ومائة . أبو عبد الله أحمد بن حنبل مات ببغداد في شهر ربيع
الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ولد سنة أربع وستين ومائة .

الرابع :

أصحاب كتب الحديث المعتمدة : أبو عبد الله البخاري ولد يوم
الجمعة ثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة
الفرط سنة ست وخمسين ومائتين . ومسلم مات بنيسابور لخمس بقين
من رجب سنة إحدى وستين ومائتين ابن خمس وخمسين . وأبو داود
السجستاني مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين . وأبو
عيسى الترمذي مات بترمذ ثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع
وسبعين ومائتين ، وأبو عبد الرحمن النسائي مات سنة ثلاث وثلثمائة .
ثم سبعة من الحفاظ في ساقهم أحسنوا التصنيف وعظم النفع
بتصانيفهم : أبو الحسن الدارقطني ، مات ببغداد في ذي القعدة سنة
خمس وثمانين وثلثمائة وولد فيه سنة ست وثلثمائة . ثم الحاكم أبو عبد الله
النيسابوري مات بها في صفر سنة خمس وأربعمائة وولد بها في شهر
ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلثمائة . ثم أبو محمد عبد الغني بن
سعيد حافظ مصر ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ،

ومات بمصر في صفر سنة تسع وأربعمائة . أبو نعيم أحمد بن عبد الله
الأصبهاني ولد سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين
وأربعمائة بأصبهان . وبعدهم أبو عمر بن عبد البر حافظ المغرب ولد
في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوفي بشاطبة فيه سنة
ثلاث وستين وأربعمائة . ثم أبو بكر البيهقي ولد سنة أربع وثمانين
وثلثمائة ومات بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .
ثم أبو بكر الخطيب البغدادي ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وتسعين وثلثمائة ومات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين
وأربعمائة . رضي الله عنهم أجمعين ، والله أعلم .

معرفة الثقات والضعفاء

هو من أجل الأنواع ، فيه يعرف الصحيح والضعيف ، وفيه
تصانيف كثيرة . منها مفرد في الضعفاء : ككتاب البخاري ،
والنسائي ، والعقيلي ، والدارقطني ، وغيرها . وفي الثقات : كالثقات
لابن حبان . ومشارك : كتاريخ البخاري ، وابن أبي خيثمة وما أغزر
فوائده ، وابن أبي حاتم وما أجله ، وجوز الجرح والتعديل صيانة
للشريعة ؛ ويجب على المتكلم فيه التثبت فقد أخطأ غير واحد بجرحهم

بما لا يجرح ، وتقدمت أحكامه في « الثالث والعشرين » والله أعلم .

من خلط من الثقات

هذا فن مهم لا يعرف فيه تصنيف مفرد ، وهو حقيق به فمنهم من خلط لخرفه ، أو لذهاب بصره ، أو لغيره ، فيقبل ما روي عنهم قبل الاختلاط ، ولا يقبل ما بعده أو شك فيه ، فمنهم عطاء بن السائب فاحتجوا برواية الأكبر عنه كالثوري ، وشعبة إلا حديثين سمعها شعبة بآخره ، ومنهم أبو إسحاق السبيعي ويقال : سماع عينة منه بعد اختلاطه ، ومنهم سعيد الجريري ، وابن أبي عروبة ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي ، وربيعه الرأي شيخ مالك ، وصالح مولى التوأمة ، وحصين بن عبد الرحمن الكوفي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وسفيان بن عيينة قبل موته بسنتين ، وعبد الرزاق عمي في آخر عمره فكان يلقن فيتلقن ، وعارم ، وأبو قلابة الرقاشي ، وأبو أحمد الغطريفي ، وأبو طاهر حفيد الإمام ابن خزيمة ، وأبو بكر القطيعي راوي مسند أحمد ، ومن كان من هذا القبيل محتجاً به في الصحيح فهو ما عرف روايته قبل الاختلاط ، والله أعلم .

طبقات العلماء والرواة

هذا فن مهم ، وطبقات ابن سعد عظيم كثير الفوائد ، وهو ثقة لكنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ، منهم شيخه محمد بن عمر الواقدي لا ينسبه . والطبقة : القوم المتشابهون . وقد يكونان من طبقة باعتبار ومن طبقتين باعتبار كأنس وشبهه من أصاغر الصحابة هم مع العشرة في طبقة الصحابة وعلى هذا الصحابة كلهم طبقة والتابعون ثانية وأتباعهم ثالثة ، وهلم جرا ، وباعتبار السوابق تكون الصحابة بضع عشرة كما تقدم ، ويحتاج الناظر فيه إلى معرفة المواليد والوفيات ، ومن روي عنه وروى عنهم ، والله أعلم .

معرفة الموالي

أهمه المنسوبون إلى القبائل مطلقاً : كفلان القرشي ويكون مولى لهم ، ثم منهم من يقال مولى فلان ويراد مولى عتاقة وهو الغالب ، ومنهم مولى الإسلام كالبخاري الإمام مولى الجعفيين ولواء إسلام ، لأن جده كان مجوسياً فأسلم على يد اليان الجعفي ، وكذلك الحسن الماسرخسي مولى عبد الله بن المبارك ، كان نصرانياً فأسلم على يديه ، ومنهم مولى الحلف كالك بن أنس الإمام ونفـره

أصبحيون صليبة موالى لثيم قریش بالحلف ، ومن أمثلة موالى القبيلة :
 أبو البختری الطائی موالى طيء ، وأبو العالیة الریاحی التابعی موالى
 امرأة من بنی ریاح ، واللبث بن سعد المصری الفهمی مولاہم ،
 عبد الله بن المبارک الحنظلی مولاہم ، عبد الله بن وهب القرشی
 مولاہم ، عبد الله بن صالح الجهنی مولاہم . وربما نسب إلى القبيلة
 موالى مولاہا کأبی الحباب الهاشمی موالى شقران موالى رسول الله
 ﷺ ، والله أعلم .

معرفة أوطان الرواة وبلدانهم

هو مما یفتقر إلیه حفاظ الحدیث فی تصرفاتهم ومصنفاتهم ، ومن
 مظانہ الطبقات لابن سعد ، وقد كانت العرب إنما تنسب إلى قبائلها
 فلما جاء الإسلام وغلب علیهم سکنی القرى انتسبوا إلى القرى
 کالعجم ، ثم من كان ناقله من بلد إلى بلد وأراد الانتساب إليهما فلیبدأ
 بالأول فیقول فی ناقله مصر إلى دمشق المصری والدمشقی ، والأحسن
 ثم الدمشقی ، ومن كان من أهل قرية بلدة فیجوز أن ینسب إلى القرية
 وإلى البلدة وإلى الناحية وإلى الإقليم ، قال عبد الله بن المبارک وغيره
 من أقام فی بلدة أربع سنین نسب إليها والله أعلم .

وقد رويت في « الإرشاد » هنا ثلاثة أحاديث بأسانيد كلهم
دمشقيون مني إلى رسول الله ﷺ ، وأنا دمشقي ، حماها الله وصانها
وسائر بلاد الإسلام وأهله .

الحمد لله رب العالمين حق حمده ، حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ،
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وسائر النبيين والصالحين
كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، حسبنا الله ونعم
الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(١) .



(١) هذا ولقد كان الفراغ من هذه التعليقات صبيحة يوم الجمعة الواقع في
التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وألف من
الهجرة الموافق للتاسع من شهر كانون الأول سنة سبع وسبعين وتسعمائة وألف
ميلادية فنحمد الله أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

فهرس الاعلام

- أ -

- آدم بن عيينه ١٦٩
 ابراهيم بن إسحاق (ابراهيم الحربي) ١٠٧
 ابراهيم بن علي الفيروز آبادي (أبو إسحق الشيرازي) ٩٧
 ابراهيم بن محمد الاسفراييني (أبو اسحق الاسفراييني) ١٠٧ - ١١٠ - ١٢٦
 ١٤٠ - ١٤٢
 ابراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي ٣٣
 ابراهيم الخوزي ١٩١
 أبي بن عماره الصحابي ١٨٠
 أبي بن كعب ٨٢ - ١٦٤
 أبيض بن حمال ١٨١
 أجد بن عجيان ١٧٤
 أحمد بن أبي سريج ١٨٤
 أحمد بن إسحاق النيسابوري (أبو بكر الضبعي) ١٠٧
 أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري ١٨٦
 أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري ١٨٦
 أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ١٨٦
 أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي البغدادي ١٨٦
 أحمد بن الحسين (البيهقي) ٣٤ - ٣٨ - ٩٨ - ١١٧ - ١٢٩ - ١٤٨ -

١٥١ - ١٩٧

- ٢٠٣ -

أحمد بن حمدان النيسابوري الحيري (أبو جعفر بن حمدان) ١١٧

أحمد بن حنبل ٤٧ - ٦١ - ٩٠ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠١ - ١٠٤ - ١٠٨ -

١١٥ - ١٤٢ - ١٤٨ - ١٦٧ - ١٧٧ - ١٩٦

أحمد بن زهير (ابن أبي خيثمة) ١٤٨ - ١٩٧

أحمد بن سليمان (أبو عبد الله الزبيري الشافعي) ١٣٠

أحمد بن سنان ١٨٤

أحمد بن شعيب (النسائي) ٣٤ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٤٨ - ١٦٨ - ١٧٥ -

١٩٦ - ١٩٧

أحمد بن عبد الله (الأصهباني) أبو نعيم ١١٤ - ١١٧ - ١٩٧

أحمد بن عمران البصري النحوي (الأخفش) ١٧٩

أحمد بن عمير الحافظ الدمشقي (ابن جوصاء) ١٥١

أحمد بن فارس القزويني الرازي (أبو الحسين بن فارس) ١١٤

أحمد بن محمد (البرقاني الحافظ) ١٢٦ - ١٦٨

أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري (الخفاف) أبو الحسين ١٧١

أحمد بن محمد الكوفي (ابن عقدة) ١١٤

أحمد بن هارون (البرديجي الحافظ) ٦٩

أحمد بن يوسف السامي ١٩١ - ١٩٢

الأحنف = الضحاك بن قيس

الأخفش البصري النحوي = أحمد بن عمران

الأخفش أبو الخطاب = عبد الحميد بن عبد الحميد

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة أبو الحسن البصري النحوي

الأخفش الصغير = علي بن سليمان أبو المحاسن

الأرقم بن شرحبيل ١٦٩

الأزهري = عبيد الله بن أحمد أبو القاسم

١٧٧	أسامة بن زيد
١١٥ - ٩٧	اسحق بن راهويه
١٨٩	اسحق بن مرار الشيباني النحوي الكوفي (أبو عمرو الشيباني التابعي)
١٩٣	أسماء بنت يزيد بن السكن
١٩٣	أسماء بنت الشكل
١٩٠	اسماعيل بن عليّه
١١٥	اسماعيل بن يحيى (المزني)
١٣٠	إسماعيل القاضي (ابن اسحق المالكي الجهمضي)
١٩١	الاسود بن عبد يغوث
١٨٢	الاسود بن علاء بن جارية
١٨٩	الاسود بن يزيد النخعي التابعي
١٨٢	أسير بن عمرو (يُسَيْرَ بن عمرو)
١٧٨	الأسعث بن قيس
٥٣	الأعرج
١٣٨ - ٣٣	الأمش
١٩٢	الاقرع بن حابس
	أم الدرداء الصغرى = هجيمة بنت حبي الأوصابية الدمشقية
١٦٩	أنس بن سيرين
١٦٣ - ١٦٥ - ١٩٩	أنس بن مالك
	الأنصاري = يحيى بن سعيد
	الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
١٧٤	أوسط بن عمرو
١٦٧	أويس القرني
١١٨ - ١٣٢	أيوب السخيتاني

- أب -

- ١٧٦ أبو الأبيض
- ١٩٨ أبو أحمد الفطريفي
- أبو إدريس الخولاني = عائذ الله الخولاني الدمشقي
- أبو الآذان = عمر بن ابراهيم الحافظ أبو بكر
- أبو اسحق الاسفراييني الشافعي = ابراهيم بن محمد
- أبو اسحق السبيعي = عمرو بن عبد الله
- أبو اسحق الشيرازي = ابراهيم بن علي الفيروز أبادي
- ١٧٦ أبو أناس الصحابي
- أبو إلياس الكوفي = عامر بن عبده البجلي
- ٢٠٠ أبو البخترى الطائي التابعي
- ١٧٧ أبو برده بن أبي موسى
- ١٧٧ أبو بصره الفقاري
- ١٤٢ - ١٢٦ أبو بكر الاسماعيلي
- أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث
- ١٩١ أبو بكر بن أبي شيبة = أبو بكر بن محمد بن أبي شيبة
- ١٦٤ أبو بكر بن خزيمة
- ١٦٧ - ١٧٥ أبو بكر بن عبد الرحمن
- ١٨٧ أبو بكر بن عياش الحمصي
- ١٨٧ أبو بكر بن عياش السلمي الباجداني
- ١٨٧ أبو بكر بن عياش القاري
- ١٧٧ أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ
- ١٧٦ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
- ١٧٦ أبو بكر بن نافع مولى بن عمر

- أبو بكر التميمي = وائل بن داود
 ١٦٤ - ١٦٥ - ١٩٤ أبو بكر الصديق
- أبو بكر الصيدلاني الشافعي = محمد بن داود
 أبو بكر الضبعي = أحمد بن إسحاق النيسابوري
- ١٩٨ أبو بكر القطيعي
- ١٧٦ أبو بلال
- أبو مُثَمِّلَة = يحيى بن واضح
- ١٧٧ أبو جحيفة
- ١٧٤ أبو الجَلَد
- أبو جعفر بن حمدان = أحمد بن حمدان النيسابوري الحيري
- أبو حاتم بن حبان = محمد بن حبان التميمي البستي
- ١٧٦ أبو حاتم الرازي
- أبو حازم العبدي = عمر بن أحمد .
- ٢٠٠ أبو الحُبَاب الهاشمي مولى شقران مولى رسول ﷺ
- ١٧٦ أبو حريز الموقفي
- أبو الحرير = عبد الله بن الحسين البصري
- أبو الحسين بن فارس = أحمد بن فارس القزويني الرازي
- أبو حصين = عثمان بن عاصم
- ١٧٦ أبو حصين بن يحيى الرازي
- أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
- ١٩١ أبو خالد الدالاني
- أبو داود = سليمان بن الأشعث صاحب المسند
- أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود
- ١٦٤ أبو الدرداء

- أبو الرحال = محمد بن عبد الرحمن
أبو الزبير = محمد بن مسلم
أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم الرازي
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان القرشي المدني
أبو ساسان = حُضَيْن بن المنذر
١٧٣ أبو سعيد الخدري الصحابي
١٦٧ أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
١٧٦ أبو شيبة الخدري
أبو الشيخ = الحافظ عبد الله بن محمد
١٧٢ أبو طالب عم رسول الله ﷺ
١٩٨ أبو طاهر حفيد الامام ابن خزيمة
أبو الطفيل = عامر بن واثلة الليثي
أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي
أبو العالية البراء = زياد بن فيروز الرياحي
١١٥ أبو العالية البصري
٢٠٠ أبو العالية الرياحي التابعي
١٨٦ أبو العباس العذري
١١٩ أبو العباس الغمري المالكي
١٢٩ - ١٩٢ أبو عبد الرحمن السلمي
أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازي
أبو عبد الله الزبيري الشافعي = أحمد بن سليمان
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = عامر بن الجراح
أبو عبيده = معمر بن المثنى البصري

- أبو العبيدين = معاوية بن سبرة
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
أبو العشرة الدرامي
١٧٣ - ١٧٥
أبو العلاء = الحسن بن أحمد العطار الهمداني (الحافظ)
١٨٨
أبو علي الفسافي
أبو عمران الجوني = عبد الملك التابعي
أبو عمران الجوني = موسى بن سهل البصري
أبو عمرو بن نجيد السلمي
١٩١ - ١٩٢
أبو عمرو السيماني التابعي = زرعة السيماني
١٨٩
أبو عمرو الشيباني التابعي
أبو الفتح نصر المقدسي = نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي
٧٢
أبو مالك الأشجعي
أبو المتوكل = علي بن داود الناجي
أبو المدائنه = عبيد الله بن عبد الله
أبو مرايه = عبد الله بن عمرو
أبو مرثد الصحابي = كنان بن الحصين الفنوي
١٩١
أبو مسعود البصري
أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب
أبو معاويه = محمد بن خازم
أبو معشر البراء = يوسف بن يزيد البصري العطاري
أبو مُعَيْد = حفص بن غيلان
أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر التميمي الاسفراييني
١٧٦
أبو موهبة الصحابي
١٧٦
أبو نجيب
التقريب - ١٤

١٧٠

أبو نصر الوائلي

أبو النّفسر = محمد بن السائب الكلبي

أبو النعمان عارم = محمد بن الفضل

أبو نعم = أحمد بن عبد الله الأصبهاني

أبو نعم الفضل = الفضل بن دكين

أبو هريرة ٥٣ - ٥٩ - ٧٠ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٦٣ - ١٦٨ - ١٧٣ - ١٧٧ - ١٨٣

أبو الوليد قاضي قرطبة = يونس بن مغيث

١٣٣

أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة)

- ابن -

١٦٣

ابن الأثير الجزري عز الدين

٩٩ - ١٤٨ - ١٩٧

ابن أبي حاتم

ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير

١٦٧

ابن أبي داود

١٠٤

ابن أبي ذئب

١٨٢

ابن أبي سيار

١٩٨

ابن أبي عروبة

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة

١٨٨

ابن الأنباري النحوي

١٩٠

ابن ماجة

١٠٥ - ١١٩ - ١٧٦

ابن جريج

٨١

ابن الجوزي

ابن جوصاء = أحمد بن عمير الحافظ الدمشقي

ابن حبان = محمد بن حبان أبو حاتم

ابن حنبل = أحمد بن حنبل

- ٢١٠ -

٣٤	ابن خزيمه
	ابن راهويه = اسحق بن راهويه
١٣٦	ابن سَخْبَرَه
١٩٩ - ٢٠٠	ابن سعد صاحب الطبقات
	ابن سيرين = محمد بن سيرين
	ابن شهاب = الزهري
١٠٦ - ١١٢ - ١١٩	ابن الصباغ الشافعي
	ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين
	ابن عباس = عبيد الله بن عباس
٥٠ - ٥٨ - ٩٠ - ٩٣ - ١١٤ - ١٦٣ - ١٩٧	ابن عبد البر
١١١	ابن عتاب
١٠٧	ابن عدي
١١٤	ابن عقدة
	ابن عمر = عبد الله بن عمر
١١٢	ابن عمروس
١٠٤	ابن عيينة
١١٥	ابن القاسم
	ابن الفرّاء الحنبلي = محمد بن الحسين
١٥٥ - ١٥٩	ابن قتيبة
	ابن اللثيمة = عبد الله أبي لُثْب
١٥٨	ابن لهيعة
١٤٨ - ١٨٠	ابن ماكولا
	ابن المبارك = عبد الله بن المبارك
	ابن المديني = علي بن المديني

	ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
	ابن المسيَّب = سعيد بن المسيَّب
١٥٨ - ١٤١	ابن المعين
١٧٤	ابن مغفل
١١١ - ١٥١ - ١٧٥	ابن منده
	ابن نقطه = محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي
١١٥ - ١٠٦ - ١٠٥	ابن وهب
	ابن يحيى الرازي = أبو حصين

- ب -

١٨٤	مُجَالَة بن عبْدَه
	البخاري = محمد بن إسماعيل
	البرديجي الحافظ = أحمد بن هارون
	البرقاني الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد
١٨٢	بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة
١٨٢	بُسْر بن سعيد العابد المدني
١٨٢	بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشافعي
١٨٢	بُسْر بن حجن
١٩٠	بشير بن الخصاصة
١٨٢	بُشَيْر بن كعب العدوي
١٨٢	بُشَيْر بن يسار الحارثي الأنصاري
٤٧ - ٣٨	البغوي
١٧٠	بكر بن وائل بن داود

- ١٩٠ - ١٦٥ - ٥٢ بلال بن رباح الصحابي وهو بلال بن حامة
 بندار = محمد بن بشار
 ١٧٠ بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة
 ١١٥ البويطي
 البيهقي = أحمد بن الحسين

- ت -

- ١٧٤ تدوم
 الترمذي = محمد بن عيسى
 ١٧٣ تميم الداري

- ث -

- ١٧٨ ثابت بن قيس
 ١٧٩ ثعلب
 ١٦٥ الثعلبي
 ١٨٩ ثور بن زيد الدبلي
 ١٨٩ ثور بن يزيد الكلاعي
 الثوري = سفيان الثوري

- ج -

- ١٦٣ جابر بن عبد الله الصحابي
 ١٨٢ جارية بن قدامة
 ١٧٣ جبيب سنْدَرَة
 ١٦٣ جرير البجلي الصحابي
 جزره = صالح بن محمد
 ١٦٩ جعفر بن أبي طالب

١٨٧	جعفر بن عبد الواحد
١٧٤	جَيْلان

- ح -

	الحاكم = محمد بن عبد الله النيسابوري
١٨٣	حبان بن العيرقة
١٨٣	حبان بن عطية السلمي
١٨٣	حبان بن منقذ
١٨٣	حبان بن موسى
١٨٣	حبان بن هلال الباهلي
١٨٣	حبان بن واسع بن حبان
١٨٢	حُدَيْر (والد عمران وزيد وزياذ)
١٧٨	حذيفة بن اليمان الصحابي
١٨٣	حرّاش (والد ربعي)
١٨٢	حريز بن عثمان
١٩٥	حسان بن ثابت بن منذر بن حرام
١٦٧	الحسن البصري
١١١	الحسن بن أحمد العطار الهمداني (أبو العلاء)
١٧٩ - ١٨٠	الحسن بن حماد (سجاده)
١٩١	الحسن بن دينار
١٨٥	الحسن بن الصباح البزار
١٧٨	الحسن بن علي بن أبي طالب
١٩٩	الحسن المامرخمي
١٧٩ - ١٨٠	الحسين بن أحمد (سجاده)
١٧٩	الحسين بن دواد (مُتَنَبِّد)

١٧٨ - ٣٣	الحسين بن علي بن أبي طالب
١٧٩	الحسين بن محمد (عُبَيْدُ العجل)
١٩٨	حصين بن عبد الرحمن الكوفي
١٨٣	حُضَيْن بن المنذر (أبو ساسان)
١٨٣	حفص بن عاصم
١٣٠	حفص بن غياث الحنفي القاضي
١٧٥	حفص بن غيلان (ابن مُعَيْد)
١٦٩ - ١٦٧	حفصة بنت سيرين
١٩٥	حكيم بن حزام
١٨٣	حُكَيْم بن عبد الله المِطْلَبِي المصري
٧٠	حماد بن زيد
١٧٣	حماد بن السائب
١٧٣ - ١٤٢	حماد بن سلمة
١٨١	حمال بن مالك
١٩٠	حَمَل بن النابغة (ابن مالك)
٩٨ - ٩٥ - ٦١	الحميدي (شيخ البخاري)

- خ -

١٦٧	خارجة بن زيد بن ثابت
١٦٩	خالد بن سيرين
١٩٢	خالد الحذاء (خالد بن مهران)
١٨٣	خبیب بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي
١٨٣	خبیب بن عدي الأنصاري الأوسي
١٦٥	خديجة بنت خويلد
١٥٥ - ١١٧ - ٤٢	الخطابي

الخطيب البغدادي ٤٩ - ٥٥ - ٥٨ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٢ - ٧٩ - ٩٣ - ١٠٢ - ١٠٣
 ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٢ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٢
 ١٤٥ - ١٦٢ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٥
 ١٨٨ - ١٩٢ - ١٩٧ .

الخفاف = أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري

١٠٨ خلف بن سالم المخرمي البغدادي
 ١٨٥ خلف بن هشام البزار البغدادي
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (أبو سعيد السجزي)
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (أبو سعيد البسقي المهلي)
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (أبو سعيد البسقي الشافعي)
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن الفراهيدي)
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (الأصهباني)
 ١٨٦ الخليل بن أحمد (المزني)
 ١٢٩ خليفة بن خياط العصفري (شبّاب)
 ٦٧ الخليلي (خليل بن عبد الله الخليلي القزويني)

- د -

الدارقطني = علي بن عمر

١٧٤ الدجّين

- ذ -

١٦٩ ذكوان السمان الزيات المدني (أبو صالح)

- ر -

١٩٣ رافع بن خديج

١٧٣ رافع بن عمرو

- ٢١٦ -

- ١٨٣ ربعي بن حراش الصحابي
٩٣ ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي الحجازي
١٩٨ ربيعة الرأي
١٨٣ رزيق بن حكيم
رُسْتَه = عبد الرحمن الأصهباني

- ز -

- ١٨٣ زبيد بن الحارث
١٨٣ زبيد بن الصلت
١٩٤ - ١٧٨ الزبير بن العوام
١٧٤ زر بن حبيش
١٨٩ زرعة السيباني (أبو عمرو السيباني التابعي)
١٧١ زكريا بن دريد الكندي
١٥٣ - ١١٧ - ١١٥ - ١٠٤ - ٦١ - ٥٥ - ٥١ - ٣٣ (ابن شهاب)
١٨٤ - ١٧٣ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٨ - ١٦٧
زنيج = محمد بن عمرو شيخ مسلم
١٨٣ زياد بن رباح البصري
١٨٢ زياد بن فيروز (أبو العاليه البراء)
١٦٥ - ١٦٤ - ١٥٨ زيد بن ثابت
١٧٨ - ١٦٩ زيد بن الخطاب
١٩٣ زينب بنت رسول الله ﷺ

- س -

- ١٦٧ - ٨٦ - ٣٣ سالم بن عبد الله بن عمر
١٨٥ - ١٧٣ سالم بن عبد الله النصري (أبو عبد الله المديني)

	سجادة = الحسن بن حماد
	سجادة = الحسين بن أحمد
١٧٤	سُخْنُون
	السراج = محمد بن اسحق النيسابوري أبو العباس
١٨٤	سُرَيْج بن النعمان
١٨٤	سُرَيْج بن يونس
١٩٥ - ١٦٦	سعد بن أبي وقاص
	سعد بن أياس الكوفي = أبو عمرو الشيباني التابعي
١٩٣	سعد بن خولة (زوج سبيعة)
١٨٥	سعد الجاري مولى عمر بن الخطاب
١٧٩	سميد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)
١٧١ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٤ - ١٦٣ - ٦١	سميد بن المسيب (ابن المسيب)
١٩٨	سميد الجريري
١٧٤	سُعَيْر بن الحُمَيس
١٩٨ - ١٩٥ - ١٧٧ - ١٤٩ - ١٤١ - ١١٥ - ٩٠ - ٧٧	سفيان الثوري (أبو عبد الله)
١٩٨ - ٩٠	سفيان بن عيينة (أبو محمد)
١٧٧ - ١٧٤	سفينه مولى رسول الله ﷺ
١٨٠	سلام ابن أبي حقيق
١٨٠	سلام ابن مشكم
١٨٠	سلام بن محمد الناهض
١٨٠	سلام والد عبد الله
١٨٤	سلم بن أبي الذيال البصري
١٨٤	سلم بن زريق
١٨٤	سلم بن عبد الرحمن النخعي

- ١٨٤ سلم بن قتيبة
 ١٨٤ سلمان الأغر
 ١٨٤ سلمان بن عامر
 ١٨٤ - ١٧٨ سلمان الفارسي
 ١٨٧ سلمة بن سليمان
 ١٨٣ سليم بن حيان الهذلي البصري
 ١٩٦ - ١٤٨ - ٤٧ - ٣٤ سليمان بن الأشعث (أبو داود صاحب المسند)
 ٤٧ سليمان بن داود (أبو داود الطيالسي)
 ١٦٧ سليمان بن يسار مولى ميمونه أم المؤمنين
 ١٩١ سليمان التيمي
 السمعاني = منصور بن محمد المروزي
 ١٨٤ سنان بن أبي سنان الديلي المدني
 ١٨٤ سنان بن ربيعة
 ١٨٤ سنان بن سلمة
 ١٦٩ سنان بن المقرن
 سُنَيْد = الحسين بن داود
 ١٩٠ سهل بن البيضاء
 ١٦٩ سهل بن حنيف
 ١٩٠ سهيل بن البيضاء
 ١٦٩ سويد بن المقرن
 ١٨٢ سيار بن سلامة
 سيبويه : عمرو بن عثمان أبو بشر

- ش -

الشافعي = محمد بن ادريس أبو عبد الله

- ٢١٩ -

	شباب = خليفة بن خياط العصفري
١٩٠	شرحبيل بن حسنة
١٧٦	شريك
١٩٨ - ١٨٨ - ١٨٣ - ١٤١ - ١٠٨	شعبه (شعبة بن الحجاج الواسطي)
	الشعبي = عامر بن شراحبيل
١٦٩	شعيب بن شعيب
٢٠٠	شقران مولى رسول الله ﷺ
١٧٣	شكّل
١٧٤	شمقون (أبو ربحانة)

- ص -

	صاعقة = محمد بن عبد الرحيم
١٨٧	صالح بن أبي صالح (بن ذكوان)
١٨٧	صالح بن أبي صالح (بن مهران)
١٩٨ - ١٨٧ - ١٦٩	صالح بن أبي صالح (بن زيهان)
١٨٧	صالح بن أبي صالح (السدوسي)
١٧٩	صالح بن محمد (جزره)
١٧٣	صُدَيّ (أبو أمامة)
١٩٠	صفوان بن البيضاء
١٧٣ - ١٧٢	الصنابح بن الأعسر
١٦٨	الصوري
١٥٩	الصولي
٩٥	الصيرفي الشافعي

- ض -

٧٢	الضحاك بن عثمان

- ١٦٦ الضحاك بن قيس (الأحنف)
 ١٨٣ ضرار بن مره الشيباني
 ١٧٤ ضرّيب بن نُنْقير بن سُمَيْر

طـ

- ٥٣ الطبراني
 ١١١ - ١١٢ - ١١٣ الطبري طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)
 ١٧٨ - ١٩٤ طلحة بن عبيد الله
 ١٧٠ طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب

ظـ

- ١٩٣ ظهير بن رافع

عـ

- ١٦١ - ١٦٢ - ١٧٧ عائذ الله الخولاني الدمشقي (أبو ادريس الخولاني)
 ١٤٩ - ١٦٣ - ١٦٨ - ١٧٣ - ١٨٧ عائشة بنت أبي بكر
 ١٩٨ عارم
 ١٥٩ عاصم الأحول
 ١١٥ - ١٣٩ - ١٦٤ - ١٧٢ عامر بن شراحبيل (الشعبي أبو عمرو)
 ١٧١ عامر بن شمر
 ١٩٠ - ١٩٥ عامر بن عبد الله بن الجراح (أبو عبيدة)
 ١٨٤ عامر بن عبده البجلي (أبو أياس الكوفي)
 ١٨٤ عامر بن عبيدة الباهلي البصري القاضي
 ١٦٥ عامر بن وائلة الليثي (أبو الطفيل) الصحابي
 ١٦٩ عباد بن حنيفة
 ١٧٠ العباس عم الرسول ﷺ

عبدان = عبد الله بن عثمان

- ١٧٩ عبد الحميد بن عبد الحميد (الأخفش أبو الخطاب)
١٨٤ عبد الحائق بن سلمة
١٧٩ عبد الرحمن الأصهباني (رُسته)
١٨٤ عبد الرحمن بن سلمان
١٩٨ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي
١٦٨ - ١١٧ - ١١٥ - ١٠٥ - ٩٠ عبد الرحمن بن عمرو (الأوزاعي)
١٩٥ - ١٦٦ عبد الرحمن بن عوف
١٧٨ عبد الرحمن بن عون
١٦٩ عبد الرحمن بن المقرن
١٧٦ عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان النهدي)
١٦١ عبد الرحمن بن يزيد
١٩٨ عبد الرزاق
١٧٣ عبد الغني (ابن سعيد الأزدي) أبو محمد
١٦٤ عبد القاهر بن طاهر التميمي الإسفراييني (أبو منصور البغدادي)
١٩٣ عبد الله أبو التنب (ابن اللثيمة)
١٩١ عبد الله بن أبي سلمة الماحشون
١٦٩ عبد الله بن أبي صالح
١٨٦ عبد الله بن أحمد بن حنبل
١٨٦ عبد الله بن أحمد الدورقي
١٦٥ عبد الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة
١٩٣ عبد الله بن أم مكتوم (عمرو بن أم مكتوم)
١٨٢ عبد الله بن بسر الصحابي
١٧٨ عبد الله بن بعيثة

- ١٦٦ عبد الله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني)
- ١٨٦ عبد الله بن جابر الطرسوسي
- ١٧٨ عبد الله بن جعفر
- ١٩٢ عبد الله بن الحارث
- ١٨٢ عبد الله بن الحسين البصري (أبو الحرير)
- ١٨٨ عبد الله بن حماد (شيخ البخاري)
- ١٦٨ - ٧١ عبد الله بن دينار
- ١٦٧ عبد الله بن ذكوان القرشي المدني (أبو الزناد)
- ١٨٧ - ١٨٣ - ١٦٤ عبد الله بن الزبير
- عبد الله بن سَخْبَرَه = ابن سَخْبَرَه
- ١١٢ عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن أبي داود)
- ٢٠٠ عبد الله بن صالح الجهني
- ١٧٣ عبد الله بن الصامت
- ١٩٢-١٨٨-١٦٤-١٦٣-٦٢ عبد الله بن عباس (ابن عباس)
- ١٩١ عبد الله بن عبيد الله (ابن أبي مليكة)
- ١٨٠ عبد الله بن عثمان (عبدان)
- ١٨٧-١٧٨-١٦٤-١٦٣-١٤٩-١٤١-٥٨-٢٣ عبد الله بن عمر بن الخطاب
- ١٧٥ عبد الله بن عمرو (أبو صراية)
- ١٨٨ - ١٦٤ عبد الله بن عمرو بن العاص
- ١٨٨ - ١٦٧ - ١٦١ - ١١٥ - ١٠٤ - ٤٨ عبد الله بن المبارك (ابن المبارك)
- ٢٠٠ - ١٩٩
- ٢٠٠ عبد الله بن المبارك الحنظلي
- ١٨٦ عبد الله بن محمد بن سنان
- ١٧٦ عبد الله بن محمد الحافظ (أبو الشيخ)

- عبد الله بن محمد الضعيف (أبو محمد الطرسوسي) ١٧٨
- عبد الله بن مسعود (ابن مسعود) ٣٣ - ١٦٤ - ١٦٩ - ١٧٨ - ١٨٨
- عبد الله بن المطاع ١٩٠
- عبد الله بن وهب القرشي ٢٠٠
- عبد الملك التابعي (أبو عمران الجوني) ١٨٦
- عبد الملك العرزمي ١٩١
- عبد الواحد النصري ١٨٥
- عبد الوهاب بن عبد العزيز ١٧١
- عبد الوهاب الثقفي ١٩٨
- عُبَيْدُ العَجَل = الحسين بن محمد
- عبيد الله بن أحمد (الأزهري) ١٦٧
- عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (أبو زرعه) ١٦٤
- عبيد الله بن عبد الله (أبو المُنْدَلِج) ١٧٥
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ١٦٧
- عبيده بن حميد التميمي المعروف بالخذاء ١٨٤
- عبيده بن سفيان الحضرمي ١٨٤
- عبيده بن عمرو السلماني المرادي ٣٣ - ١٨٤
- عتبة بن مسعود ١٦٩
- عثمان بن أبي شيبة أو عثمان بن محمد بن أبي شيبة ١٩١
- عثمان بن حنيف ١٦٩
- عثمان بن عاصم (أبو حصين) ١٨٣
- عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح) الشيخ تقي الدين ٣٠ - ٤١ - ٧٢ - ٩٣
- ١٠٢ - ١١١ - ١٣٥ - ١٤٢
- عثمان بن عفان ١٦٤ - ١٩٤

١٦٦	عروة بن الزبير بن العوام
١٧١	عروة بن مضر
١٧٤	عزوات
١٨١	عَسَل بن ذكوان
١٦٤ - ٦٢	عطاء
١٩٨	عطاء بن السائب
١٦٩	عقيل بن أبي طالب
١٨٤	عقيل بن خالد الأيلي
١٦٩	عقيل بن المقرن
١٩٧	العقيلي
١٧٩	علائن ما غمته هو علي بن الحسن بن عبد الصمد
١٦٧ - ١١٥ - ٣٣	علقمة بن قيس النخعي
١٩٤ ١٨٧ - ١٧٦ - ١٧١ - ١٦٩ - ١٦٥ - ١٦٤ - ٣٣	علي بن أبي طالب
٣٣	علي بن الحسين (زين العابدين)
١١٥	علي بن داود الناجي (أبو المتوكل)
١٧٩	علي بن سليمان (الأخفش الصغير)
٩٧	علي بن عبد العزيز
١٨١	علي بن عثمان أبو الحسن
١٩٧-١٩٦-١٥٨-١٤٨-١١٣-٩٩-٦١-٣٤	علي بن عمر (الدار قطني)
١١٧	علي بن محمد (الماوردي القاضي)
١٧٥ - ١٦٩ - ١٣٨ - ٦٠	هلي بن المديني (ابن المديني)
١٨٢	علي بن هاشم بن البريد
١٧٦	عمر بن إبراهيم (أبو الآذان)
١٥ - التقريب	

- عمر بن أحمد (أبو حازم العبّودي) ١٧٦
- عمر بن الخطاب ١٦٤ - ١٦٩ - ١٩٤
- عمر بن شعيب ١٦٩
- عمر بن نافع ٧٢
- عمران بن عيينه ١٦٩
- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ١٦٧
- عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية ١٨٢
- عمرو بن قنبل ١٧٢
- عمرو بن حريث ١٨٧
- عمرو بن دينار ٧٧ - ١٧٣
- عمرو بن زرارة (أبو محمد النيسابوري) ١٨٩
- عمرو بن سِلَمة ١٨٤
- عمرو بن شرحبيل ١٦٩
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ١٦٨ - ١٦٩
- ١٧٠
- عمرو بن العاص ١٧٨
- عمرو بن عبد الله (أبو اسحق السبيعي) ١٧٣ - ١٩٨
- عمرو بن عثمان (سيويه) أبو بشر ١٧٩
- العوام بن مراحم ١٥٨
- عوذ بن العفراء ١٩٠
- عوف بن العفراء ١٩٠
- عياض بن عياض بن موسى أبو الفضل (القاضي صاحب الشفاء) ٢٨ - ١٠١
- ١٠٢ - ١١٣ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٨٨

١٨١	هيسى بن أبي عيسى الحنات
١٧٩	عيسى بن موسى (غنجار)
١٩٨	عينه

- غ -

	غنجار = عيسى بن موسى
	غنجار = محمد بن أحمد الحافظ أبو عبد الله

- ف -

١٩٣	فاطمة بنت عمرو
٩٧	الفضل بن دكين (أبو نعيم الفضل)
١٧٠	الفضل بن العباس
١٨١	فخير امرأه مسروق

- ق -

١٩١	القاسم بن أبي شيبه = القاسم بن محمد بن أبي شيبه
١٥٥	القاسم بن سلام (أبو عبيد)
١٦٧	القاسم بن محمد (أبو محمد)
٦٥	قتادة
١٧٢	قرة بن أياس (والد معاوية)
١٩٣	قطبة بن مالك
١٨٢	قطن بن نُسَير (أبو عباد)
١٧٢ - ١٦٧ - ١٦٦	قيس بن أبي حازم
١٨٤	قيس بن عُبَاد
١٧٩	قيصر (أبو النضر هاشم بن القاسم)

- ك -

- ١٦٩ كريمة بنت سيرين
 ١٦٨ كعب الأحبار (كعب بن مانع أبو اسحق التابعي)
 ١٧٧ كعب بن عجرة
 ١٧٣ كلدة بن حنبل
 ١٦١ كناز بن حصين (أبو مرثد الصحابي)
 كيلجة = محمد بن صالح

- ل -

- ١٨٤ لُثَيِّ بن لبّا
 ٢٠٠ - ١١٩ - ١١٨ الليث بن سعد (أبو الحارث)

- م -

- ٩٠ - ٧٢ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٥ - ٣٣ مالك بن أنس الإمام صاحب المذهب
 ١٧٣ - ١٧١ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٤٩ - ١٣١ - ١١٧ - ١١٥ - ١١٤ - ١٠٤
 ١٩٩ - ١٩٥ - ١٧٧
 ١٨٥ مالك بن أوس (أبو سعيد المدني النخعي)
 الماوردي القاضي = علي بن محمد
 ١١٥ مجاهد
 المبرّد = محمد بن يزيد أبو العباس
 ١٩٠ مجمع بن يزيد بن جارية
 ١٣٣ محمد صاحب أبي حنيفة
 ١٧٩ محمد بن ابراهيم = مربع
 ١٩١ محمد بن أبي شبة

- محمد بن أبي صالح ١٦٩
- محمد بن أحمد الحافظ (غنجار) أبو عبد الله ١٧٩
- محمد بن إدريس (الشافعي) ٣٣ - ٥٣ - ٥٥ - ٦٧ - ٩٠ - ٩٤ - ٩٦ - ١٠٤
- ١١٠ - ١١٥ - ١٢١ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٧٧ - ١٨٩ - ١٩٦
- محمد بن اسحق النيسابوري (السمرج) أبو العباس ١٦٩ - ١٧١
- محمد بن إسماعيل (البخاري) ٣٣ - ٣٤ - ٣٨ - ٤٠ - ٦٠ - ٦١ - ٨٧
- ١٠٤ - ١٠٥ - ١١٧ - ١٤٨ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٨٣ - ١٨٧ - ١٩٦ - ١٩٩
- محمد بن بشار (بNDAR) ١٧٩ - ١٨٢
- محمد بن بكر البرساني (أبو عبد الله البصري) ١٣٢
- محمد بن جعفر (غندر) أبو بكر البغدادي الحافظ الجوال الوراق ١٧٨ - ١٧٩
- محمد بن جعفر (غندر) أبو الطيب البغدادي ١٧٨ - ١٧٩
- محمد بن جعفر (غندر) صاحب شعبه ١٧٨ - ١٧٩
- محمد بن الحسين (ابن الفراء) أبو يعلى ١١٢
- محمد بن الحنفية ١٩٠
- محمد بن حبان التميمي البستي (أبو حاتم) ٣٥ - ٩٧ - ١٩٧
- محمد بن خازم (أبو معاوية) ١٨٣
- محمد بن خفيف الشيرازي (أبو عبد الله بن خفيف) ١٦٧
- محمد بن داود (أبو بكر الصيدلاني الشافعي) ١٣١
- محمد بن رافع ١٤٠
- محمد بن السائب الكلبي (أبو النصر) ١٧٣
- محمد بن سلام (شيخ) ١٨٠
- محمد بن سنان العَوَاقِي ١٩١

- محمد بن سيرين البصري الأنصاري (ابن سيرين) ٣٣ - ٧٠ - ١٣٥ - ١٦٩
- محمد بن صالح (كيلجه) ١٧٩
- محمد بن صفوان ١٧٢
- محمد بن الصلت (أبو يعلى التوزي) ١٨٥
- محمد بن صيفي ١٧٢
- محمد بن عباده (شيخ البخاري) ١٨٤
- محمد بن عبد الرحمن (أبو الرحال) ١٧٦
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة ١٦٥
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ابن أبي ليلى) ١٩١
- محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) أبو يحيى البغدادي ١٧٩
- محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي (ابن نقطة) ١٨٠
- محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي البصري ١٨٧
- محمد بن عبد الله بن زياد (أبو سلمة البصري) ١٨٧
- محمد بن عبد الله المتخرمي ١٨٩
- محمد بن عبد الله الخرمي (أبو جعفر البغدادي الحافظ) ١٨٩
- محمد بن عبد الله النيسابوري (الحاكم) ابن البيهقي ٣٤ - ٥٠ - ٥٤ - ٦٧ - ١٠٦
- ١١٥ - ١١٧ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٤١ - ١٥١ - ١٦٤ - ١٦٦
- ١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٦
- محمد بن عبد الرهاب بن سلام المعتزلي الجبائي ١٨٠
- محمد بن عرعرة بن البرند (أبو عبد الله البصري) ١٨٢
- محمد بن عمر الواقدي ١٩٩
- محمد بن عمرو (زنيج) شيخ مسلم أبو غسان الطيالسي ١٧٩

محمد بن عيسى (الترمذي) صاحب السنن ٣٤ - ٤٥ - ٤٧ - ٧٧ - ١٤٨

١٥٤ - ١٩٦

محمد بن عيينه ١٦٩

محمد بن الفضل (أبو النعمان العارم) ١٧٨

محمد بن كعب ١٦٤

محمد بن مسلم (أبو الزبير) ١١٥

محمد بن مسلم بن عبيد الله (الزهري) (ابن شهاب) ٣٣ - ٥١ - ٥٥ - ٦١ -

١٠٤ - ١١٥ - ١١٧ - ١٥٣ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٨٤

محمد بن المنثى ١٥٩

محمد بن يحيى بن حبان ١٨٣

محمد بن يزيد (المبرد) أبو العباس ١٧٩

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (أبو العباس الأصم) ١٨٦

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (أبو عبد الله بن الأحزم الحافظ) ١٨٦

مربع = محمد ابن إبراهيم

مرثد الصحابي ١٦٥

مرداس الأسلمي بن مالك (الصحابي) ٩٣ - ١٧٢ - ١٧٣

المزني = إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم

مستمر بن الريان ١٧٤

مسروق (ابن الأجدع) أبو عائشة ١٦٤ - ١٦٧ - ١٨١

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام صاحب الصحيح ٣٣ - ٣٤ - ٣٨

٤٠ - ٦٠ - ٩٣ - ١٠٥ - ١٤٠ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٧١ - ١٧٣

١٧٥ - ١٨٥ - ١٩١ - ١٩٦

- ٢٣١ -

١٨٩	مسلم بن الوليد بن رباح المدني
١٨٩	مسور بن عبد الملك اليربوعي
١٨١	مسور بن يزيد الصحابي
١٧٢	المسيب والد سعيد
١٨٠-١٧٥	مشكدة
١٨٠ - ١٧٥	مطين
١٧٨	معاذ بن جبل
١٩٠	معاذ بن العفراء
١٧٨	معاوية بن أبي سفيان
١٧٥	معاوية بن سبّره (أبو العبيدين)
١٧٨	معاوية الضال (ابن عبد الكريم الثقفي)
١٦٩	معبد بن سيرين
١٧٠	معتمر بن سليمان
١٦٩	معقل بن المقرن
١٥٥ - ١٤٠	معمّر (أبو عبيده) (ابن المثنى البصري)
١٩٠	معوذ بن العفراء
٥٢	المغيرة بن شعبة بن أبي عامر (الصحابي)
١٩١	المقداد بن عمرو الكندي
١٩٢	مقسم مولى بن عباس وهو مولى عبد الله بن الحارث
١٧٥	مَنَدَل
١٨٨ - ١١٨ - ٩٥	منصور بن محمد المُرّوزي (السمعاني)
١١٩ - ١٨٨	منصور بن المعتمر
١٧٦	منصور الفراوي

- مهران ١٧٥
 موسى بن سهل (أبو عمران الجوني) ١٧٦
 موسى بن علي بن رباح المصري (أبو عبد الرحمن اللخمي) ١٨٨
 موسى بن هارون ١٠١ - ١٠٧

- ن -

- نافع المدني أو العدوي ٣٣ - ٨٦ - ١٤١ - ١٤٩
 نَبَيْشَةُ الْخَيْر ١٧٤
 النسائي = أحمد بن شعيب
 نصر بن ابراهيم النابلسي المقدسي (أبو الفتح) ١١٤
 نصر بن عمران البصري (أبو جره) ١٨٨
 النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) صاحب المذهب ٥٥ - ١٠٤ - ١١٥ - ١٣١
 ١٩٥ - ١٣٣
 النعمان بن المقرن ١٦٩
 النضر بن شميل (أبو الحسن) ١٥٥
 نَوْفَ الْبَيْكَالِي ١٧٤
 النيسابوري = محمد ابن اسحق أبو العباس السَّراج

- ه -

- هارون بن عبد الله الجمال ١٨١
 هاشم بن البريد (أبو علي الكوفي) ١٨٢
 هَبِيب ١٧٤
 هجيمة بنت حبي الأوصابية الدمشقية (أم الدرداء الصغرى) ١٦٧

١٧٣	هشام بن عروة
١٩٣	هلال بن مُرمّة (زوج بُرْوَع)
١٨٣ - ١٤٠ - ١٣٩	همام بن منبه
١٧٤	همدان

- و -

١٧٠	وائل بن داود
١٧٣	وابصة بن معبد
١٦٢ - ١٦١	واثلة بن الأسقع (الصعابي)
١٨٣	واسع بن حبان بن منقذ
١٧٢	وَدَّكِين (والد قيس بن أبي حازم)
١٧٤	وُردان
١٨٩	الوليد بن مسلم التابعي البصري (أبو بشر)
١٨٩	الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب الأوزاعي
١٧١	وهب بن خنبلش

- ي -

١٨٥	يحيى بن بشر الحريري الأسدي (أبو زكرياء الكوفي)
١٧٣ - ١١٥	يحيى بن سعيد (الأنصاري أبو سعيد)
١٦٩	يحيى بن سيرين
١٨٤	يحيى بن عُقيل الخزاعي البصري
١٢٥ - ٩٩	يحيى بن معين
١٧٦	يحيى بن واضح (أبو مُمَيْلَة)
١١٥ - ١٠٤	يحيى بن يحيى التميمي النسابوري
١٠٤	يحيى القطان التميمي

- ١٨٩ يزيد بن الأسود الجرشي المخضرم (الصلاح)
- ١٨٩ يزيد بن الأسود الخزاعي الصحابي
- ١٨٢ يزيد بن جارية الأنصاري المدني
- ١٩٢ يزيد بن صهيب (يزيد الفقير)
- ١٨٢ يُسَيْرُ بن عمرو وهو يسير بن جابر وهو أسير بن عمرو
- ٧٧ يعلى بن عبيد
- ١٩٠ يعلى بن مُنْئِيَه
- ٩٣ - ٩٠ - ٥٨ - ٥٠ يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي (ابن عبد البر)
- ١٩٧ - ١٦٣ - ١١٤
- ١٨٢ يوسف بن يزيد البصري العطار (أبو معشر البراء)
- ١٩٠ يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون
- ١١٣ يونس بن مغيث (أبو الوليد قاضي قرطبة)

★ ★ ★

فهرس التراجم

- أ -

ابراهيم بن اسحق (ابراهيم الحربي) : من اعلام المحدثين ولد سنة (١٩٨) هـ وتوفي ببغداد سنة (٢٨٥) هـ . كان عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام أديباً زاهداً .

ابراهيم بن علي الفيروز آبادي (أبو اسحق الشيرازي) : ولد في فيروز آباد بفارس سنة (٣٩٣) هـ ، ونبغ في علوم الشريعة الإسلامية حتى أصبح مفتي الأمة في عصره ، كان يدير المدرسة النظامية في بغداد ويدرس فيها عاش فقيراً صابراً ، ومات ببغداد سنة (٤٧٦) هـ .

ابراهيم بن محمد الأسفراييني (أبو اسحق الأسفراييني) : هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران عالم بالفقه والأصول كان يلقب بركن الدين ثقة في رواية الحديث وله مناظرات مع المعتزلة مات في نيسابور سنة (٤١٨) هـ . ودفن في أسفرايين .

ابراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي : بفتح النون والخاء أبو عمران من مذحج ، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث ، من أهل الكوفة ، مات مختفياً من الحجاج ، قال فيه الصلاح الصفدي : فقيه العراق ، كان إماماً مجتهداً له مذهب ، ولما بلغ الشعبي موته قال : والله ما ترك بعده مثله . ولد سنة (٤٦) هـ وتوفي سنة (٩٦) هـ .

ابراهيم الخوزي : هو ابن يزيد الأموي أبو اسماعيل المكي ، متروك الحديث وليس بثقة ، توفي سنة (١٥١) هـ .

أبي بن عمارة : بكسر العين وقيل بضمها صحابي قال عنه ابن حبان إنه صلى
القبليتين له حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيته فسأله عن المسح على الخفين
أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم ولكن الاسناد ضعيف .

أبي بن كعب : بن قيس بن عبد الله الأنصاري البخاري سيد القراء كان
من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرأ والمشاهد كلها قال له النبي صلى الله عليه وسلم (إيهنك
العلم أبا المنذر) وقال له (إن الله أمرني أن أقرأ عليك) وقال الواقدي هو أول
من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم . توفي سنة (٢٢) هـ في خلافة عمر وقيل سنة عشرين
وقيل ثلاثين .

أبيض بن حمال : صحابي روى حديثه أبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن حبان أنه استقطع النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد عليه الملح الذي بمأرب فأقطعه
إياه ثم استعاده منه . ومن طريق أخرى أن أبيض بن حمال كان بوجهه حرازه
وهي القوباء فالتقمت أنفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم
وفيه أثر .

أحمد بن عبيان : يجيم ومثناة محتانية وبوزن عثمان وقيل بوزن عليان ،
همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وخطبته معروفة بجيزة مصر .
أحمد بن اسحق أبي سريج : هو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر الرازي
المقري ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وهو ثقة ، توفي بعد سنة
(٢٤٠) هـ .

أحمد بن اسحق النيسابوري (أبو بكر الضبعي) : فقيه شافعي من أهل
نيسابور له تصانيف منها : الأسماء والصفات ، ولد سنة (٢٥٨) هـ وتوفي سنة
(٣٤٢) هـ .

أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري : أبو علي ، نحوي من أهل الدينور
رحل إلى البصرة وبغداد ونزل بصر وتوفي فيها سنة (٢٨٩) هـ ، له المذهب
في النحو .

أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي البصري : توفي سنة (٣٠٤) هـ .
أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي : يكنى أبا الحسن أخذ عنه القاضي
أبو الحسن الخطيب .

أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي البغدادي : أبو بكر ، عالم بالحديث كان
مسند العراق في عصره ، من أهل بغداد له (القطيعيات) خمسة أجزاء في
الحديث ولد عام (٢٧٣) هـ وتوفي عام (٣٦٨) هـ .

أحمد بن الحسين (البيهقي) : أبو بكر ، من أئمة الحديث ، ولد في
خُسْرَ وجرد من أعمال قرى بهق بنيسابور سنة (٣٨٤) هـ ونشأ في بهق
ورحل إلى بغداد والكوفة ومكة وغيرها ، قال إمام الحرمين في شأنه :
ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي فإن له المنّة والفضل على
الشافعي لكثرة تصانيفه في نصرته مذهبه وبسط موجزه وتأييد آرائه ، وقال
الذهبي : لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يمتد فيه لكان قادراً على ذلك
لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف ، صنف زهاء ألف جزء منها كتابه السنن
الكبرى ، والجامع المصنف في شعب الإيمان ، توفي في نيسابور سنة (٤٥٨) هـ
ونقل جثمانه إلى بلده .

أحمد بن حمدان (أبو جعفر بن حمدان) : النيسابوري الحيري حافظ
زاهد له صحيح في الحديث على شرط مسلم توفي سنة (٣٩١) هـ .

أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي إمام
المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة أصله من مرو ، وولد في بغداد سنة
(١٦٤) هـ ، سافر كثيراً في طلب العلم وله مؤلفات أهمها المسند وفيه ثلاثون
ألف حديث ، سجن في زمن المعتصم ثمانية وعشرين شهراً لامتناعه عن القول
بخلق القرآن ، وتوفي في زمن المتوكل عام (٢٤١) هـ .

أحمد بن زهير (ابن أبي خيثمة) : أبو بكر البغدادي مؤرخ ومن حفاظ
الحديث ، ولد سنة (١٨٥) هـ وتوفي سنة (٢٧٩) هـ من تصانيفه التاريخ
الكبير قال الدارقطني : لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه .

أحمد بن سليمان (أبو عبد الله الزبيري الشافعي) : باحث من فقهاء الشافعية توفي سنة (٣١٧) هـ .

أحمد بن سنان : أبو جعفر القطان الواسطي الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم توفي سنة (٢٩٦) هـ .

أحمد بن شعيب (النسائي) : أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب صاحب السنن القاضي الحافظ ، أصله من نسا (بخراسان) جال في البلاد واستوطن مصر ثم رحل إلى الرملة من فلسطين ، ولد في بلدته سنة (٢١٥ هـ) ومات على الأشهر في بيت المقدس ودفن فيه سنة (٣٠٣) هـ له كتب كثيرة في الحديث ورجاله وكتابه السنن الصغرى (المجتبى) أحد الكتب الستة المشهورة في الحديث .

أحمد بن عبد الله (الأصبهاني) أبو زعيم : حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية ولد في أصفهان سنة (٢٣٦) هـ له مؤلفات كثيرة أشهرها (حلية الأولياء) توفي في أصفهان سنة (٤٣٠) هـ .

أحمد بن عمران البصري النحوي (الأخفش) : ذكره ابن حبان في الثقات ومات قبل الحسين ومائتين .

أحمد بن عمير الحافظ الدمشقي (ابن جوصاء) : أبو الحسن قال عنه الطبراني : ابن جوصاء من ثقات المسلمين توفي في دمشق سنة (٣٢٠) هـ . أحمد بن فارس القزويني الرازي (أبو الحسين بن فارس) : من أئمة اللغة والأدب ولد سنة (٣٢٩) هـ له مصنفات كثيرة أشهرها مقاييس اللغة ، توفي في الري سنة (٣٩٥) هـ .

أحمد بن محمد (البرقاني الحافظ) : أبو بكر من أهل خوارزم ولد سنة (٣٣٦) هـ له مؤلفات في الحديث استوطن بغداد ومات فيها سنة (٤٢٥) هـ . أحمد بن محمد الخفاف النيسابوري (الخفاف) : أبو الحسين .

أحمد بن محمد الكوفي (ابن عقده) : أبو العباس حافظ زيدي ولد في الكوفة سنة (٢٥٠) هـ له تصانيف توفي في الكوفة سنة (٣٢٣) هـ .

أحمد بن هارون (البرديجي الحافظ) : أبو بكر من ثقات رجال الحديث
أصله من برديج ، سكن بغداد وتوفي بها سنة (٣٠١) هـ له كتب منها (الأسماء
المفرده) في أسماء بعض الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث وبلادهم ومن
روى عنهم .

أحمد بن يوسف السلمي : أبو الحسن المهلب الأزدی روى عنه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وهو ثقة توفي سنة (٢٦٤) هـ وكان يلقب بمحمدان .

الأحنف = الضحاك بن قيس .

الأخفش البصري النحوي = أحمد بن عمران .

الأخفش الأكبر = عبد الحميد بن عبد الحميد .

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة .

الأخفش الأصغر = علي بن سليمان .

الأزهري = عبيد الله بن أحمد .

أسامة بن زيد : الحبيب بن الحبيب يكنى أبا محمد ويقال أبو زيد . أمه أم
أيمن حاضنة النبي ﷺ ولد في الإسلام ومات النبي ﷺ وله عشرون عاماً
وقيل ثمانية عشر وكان قد أمره على جيش عظيم أنفذه أبو بكر ، اعتزل الفتن
بعد قتل عثمان وسكن الميزه من أعمال دمشق ثم وادي القرى ثم نزل إلى
المدينة فمات بها بالجرف سنة (٥٤) هـ .

اسحق بن راهويه : من كبار حفاظ الحديث أخذ عنه الحديث البخاري
ومسلم والإمام أحمد وغيرهم ولد سنة (١٦١) هـ ، وتوفي في نيسابور
سنة (٢٣٨) هـ .

اسحق بن مرار الشيباني (أبو عمرو الشيباني التاممي) : شيباني بالولاء
لقوي أديب من رمادة الكوفة سكن بغداد ومات بها عام (٢٠٦) هـ أصله من
الموالي أخذ عنه جماعة كبار منهم أحمد بن حنبل من تصانيفه (كتاب اللغات)

التقريب - ١٦

و (كتاب الخيل) و (النوادر) و (غريب الحديث) ، كان مولده سنة (٩٤) هـ .
أسماء بنت يزيد بن السكن : أم سلمة الأنصاريه الأوسيه كان يقال لها
خطيبة النساء ، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها .
وعاشت بعد ذلك دهرأ .

اسماعيل بن عُلَيْسِيَّة : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي بالولاء
البصري أبو بشر من أكابر حفاظ الحديث كوفي الأصل ، تاجر ، كان حجة في
الحديث ثقة مأموناً ، وولي صدقات البصرة ، ثم المظالم ببغداد في آخر خلافة
هارون الرشيد وتوفي بها عام (١٩٣) هـ وكان يكره أن يقال له ابن عليه
وهي أمه . ولد سنة (١١٠) هـ .

اسماعيل بن يحيى (المزني) : أبو ابراهيم صاحب الامام الشافعي من أهل
مصر ، كان زاهداً عالماً مجتهداً قوي الحجة ، وهو إمام الشافعيين ، قال الشافعي :
(المزني ناصر مذهبي) وله سنة (١٧٥) هـ وتوفي في مصر سنة (٢٦٤) هـ .
اسماعيل القاضي (ابن اسحق المالكي الجهمي) : ولد في البصرة سنة
(٢٠٠) هـ واستوطن بغداد وولي القضاء فيها له مؤلفات كثيرة توفي في
بغداد سنة (٢٨٢) هـ .

الاسود بن العلاء بن جارية : الثقي روى عن أبي سلمه وغيره ،
وثقه النسائي .

الأسود بن يزيد النخعي التابعي : أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن ، حج
مع أبي بكر وعمر وعثمان ، سمع من معاذ بن جبل في اليمن قبل أن يهاجر .
اختلف في صحبته كان ثقة صالحاً فقيهاً يصوم الدهر ، توفي سنة (٧٥) هـ .

الأشعث بن قيس : أبو محمد وفد سنة عشر على النبي ﷺ في سبعين
راكباً من كنده وهو من ملوكها واسمه معد يكرب ولقب بالأشعث لأنه كان
أبدأ أشعث الرأس وارتد ثم عاد إلى الاسلام وشهد اليرموك والقادسية وصفين
وقيل مات بعد قتل علي بأربعين ليلة وصلى عليه الحسن بن علي وقيل مات
سنة (٤٢) هـ .

الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود ، من موالي بني هاشم حافظ قارىء من أهل المدينة أدرك أبا هريرة وأخذ عنه وهو أول من برز في القرآن والسنن وكان خبيراً بأنساب العرب وافر العلم ثقة رابط بشعر الاسكندريه ومات بها عام (١١٧) هـ .

الأعمش : أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي تابعي مشهور ، أصله من الري نشأته ووفاته بالكوفة كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض ، يروي نحو (١٣٠٠) حديث . قال الذهبي : كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . وقال السخاوي : قيل لم يُر السلاطين والملوك والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره . ولد سنة (٦١) هـ ، وتوفي سنة (١٤٨) هـ .

الأقرع بن حابس : وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه وقيل إن اسمه فراس وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام وقتل باليرموك في عشرة من بنيهِ .

أم الدرداء الصغرى = هجيمه بنت حيي الأوصابية الدمشقية .
أنس بن مالك : خادم رسول الله ﷺ ، دعا له رسول الله ﷺ فقال :
(اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه) قال أنس : فلمقد دفنت من صليبي سوى ولد ولدي مائة وخمس وعشرين وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين توفي سنة (٩٣) هـ بالبصرة ومناقبه وفضائله كثيرة جداً .

الأنصاري = يحيى بن سعيد .

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو .

أوسط بن عمرو : شامي حمصي له إدراك روي عنه من غير وجه أنه قال قدمنا المدينة بعد موت النبي ﷺ بعام ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام وله رواية عن أبي بكر وعمر وولي إمرة حمص ليزيد وتوفي سنة (٧٩) هـ .

أويس القرني : هو ابن عامر القرني أحد النساك العباد من سادات التابعين ، أصله من اليمن ، أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره ، فوفد على عمر ، وسكن الكوفة توفي سنة (٣٧) هـ .

أيوب السختياني : أبو بكر بن أبي تيممة كيسان البصري ، سيد فقهاء عصره ، تابعي من النساك والزهاد ، كان ثباتاً ثقة ولد سنة (٦٦) هـ وتوفي سنة (١٣١) هـ .

- أ ب -

أبو إدريس الخولاني = عائد الله الخولاني الدمشقي .

أبو اسحق الاسفراييني الشافعي = ابراهيم بن محمد .

أبو اسحق السبيعي = عمرو بن عبد الله

أبو اسحق الشيرازي = ابراهيم بن علي الفيروز أبادي

أبو أناس الصحابي : بن زعيم الليثي أو الدؤلي ذكره أبو عمر فقال كان شاعراً وهو من أشرفهم وله ولد اسمه أنس بن أبي أناس .

أبو إلياس الكوفي = عامر بن عبده البجلي

أبو البخاري الطائي التابعي : هو سعيد بن فيروز الطائي بالولاء ثائر من فقهاء أهل الكوفة ثقة في الحديث روى عن ابن عباس وطيقته وثار على الحجاج مع ابن الأشعث فجاءه القراء يؤمرونه عليهم ، فاعتذر بأنه من الموالي ، ونصحهم بتأمير رجل من العرب قتل على يد أصحاب الحجاج في موقعة دير الجماجم عام (٨٢) هـ .

أبو بردة بن أبي موسى : هو عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري قاضي الكوفة كانت له مكارم ومآثر وأخبار توفي عام (١٠٣) هـ .

أبو بصرة الغفاري : صحابي روى عن النبي ﷺ وروى عنه أبو هريرة وأخرج حديثه مسلم والنسائي ، قال ابن يونس : شهد فتح مصر واختط بها ومات بها .

أبو بكر الإسماعيلي: إما أن يكون محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري من حفاظ الحديث ، ثقة ، جمع حديث الزهري وحديث مالك وحديث يحيى بن سعيد وحديث عبد الله بن دينار وحديث موسى بن عقبة وتوفي سنة (٢٩٥) هـ .

أو أن يكون أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل من أهل جرجان عرف بالمروءة والسخاء قال أحمد مترجمه : جمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا ، له مؤلفات منها المعجم والصحيح ومسند عمر كلها في الحديث .

أبو بكر بن داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث .

أبو بكر بن أبي شيبه : الإمام أحد الأعلام عبد الله بن محمد بن أبي شيبه صاحب التصانيف الكبار ، سمع من شريك فمن بعده ، قال أبو عبيد : انتهى علم الحديث إلى أربعة : أبي بكر بن أبي شيبه وهو أسردم له ، وابن معين وهو أجمعهم له ، وابن المديني وهو أعلمهم به ، وأحمد بن حنبل وهو أفقهم فيه ، قدم بغداد في أيام المتوكل ، قال ابن ناصر الدين : كان ثقة عديم النظير ، خرج له الشيخان ، توفي عام (٢٣٥) هـ .

أبو بكر بن خزيمة = ابن خزيمة

أبو بكر بن عبد الرحمن : بن الحارث بن هشام المخزومي أبو عبد الرحمن كان يعد من الفقهاء السبعة ، وكان ثقة فقيهاً عالماً شيخاً كثير الأحاديث ، يقال له راهب قریش لكثرة صلاته ، ولد في خلافة عمر وتوفي بالمدينة سنة (٩٤) هـ .

أبو بكر بن عياش السلمي الباجدائي : صاحب غريب الحديث واسمه حسين توفي سنة (٢٠٤) هـ .

أبو بكر عياش الكوفي المقرئ : أحد الأئمة الاعلام ، صدوق ثبت وصف بأنه صالح الحديث مات سنة (١٧٣) هـ .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : الأنصاري الخزرجي المدني القاضي ، وسنده عمر بن عبد العزيز قضاء المدينة وكان ثقة ، توفي سنة (١١٧) هـ .

أبو بكر التميمي = وائل بن داود

أبو بكر الصديق : عبد الله بن عثمان (أبي قحافة) : أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال وأحد أعظم العرب ولد بمكة قبل الهجرة بأحدى وخمسين سنة وكانت العرب تلقبه بعالم قريش ، وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية فلم يشربها ببيع بالخلافة سنة (١١) هـ . فحارب المرتدين دامت خلافته سنتان وثلاثة أشهر ونصف له في الصحيحين (١٤٢) حديثاً أعماله ومآثره أشهر من أن تعرف وأعظم من أن توصف توفي في المدينة سنة (١٣) هـ ودفن إلى جوار النبي ﷺ .

أبو بكر الضبي = أحمد بن اسحق النيسابوري

أبو بكر القطيعي : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك عالم بالحديث ، كان مسند العراق في عصره من أهل بغداد ، له القطيعيات خمسة أجزاء في الحديث . ولد عام (٢٧٣) هـ وتوفي عام (٣٦٨) هـ .

أبو بلال : هو الأشعري الكوفي يقال إنه توفي سنة (٢٢٢) هـ .

أبو جحيفة : وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي قدم على النبي ﷺ وحفظ عنه ثم صحب علياً وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة ، وكان علي يسميه وهب الخير ، روى عن النبي ﷺ وعن علي والبراء بن عازب وروى عن ابنه وعون والشعبي وغيرهم مات في ولاية بشر على العراق وقال ابن حبان سنة (٦٤) هـ .

أبو جعفر بن حمدان = أحمد بن حمدان النيسابوري الحيري

أبو حاتم بن حبان = محمد بن حبان التميمي البستي

أبو حاتم الرازي : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي ،
حافظ للحديث ، من أقران البخاري ومسلم ، ولد في الري عام (١٩٥ هـ)
وإليها نسبته ، وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم ، وتوفي في بغداد
عام (٢٧٧ هـ) له (طبقات التابعين) و (الزينة) .

أبو الحرير = عبد الله بن الحسين البصري .

أبو الحسين بن فارس = أحمد بن فارس القزويني الرازي .

أبو حصين = عثمان بن عاصم .

أبو حصين بن يحيى الرازي : صدوق ثقة

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت .

أبو خالد الدالاني : الأسدي الكوفي يقال إن اسمه يزيد بن عبد الرحمن ،
قال أحمد : لا بأس به . روى عنه شعبة والثوري .

أبو داود = سليمان بن الأشعث صاحب المسند

أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود

أبو الدرداء : عويمر وقيل عامر الأنصاري الحزرجي ، أسلم يوم بدر وشهد
أحداً وأبلى فيها ، وقال عنه رسول الله ﷺ يومها (نعم الفارس عويمر) وقال :
(هو حكيم أمي) ، ولده معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر ، مات في خلافة
عثمان وقيل لسنتين بقيتا من خلافة عثمان .

أبو الزبير = محمد بن مسلم

أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم الرازي

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان القرشي .

أبو سامان = حُصَيْن بن المنذر .

أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الخدري ، استشهد أبوه يوم أحد ، وهو من مشهوري الصحابة وفضلائهم المكثرين في الرواية ، وكان معدوداً في أهل الصفّة ، فقيهاً نبيلاً جليلاً ، وكان من الذين بايعوا على ألا تأخذهم في الله لومة لائم ، غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة أولها الخندق ، روى في الصحيحين (١١١) حديثاً سكن المدينة وتوفي بها سنة (٧٤) هـ .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : قيل اسمه عبد الله ، كان أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، توفي سنة (٩٤) هـ .

أبو شيبة الخدري : الأنصاري ، له صحبة ولا يعرف اسمه قال الطبراني هو أخو أبو سعيد وقيل توفي في حصار القسطنطينية .
أبو صالح = ذكوان السمان الزيات المدني .

أبو طالب عمر رسول الله ﷺ : بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة ولما مات عبد المطلب كفل هو رسول الله ﷺ وأحسن تربيته وسافر به صحبته إلى الشام وهو شاب ، ولما بعث قام بنصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح وقد اختلف في إسلامه قبل موته وقال ابن عساكر في صدر ترجمته : قيل إنه أسلم ولا يصح إسلامه .
أبو الطفيل = عمر بن واثلة الليثي .

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي .

أبو العالية البراء = زياد بن فيروز الرياحي .

أبو العالية البصري : ثقة من التابعين ، مات سنة (٩٠) هـ .

أبو العالية الرياحي التابعي : اسمه رقيع بن مهران ، أدرك الجاهلية ويقال إنه قدم في خلافة أبي بكر ودخل عليه ، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ بعامين وقد خلطه بعضهم بأبي العالية البراء وعده بعضهم من الصحابة قال عنه العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين مات سنة (٩٠) هـ وقيل (٩٣) هـ وقيل (٩٨) هـ .

أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري .

أبو العباس الغمري المالكي : الوليد بن بكر بن غلد بن زياد ، عالم بالحديث أندلسي من أهل سرقسطة ، رجل في طلب العلم إلى إفريقية وطرابلس الغرب والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي في رحلته أكثر من ألف شيخ وتوفي بالدينور عام (٣٩٢) هـ . له (الوجازة في صحة القول بالإجازة) ذكر فيها من لقيهم في رحلته .

أبو عبد الرحمن السلمي : محمد بن الحسين النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم ولد سنة (٣٢٥) هـ وتوفي في نيسابور سنة (٤١٢) هـ .

أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ = محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري
أبو عبد الله الزبيري الشافعي = أحمد بن سليمان .
أبو عبيد = القاسم بن سلام .

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح .

أبو عبيدة = معمر بن المثنى البصري .

أبو العبيدين = معاوية بن سبرة .

أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل .

أبو العشاء الدارمي : اختلف في اسمه على أقوال منها : سنان وقيل عبد الله وقيل عامر وقيل بلال بن يسار بن بكر . وهو من التابعين روى عن أبيه وله حديث في كتاب السنن .

أبو العلاء = الحسن بن أحمد العطار الهمداني الحافظ .

أبو علي الغساني : الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبائي الأندلسي ، محدث من علماء الأندلس كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة وهو من أهلها ووفاته بها عام (٤٩٨) هـ . له كتاب (تقييد المهمل) ضبط فيه كل ما يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين .

- أبو عمران الجوني = عبد الملك التابعي .
- أبو عمران الجوني = موسى بن سهل البصري .
- أبو عمرو السيباني التابعي = زرعة السيباني .
- أبو عمرو الشيباني التابعي = سعد بن أياس الكوفي .
- أبو الفتح نصر المقدسي = نصر بن ابراهيم النابلسي المقدسي .
- أبو المتوكل = علي بن داود الناجي .
- أبو المدلّة = عبيد الله بن عبد الله .
- أبو مرثد الصحابي = كناز بن الحصين الغنوي .
- أبو مسعود البصري : عتبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري ، نزل ماء بدر فنسب إليها ، وشهد أحداً ، وما بعدها ، ونزل الكوفة وكان من أصحاب علي ، واستخلف مرة على الكوفة ، قيل مات بالكوفة بعد سنة (٤٠) هـ .
- أبو مسلم الخولاني = عبد الله بن ثوب .
- أبو معاوية = محمد بن خازم .
- أبو معشر البراء = يوسف بن يزيد البصري العطار .
- أبو منصور البغدادي = عبد القاهر بن طاهر التميمي الاسفراييني .
- أبو موهبة الصحابي : مولى رسول الله ﷺ ، شهد غزوة المريسيع ، وكان ممن يقود لعائشة جملها ، روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص .
- أبو نصر الراثي : هو عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الراثي البكري ، من حفاظ الحديث ، أصله من سجستان ونسبته إليها على غير قياس ، سكن مكة وتوفي فيها سنة (٤٤٤) هـ .
- أبو النضر = محمد بن السائب الكلبي .
- أبو النعمان عارم = محمد بن الفضل .

أبو نعيم = أحمد بن عبد الأصهباني .

أبو نعيم الفضل = الفضل بن دكين .

أبو هريرة : الصحابي المشهور اختلف في اسمه ، أسلم على خير سنة سبع وكان عريف مساكين الصفة كان أكثر الصحابة رواية على الإطلاق وأحفظهم ، قال عنه الشافعي : (أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره) وكان حافظاً متنبهاً ذكياً مفتياً صاحب صيام وصلاة ، له في الصحيحين (٦٠٩) أحاديث ، توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة (٥٧) أو (٥٩) هـ .
أبو الوليد قاضي قرطبة = يونس بن مغيث .

أبو يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي ، أول من نشر مذهب أبي حنيفة ، كان فقيهاً عالماً ، من حفاظ الحديث ، ولد بالكوفة عام (١١٣) هـ ، ولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشد ومات في في خلافته عام (١٨٢) هـ في بغداد وهو أول من دعي قاضي القضاة .

- ابن -

ابن الأثير الجزري عز الدين : هو علي بن محمد أبو الحسن ، المؤرخ الإمام من العلماء بالنسب والأدب ولد في جزيرة ابن عمر سنة (٥٥٥) هـ وسكن الموصل وتوفي فيها سنة (٦٣٠) هـ له مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه الكامل في التاريخ في (١٢) مجلداً ، وأسد الغاية في معرفة الصحابة .

ابن أبي حاتم : هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد من كبار حفاظ الحديث ، له كتب كثيرة أشهرها الجرح والتعديل ، ولد سنة (٢٤٠) هـ وتوفي سنة (٣٢٧) هـ .
ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير .

ابن أبي داود = أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث

ابن أبي ذئب : هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن ، تابعي من رواة الحديث من أهل المدينة ، كان من أروع الناس وأفضلهم ، ولد سنة (٨٠) هـ وتوفي سنة (١٥٨) هـ .

ابن أبي عروبة : سعيد بن مهران ، العدوي بالولاء البصري أبو النضر ، حافظ للحديث لم يكن في زمانه أحفظ منه ، قال الذهبي : أمام أهل البصرة في زمانه ، اختلط في آخر عمره ومات في عشر الثمانين له مصنفات كانت وفاته عام (١٥٦) هـ .

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

ابن الأنباري النحوي : هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد من علماء اللغة والأدب ، ولد سنة (٥١٣) هـ ببغداد وتوفي فيها سنة (٥٧٧) هـ .
ابن بجنة = عبد الله بن مالك بن القيشب .

ابن جريج: أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ، فقيه الحرم المكي ، وهو أول من صنف التصانيف بمكة ، ولد في مكة سنة (٨٠) هـ ، وتوفي فيها سنة (١٥٠) هـ .
ابن الجوزي : هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، علامة عصره في التاريخ والحديث ، ولد في بغداد سنة (٥٠٨) هـ له نحو (٣٠٠) مصنف توفي في بغداد سنة (٥٩٧) هـ .

ابن جوصاء = أحمد بن عمير الحافظ الدمشقي .

ابن حبان = محمد بن حبان أبو حاتم .

ابن حنبل = أحمد بن حنبل .

ابن خزيمة : أبو بكر محمد بن إسحق السلمي ، إمام نيسابور في عصره كان فقيهاً مجتهداً عالماً بالحديث ، ولد بنيسابور سنة (٢٢٣) هـ ، ورحل إلى العراق والشام والجزيرة ومصر ، ولقبه السبكي بإمام الأئمة ، له مصنفات تزيد على (١٤٠) مصنفاً ، منها كتاب الصحيح وهو أنفع المصنفات ، توفي بنيسابور سنة (٣١١) هـ .

ابن راهويه = اسحق بن راهويه .

ابن سَخْبَرَه : أبو معمر الكوفي روى عن جملة من الصحابة منهم عمر وعلي ، تابعي ثقة ، توفي في ولاية عبيد الله بن زياد .

ابن سعد صاحب الطبقات : محمد بن سعد الزهري أبو عبد الله ، مؤرخ ثقة من حفاظ الحديث ، ولد في البصرة عام (١٦٨) هـ ، وسكن بغداد فتوفي فيها عام (٢٣٠) هـ ، صاحب الواقدي زماناً فكتب له وروى عنه حتى عرف بكتائب الواقدي قال الخطيب عنه هو عندنا من أهل العدالة وحديثه يسدل على صدقه فإنه يتحرى في الكثير من رواياته ، أشهر كتبه (طبقات الصحابة) المعروف بطبقات ابن سعد .

ابن سيرين = محمد بن سيرين .

ابن شهاب = الزهري .

ابن الصباغ الشافعي : هو أبو نصر عبد السيد بن محمد ، فقيه شافعي من أهل بغداد ولد فيها سنة (٤٠٠) هـ ، وتوفي في بغداد سنة (٤٧٧) هـ . تولى التدريس في المدرسة النظامية أول ما فتحت .

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين .

ابن عباس = عبد الله بن عباس .

ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي ، من كبار حفاظ الحديث ، مؤرخ أديب بجائته يقال له حافظ المغرب ، ولد بقرطبة سنة (٣٦٨) هـ وقام برحلات طويلة في طلب العلم له مؤلفات كثيرة منها الاستيعاب في تراجم الصحابة ، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، توفي في شاطبة سنة (٤٦٣) هـ .

ابن عثاب : عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أبو محمد ، فاضل من أهل قرطبة ، له (شفاء الصدور) في الزهد والرقائق ولد عام (٤٣٣) هـ وتوفي عام (٥٢٠) هـ .

ابن عدي : أبو أحمد عبد الله بن عدي ، علامة بالحديث ورجاله ، له كتب كثيرة أشهرها (الكامل) فى معرفة الضعفاء والمتروكين ، ولد سنة (٢٧٧) هـ وتوفي سنة (٣٦٥) هـ .

ابن عقدة : أبو العباس أحمد بن محمد الكوفي ، حافظ زيدي ولد فى الكوفة سنة (٢٥٠) هـ ، له تصانيف توفي سنة (٣٣٢) هـ فى الكوفة .

ابن عمر = عبد الله بن عمر .

ابن عمروس : أبو الفضل محمد بن عبيد الله ، محدث مالكي المذهب .

ابن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري أبو عبد الله ، فقيه جمع بين الزهد والعلم ، ولد فى مصر سنة (١٣٢) هـ وتوفي فيها سنة (٢٢١) هـ ، وهو من تلاميذ مالك .

ابن الفراء الحنبلي = محمد بن الحسين .

ابن قتيبة = أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ولد فى بغداد سنة (٢١٣) هـ ، وسكن الكوفة ثم ولي قضاء الدينور مدة فنسب إليها ، من كتبه (تأويل مختلف الحديث) توفي فى بغداد سنة (٢٧٦) هـ .

ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري أبو عبد الرحمن ، قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها فى عصره ، ولي قضاء مصر للنصور العباسى عام (١٥٤) هـ ، احترقت داره وكتبه سنة (١٧٠) هـ توفي فى القاهرة عام (١٧٤) هـ ، قال الذهبي عنه : كان ابن لهيعة من الكتاب للحديث والجمعين للعلم والرحالين فيه .

ابن ماكولا : أبو نصر علي بن هبة الله من ولد أبي دلف العجلي ، أمير مؤرخ من العلماء والحفاظ الأدباء ، ولد فى عكبرا قرب بغداد عام (٤٢١) هـ ، وسافر إلى بلاد كثيرة ، من كتبه (الإمال) فى المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب ، قال ابن خلكان لم يوضع مثله .

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .

ابن المديني = علي بن المديني .

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود .

ابن المسيب = عبد الله بن المسيب .

ابن معين = يحيى بن معين .

ابن مُقْفَل : عبد الله بن المغفل المزني ، صحابي من أصحاب الشجرة سكن المدينة ، ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليفقهوا الناس بالبصرة فتحول إليها ، وتوفي فيها عام (٥٧ هـ) له في الصحيحين (٤٣) حديثاً .

ابن منده : أبو عبد الله محمد بن إسحق ، من كبار حفاظ الحديث الراجلين في طلبه الكثيرين من التصنيف فيه ، ولد سنة (٣١٠ هـ) ، وتوفي سنة (٣٩٥ هـ) .

ابن نقطه = محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي .

ابن وهب : أبو محمد عبد الله بن وهب المصري ، فقيه من الأئمة من أصحاب مالك ، جمع بين الفقه والحديث والعبادة ، كان حافظاً ثقة مجتهداً ، ولد في مصر سنة (١٢٥ هـ) ، عرض عليه القضاء فأبى وخبأ نفسه ولزم منزله ، توفي في مصر سنة (١٩٧ هـ) .

ابن يحيى الرازي = أبو حصين

- ب -

يحالة بن عبده : التميمي العنبري البصري ، روى عن عبد الرحمن بن عوف وغيره من الصحابة ، ذكره في الثقات .

البخاري = محمد بن اسماعيل .

البرديجي الحافظ = أحمد بن هارون .

البرقاني الحافظ أبو بكر = أحمد بن محمد .
بُريد بن عبد الله بن أبي بردة : هو أبو بردة الأشعري روى عن جده ،
قال ابن معين ثقة .

بُسْر بن سعيد العابد المدني : روى عن جملة من الصحابة ، كان ثقة كثير
الحديث ، مات بالمدينة سنة (١٠٠) هـ ، ولم يخلف كفنًا .

بُسْر بن عبيد الله الحضرمي الشامي : ثقة ، من رواة الحديث ترجم له في
تهذيب التهذيب .

بشر بن محجن : الديلي ، روى عن أبيه وله صحبة واختلف فيها إذ عده
البخاري من التابعين .

بشير بن الخصاصة : هو ابن معبد السدوسي صحابي .
بُشير بن كعب المدوي : روى عن جملة من الصحابة وشهد اليرموك
وهو ثقة .

بشير بن يسار الحارثي الأنصاري : روى عن جملة من الصحابة ، كان قليل
الحديث ، وهو شيخ فقيه ثقة .

البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء ، كان يلقب بمحيي السنة ،
فقيه محدث مفسر ، نسبته إلى بغا من قرى خراسان بين هراة ومرو ، ولد
سنة (٤٣٦) هـ ، له مؤلفات منها التهذيب في فقه الشافعية وشرح السنة في
الحديث ، ومعالم التنزيل في التفسير ، ومصابيح السنة ، والجمع بين الصحيحين
توفي بمرور سنة (٥١٠) هـ .

بلال بن رباح : الحبشي التيمي أبو عبد الله ، الصادق الايمان الباذل نفسه
دون دينه ، من السابقين الأولين ، اشتراه أبو بكر من أمية بن خلف وأعتقه .
قال عمر بن الخطاب : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ، كان مؤذن الرسول ﷺ ،
أقام بدمشق بعد وفاة الرسول ﷺ وتوفي فيها سنة (٢٠) هـ له في الصحيحين
أربعة أحاديث .

بندار = محمد بن بشار

بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة : أبو عبد الملك القشيري ، من أهل
الحديث المقبولين .

البويطي : أبو يعقوب يوسف بن يحيى صاحب الإمام الشافعي ، قام مقامه
في التدريس والإفتاء بعد وفاته ، توفي في سجن بغداد عندما حل على القول
بخلق القرآن فأبى وذلك سنة (٢٣١) هـ .
البيهقي = أحمد بن الحسين .

- ت -

الترمذي = محمد بن عيسى

تيم الداري : تيم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية ، صحابي أسلم سنة
(٩) هـ ، كان يسكن المدينة ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان ، روى عنه
النبي ﷺ وهذا من باب رواية الأكبر عن الأصغر ، وكان صاحب ليل واجتهاد
وقام الليل كله مرة بقوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن
نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » . وهو أول من قصَّ بإذن الخليفة عمر
رأول من أسرج المسجد ، مات سنة (٤٠) هـ في بيت المقدس .

- ث -

ثابت بن قيس : بن شماس الخزرجي الأنصاري المدني ، خطيب الأنصار ، بشره رسول
الله ﷺ بالجنة ، شهد أحداً وما بعدها ، وفي الحديث : (نعم الرجل ثابت) ،
ودخل عليه النبي ﷺ وهو عليل فقال : (أذهب الباس رب الناس عن ثابت
ابن قيس بن شماس) قتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر .
ثعلب : هو أحمد بن يحيى أبو العباس إمام الكوفيين في النحو واللغة ،
كان راوية للشعر محدثاً ، ولد سنة (٢٠٠) هـ وتوفي سنة (٢٩١) هـ .

التقريب - ١٧

- ٢٥٧ -

الشعبي : أبو إسحق أحمد بن محمد ، مفسر من أهل نيسابور، له استغفار
بالتاريخ له مؤلفات أشهرها (عرائس المجالس) في قصص الأنبياء ، توفي سنة
(٤٢٧) هـ .

ثور بن زيد الديلي : المدني ، روى عن جملة من التابعين ، كان صدوقاً ،
توفي سنة (١٣٥) هـ .

ثور بن يزيد الكلاعي : أبو خالد ، من رجال الحديث ، كان محدث حمص ،
توفي في بيت المقدس سنة (١٥٣) هـ .
الثوري = سفيان الثوري .

- ج -

جابر بن عبد الله الصحابي : بن حرام بن سعد الأنصاري الخزرجي
السلمي ، أسلم يوم العقبة ، وكان أبوه يومئذ أحد النقباء ولم يشهد بدرأ ولا
أحداً وشهد ما بعدهما ، وهو من سادات الصحابة وفضلائهم ومن المكثرين في
الرواية عن رسول الله ﷺ ، له في الصحيحين (٢١٢) حديثاً ، توفي في
المدينة بعد أن كف بصره سنة (٧٣) هـ . وهو آخر الصحابة موتاً في المدينة .

جارية بن قدامة : أبو أيوب البصري ، مختلف في صحبته . كان شجاعاً
فتاكاً ، وهو الذي أحرق البصرة على ابن الحضرمي ، وكان قائداً لعلي .

جرير البجلي الصحابي : بن عبد الله بن جابر ، أبو عمرو أو أبو عبد الله ،
اختلف في وقت اسلامه والأرجح أنه قبل سنة عشر للهجرة ، وكان جرير
جميلاً قال عمر هو يوسف هذه الأمة وقدمه عمر في حروب العراق على جميع
بجيلة ، ثم سكن جرير الكوفة وأرسله علي رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل
الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات سنة (٤١) هـ .

جزره : هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي بالولاء ، أبو علي ،

من أئمة أهل الحديث ، ولد بالكوفة عام (٢١٠) هـ وسكن بغداد ، ثم رحل إلى الشام ومصر وخراسان في طلب الحديث ، ولم يكن في العراق وخراسان في عصره أحفظ منه ، واستقر في بخارى سنة (٢٦٦) هـ وتوفي بها عام (٢٩٣) هـ ، كان صدوقاً ثبتاً أميناً ذا مزاج ودعابة ، ولقب بجزره لأنه صحف في حديث « كانت له خزره فقال « جزره » .

جعفر بن أبي طالب : صحابي هاشمي من شجعانهم يقال له (جعفر الطيار) أخو علي بن طالب ، وكان أسن من علي بعشر سنين ، أسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، ثم عاد إلى المدينة عند فتح خيبر سنة (٧) هـ ، وحضر وقعة مؤتة ومات فيها عام (٨) هـ بعد أن قطعت يداه وهو يحمل الراية ف قيل إن الله أبدله عن يديه جناحين في الجنة .

- ح -

الحاكم = محمد بن عبد الله النيسابوري .

حبان بن الحرقة : العرقه أمه والمشهور أنها بفتح العين وكسر الراء ، واسمها قيلة بنت سمية .

حبان بن عطية السلمي : كان ممن يدعو إلى علي .

حبان بن منقذ : بن عمرو الأنصاري الخزرجي كان رجلاً ضعيفاً وهو من الصحابة وقيل مات في خلافة عثمان .

حبان بن موسى : أبو محمد الكلبي الدمشقي مات سنة (٣٣١) هـ .

حبان بن هلال الباهلي : أبو حبيب ، وثقه ابن معين وغيره ، مات بالبصرة سنة (٢١٦) هـ .

حذيفة بن اليمان الصحابي : حذيفة بن حل بن جابر العبسي أبو عبد الله (حل لقبه اليمان) من الولاة الشجعان الفاتحين ، كان صاحب سر رسول

الله ﷺ في المنافقين لم يعلمهم أحد غيره ، ولاء عمر على المدائن بفارس وفتح نهاوند والدينور وماه سندان ومهذان والري ، وزار المدينة ثم عاد إلى المدائن فتوفي فيها عام (٣٦) هـ روى له البخاري ومسلم (٣٧) حديثاً .

حريز بن عثمان : أبو عثمان الرحبي المشرقي المحصي من الثقات ولد سنة (٨٠) هـ وتوفي سنة (١٦٣) هـ .

حسان بن ثابت بن منذر بن الحرام : أبو الوليد الصحابي شاعر النبي ﷺ من المخضرين ، كان من سكان المدينة وعمي قبل وفاته ، لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لعله أصابته ، توفي عام (٥٤) هـ .

الحسن البصري : الحسن بن يسار البصري أبو سعيد ، تابعي إمام أهل البصرة وخبير الأمة في زمانه ، ولد في المدينة عام (٢١) هـ . وشب في كنف علي بن أبي طالب وسكن البصرة ، وعظمت هيئته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم . توفي عام (١١٠) هـ .

الحسن بن أحمد العطار الهمداني : أبو العلاء إمام العراقيين في القراءات ، له باع في التفسير والحديث له مؤلفات كثيرة في التفسير وغيره ، ولد سنة (٤٨٨) هـ وتوفي سنة (٥٦٩) هـ .

الحسن بن الصباح البزار : أبو علي الواسطي البغدادي ، روى عنه البخاري وغيره ، توفي سنة (٢٤٩) هـ .

الحسن بن علي بن أبي طالب : الهاشمي القرشي أبو محمد ، ولد في المدينة المنورة عام (٣) هـ ، أمه فاطمة الزهراء كان عاقلاً حليماً محباً للخير فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبدية ، حج عشرين حجة ماشياً ، تنازل عن الخلافة لمعاوية عام (٤١) هـ ، وانصرف إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي مسموماً عام (٥٠) هـ .

الحسين بن داود (سنيد) : أبو علي المصيصي المحتسب ، له تفسير مسند ،
مات سنة (٢٢٦) هـ .

الحسين بن علي بن أبي طالب : أبو عبد الله السبط الشهيد ابن فاطمة
الزهراء ، وهو مع أخيه الحسن سيّد شباب أهل الجنة ولد في المدينة المنورة
سنة (٤) هـ ، ونشأ في بيت النبوة . دعاه إلى الكوفة أشياخ أبيه وأخيه
من قبله فيها على أن يبايعوه بالخلافة ، فذهب إليهم بنسائه وذرائه ، فاعترض
سبيله جيش أرسله يزيد بن معاوية في كربلاء ، فنشب قتال عنيف كان نتاجه
مقتله رضي الله عنه وذلك في يوم الجمعة العاشر من محرم سنة (٦١) هـ ولم يعلم
مكان دفن رأسه على التحقيق .

حضر بن المنذر (أبو ساسان) : البصري كنيته أبو محمد ، وأبو ساسان
لقب له ، روى عن جملة من الصحابة ، وهو ثقة صدوق توفي سنة (٩٧) هـ .
حفص بن غياث الحنفي القاضي : أبو عمر ، قاض من أهل الكوفة ، كان
من الفقهاء حفاظ الحديث ، وهو من أصحاب أبي حنيفة ، ولد سنة (١١٧) هـ
وتوفي في الكوفة سنة (١٩٤) هـ .

حفص بن غيلان (ابن مُعَيْد) : ثقة صدوق عند جماعة .
حفصة بنت سيرين : أم هذيل الأنصارية البصرية ، روت عن بعض من
أصحاب النبي ﷺ قال إياس بن معاوية : ما أدركت أحداً أفضله على حفصة ،
قرأت القرآن وهي ابنة اثني عشرة سنة توفيت سنة (١٠١) هـ .

حكيم بن حزام : بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أبو خالد ، صحابي
قرشي وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، مولده بمكة (في الكعبة) شهد حرب
الفجار ، وكان صديقاً للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها ، عمر طويلاً قيل (١٢٠)
سنة وكان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام عالماً بالنسب أسلم يوم
الفتح ، توفي بالمدينة عام (٥٤) هـ .

حُكَيْم بن عبد الله المطَّلبي المصري : روى عن جملة من الصحابة ، توفي
بمصر سنة (١١٨) هـ .

حماد بن زيد : بن درهم الأزدي الجهضمي مولاهم البصري أبو إسماعيل ،
شيخ العراق في عصره ، من حفاظ الحديث المجودين ، يعرف بالأزرق ، أصله
من سبي سجستان ، مولده بالبصرة عام (٩٨) هـ ، ووفاته فيها عام (١٧٩) هـ ،
كان ضريباً طراً عليه العمى ، يحفظ (٤٠٠٠) حديث .

حماد بن سلمة : أبو سلمة البصري أحد رجال الحديث ، كان حافظاً ثقة
مأموناً ، توفي عام (١٦٧) هـ .

حمال بن مالك : صحابي شهد القادسية ، وقد أمره سعد بن أبي وقاص
على الرحل حين توجه إلى العراق .

حمَل بن النابغة (ابن مالك) : الهذلي ، أبو نضلة ، له رواية عاش إلى
خلافة عمر .

الحميدي (شيخ البخاري) : أبو بكر عبد الله بن الزبير الأسدي ، أحد
أئمة الحديث ، توفي في مكة سنة (٢١٩) هـ .

- خ -

خارجة بن زيد بن ثابت : الأنصاري أبو زيد ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ،
ولد سنة (٢٩) هـ أدرك زمن عثمان ، وتوفي في المدينة سنة (٩٩) هـ .

خالد الحذاء (خالد بن مهران) : أبو المنازل البصري ، وثقه ابن معين
وغيره ، توفي سنة (١٤١) هـ .

خبيب بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي : أبو الخارج ، وثقه النسائي
وابن معين ، توفي سنة (١٣٢) هـ .

خبيب بن عدي : الأنصاري الأوسي صحابي شهد بدرأ واستشهد في عهد

النبي ﷺ وهو الذي أنشد عند قتله :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله فلإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزق

خديجة بنت خويلد : أم المؤمنين ولدت بكة (٦٨) ق . هـ ، ونشأت في بيت شرف ويسار ، وكانت ذات مال كثير ، تاجر لها رسول الله ﷺ بأموالها ثم تزوجت به فولدت له كل أولاده عدا إبراهيم ، وهي أول من أسلم مع النبي ﷺ ، وتوفيت في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات .

الخطابي : أبو سليمان حمد بن محمد ، فقيه محدث له كتب أشهرها معالم السنن ، ولد سنة (٣١٩) وتوفي في بُست سنة (٣٨٨) هـ .

الخطيب البغدادي : هو أبو بكر أحمد بن علي ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين ، ولد في غزية بين مكة والكوفة سنة (٣٩٢) هـ ومنشؤه ووفاته ببغداد ، له كتب كثيرة أشهرها (تاريخ بغداد) ، توفي عام (٤٦٣) هـ .

الحفاف = أحمد بن محمد الحفاف النيسابوري .

خلف بن سالم المُنخزَمي البغدادي : أبو محمد من علماء الحديث ، توفي سنة (٢٣١) هـ .

خلف بن هشام البزار البغدادي : روى عن مالك وغيره ، وروى عنه مسلم وغيره ، ثقة صدوق توفي سنة (٢٢٩) هـ .

الخليل بن أحمد (أبو سعيد السجزي) : المعروف بابن خبك ، قاض حنفي واعظ ، كان شيخ أهل الري في عصره ولد سنة (٢٨٩) هـ وتوفي سنة (٣٧٨) هـ وفي التدريب سنة (٣٨٧) هـ .

الخليل بن أحمد (أبو سعيد البستي المهلي) : سمع من الخليل السجزي وأحمد ابن المظفر البكري .

الخليل بن أحمد (أبو سعيد البستي الشافعي) : فاضل تصرف في العلوم ،
ودخل الأندلس وحدث عن أبي حامد الاسفراييني .

الخليل بن أحمد (أبو عبد الرحمن الفراهيدي) : عالم اللغة والأدب
وواضع علم العروض ، ولد سنة (١٠٠) هـ ، وتوفي سنة (١٧٠) هـ .

الخليل بن أحمد (الأصمهاني) : روى عن روح بن عباد ، وقيل إنما هو الخليل
ابن محمد المعجلي .

الخليل بن أحمد المزني : ذكره ابن حبان في الثقات .

خليفة بن خياط المصفرى (شتّاب) : هو صاحب التاريخ توفي
سنة (٢٤٠) هـ .

الخليلي : خليل بن عبد الله الخليلي القزويني أبو يعلى ، قاص من حفاظ
الحديث العارفين برجاله ، له كتاب (الإرشاد في علماء البلاد) توفي
سنة (٤٤٦) هـ .

— د —

الدارقطني = علي بن عمر .

- ذ -

ذكوان السمان الزيات المدني (أبو صالح) : ثقة مستقيم الحديث ، روى عنه
أولاده الأربعة .

- ر -

رافع بن خديج : بن رافع الأنصاري الأوسي الحارثي ، صحابي كان
عريف قومه في المدينة، شهد أحداً والحدائق وتوفي في المدينة متأثراً بجراحه عام
(٧٤) هـ . روى له البخاري ومسلم (٨) أحاديث ، ولد عام (١٢) ق. هـ .

رافع بن عمرو : بن مجدع أبو جابر الغفاري ، نزل البصرة وروى عنه ابنه عمران وعبد الله بن الصامت وهو جبير مولاهم ، له في مسلم حديث . وهو أخو الحكم بن عمرو .

ربيعي بن حراش : بن جحش بن عمرو العبسي أبو مريح الكوفي ، تابعي مشهور ، لقي عمر بن الخطاب بالجابية وروى عن جملة من الصحابة ، ثقة في الحديث ، كان أعوراً ، يقال إنه لم يكذب قط ، توفي سنة (١٠١) هـ .

ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي الحجازي : معدود في أهل الثقة لزم رسول الله ﷺ سفرأ وحضر أروى عنه قال : كنت أبيت على باب رسول الله ﷺ وأعطيه الضوء فأسمعه الهوي من الليل يقول : (سمع الله لمن حمده) ، وأسمعه الهوي من الليل يقول : (الحمد لله رب العالمين) ، وهو الذي سأل النبي ﷺ مرافقته في الجنة فقال له : (أعني على نفسك بكثرة السجود) ، روى عنه مسلم حديثاً واحداً ، توفي بعد وقعة الحرة عام (٦٣) هـ .

ربيعة الرأي : ربيعة بن فروخ التيمي بالولاء المدني أبو عثمان ، إمام حافظ فقيه مجتهد ، كان بصيراً بالرأي (القياس) فلقب ربيعة الرأي ، وكان من الأجواد ، أنفق على أخوانه (٤٠) ألف دينار ، قال ابن الماجشون ما رأيت أحداً أحفظ للسنة من ربيعة ، وكان صاحب الفتوى بالمدينة وبه تفقه الإمام مالك . توفي بالهاشمية من أرض الأنبار .

رزيق بن حكيم : أبو حكيم الأيلي ، وثقه النسائي وابن حبان .
رُسْتَه = عبد الرحمن الأصهباني .

- ز -

زبيد بن الحارث : أبو عبد الرحمن البامي ، ثبت ثقة توفي سنة (١٢٢) هـ .

زبيد بن الصلت : هو ابن معد يكرب الكندي .

الزبير بن العوام : بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، الصحابي الشجاع وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفه في الاسلام ، أسلم وله (١٢) سنة ، شهد بدرأً وأحدأً وغيرهما وكان على بعض الكراديس يوم اليرموك وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وجعله عمر فيمن يصلح للخلافة بعده وكان في صدره أمثال العميون من الطعن والرمي ، وكان موسراً خلف أموالاً وأملاكاً بنحو (٤٠) مليون درهم ، قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع عام (٣٦) هـ . روى له البخاري ومسلم (٩) أحاديث .

زبر بن حبّيش : بن حباشة بن أوس الأسدي ، تابعي من جلدتهم ، أدرك الجاهلية والاسلام ولم ير النبي ﷺ ، كان عالماً بالقرآن فاضلاً ، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية ، سكن الكوفة وعاش (١٢٠) سنة ومات بوقعة بدير الجماجم عام (٨٣) هـ .

زرعه السيباني (أبو عمرو السيباني التابعي) : روى عن أبي أمامة ، ونسبته إلى سيبان بطن من حمير .

زكريا بن دريد الكندي : كذاب وضّاع ، ادعى السماع من مالك والثوري .

الزهري (ابن شهاب) : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أبو بكر من بني زهرة من قريش ، أول من دوّن الحديث ، وأحد كبار الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة ، نزل الشام واستقر بها ، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدأً أعلم بالسنة الماضية منه ، وكان رحمه الله كريماً يعطي كل من جاء يسأله حق إذا لم يبق عنده شيء استسلف . من أقواله : ما استودعت قلبي شيئاً فنسيته . إن من غوائل العلم أن يترك العالم حتى يذهب علمه ، العلم خزائن وتفتحها المسائل . ولد رحمه الله سنة (٥٨) هـ وتوفي سنة (١٢٤) هـ بشغب على حدود فلسطين من جهة الحجاز ، ووقف الأوزاعي يوماً على قبره فقال :

يا قبركم فيك من علم ومن كرم وكم جمعت روايات وأحكاماً

زنيح = محمد بن عمرو شيخ مسلم .

زياد بن رباح البصري : أبو رياح وقيل أبو قيس البصري ، روى عن أبي هريرة ، تابعي ثقة وحديثه هو : (بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وخريصة أحدكم ، وأمر العامة) رواه مسلم .

زياد بن علاقة : أبو مالك الكوفي ، قال أبو حاتم : صدوق الحديث ، توفي سنة (١٣٥) هـ .

زياد بن فيروز (أبو العالية البراء) : روى عن جملة من الصحابة ، وثقه أبو زرعة ، توفي عام (٩٠) هـ .

زيد بن ثابت : بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، أبو خارجة ، صحابي ولد بالمدينة عام (١١) ت.هـ ، ونشأ بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين وتعلم وتفقّه بالدين فكان رأساً في المدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض وكان من كتاب الوحي ، شهد أحداً وما بعدها ، قال النبي ﷺ (أفرضكم زيد) كان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف للأمصار ، توفي في المدينة عام (٤٥) هـ . روي عنه الشيخان عشرة أحاديث .

زيد بن حارثة : ابن شراحيل أو شرجيل الكعبي ، صحابي ، اشتريته خديجة بنت خويلد ووهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها فقتناه الرسول ﷺ وأعتقه وزوجه بنت عمته . وظل الناس ينادونه زيد بن محمد حتى نزلت الآية « ادعوهم لأبائهم » وكان من أقدم الصحابة اسلاماً ، ولم يبعثه النبي ﷺ في سرية إلا أمره عليها ، وجعل له الإمارة في غزوة مؤتة فاستشهد فيها عام (٨) هـ .

زيد بن الخطاب : أبو عبد الرحمن وأخو عمر بن الخطاب ، من شجعان العرب في الجاهلية والاسلام ، وكان أسن من عمر وأسلم قبله ، شهد المشاهد ، وكانت راية المسلمين بيده يوم اليمامة ، فثبت إلى أن قتل ، وحزن عليه عمر حزناً شديداً وذلك عام (١٢) هـ .

زينب بنت سيد البشر سيدنا محمد ﷺ : القرشية الهاشمية كبرى بناته ، تزوج بها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع ، وولدت له علياً وأمامة ، فمات علي صغيراً ، وبقيت أمامة فتزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد وفاته فاطمة الزهراء

- س -

سالم بن عبد الله بن عمر : بن الخطاب القرشي العدوي ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم ، كان إذا جاءت أحد السبعة فتياً ، دخلوا فيها جميعاً فنظروا فيها ثم أصدروا الحكم ، ولا يقضي القاضي حتى ترفع إليهم فيصدرون حكمهم . قال ابن المسيب : كان عبد الله أشبه ولد عمر به ، وكان سالم أشبه ولد عبد الله به . وقال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بن مضي من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه ، توفي في المدينة المنورة سنة (١٠٦) هـ .

سالم بن عبد الله النصري (أبو عبد الله المديني) : وهو سالم مولى النصريين وهو سالم سبلان ، تابعي ثقة ، روى عن جملة من الصحابة ، توفي سنة (١١٠) هـ .
سُحُنُون : عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي ، قاض فقيه انتهت إليه رئاسة العلم في المغرب كان زاهداً لا يهاب سلطاناً في حق يقوله . أصله شامي ، من حمص ، ومولده في القيروان عام (١٦٠) هـ . ولي القضاء بها سنة (٢٣٤) هـ . واستمر إلى أن مات عام (٢٤٠) هـ ، اخباره كثيرة جداً وكان رفيع القدر عفيفاً ، أبي النفس .

السراج = محمد بن إسحق النيسابوري أبو العباس .

سريج بن النعمان : أبو الحسين البغدادي روى عنه البخاري وغيره وهو ثقة
توفي سنة (٢٣٥) هـ .

سريج بن يونس : أبو الحارث البغدادي العابد ، روى عنه البخاري ومسلم
وغيرهما ، توفي سنة (٢٣٥) هـ .

سعد بن أبي وقاص : أبو إسحق . الصحابي الأمير ، فاتح العراق ومدائن
كسرى ، أحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، أول من رمى بسهم في سبيل
الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، فارس الاسلام ، ولد سنة (٢٣) ق.هـ .
وأسلم وهو ابن (١٧) سنة ، شهد بدرآ ، وولي إمارة الكوفة زمن عمر ثم عزل
في آخر زمن عثمان فعاد إلى المدينة ومات فيها في قصره في العقيق بعد أن فقد
بصره عام (٥٥) هـ له في الصحيحين (٣٨) حديثاً .

سعد بن أبياس الكوفي (أبو عمرو الشيباني التابعي) : روى عن جملة من
الصحابة ، وثقه ابن معين حضر القادسية وعاش (١٢٠) سنة وهو من
المنضمرين ولكن لم ير الرسول ﷺ لذا عدّه من التابعين توفي سنة (٩٦) هـ
وقيل بعدها .

سعد بن خولة (زوج سبيعة) : القرشي العامري ، ذكره بعضهم في البدرين
وله ذكر في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص وحديث سبيعة بنت
الحارث أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي
حامل . . . الحديث .

سعد الجاري : مولى عمر بن الخطاب ، ونسبته إلى الجار موضع قرب المدينة .
سميد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) : أبو الحسن البصري ، نحوي عالم
باللغة والأدب ، سكن البصرة وأخذ العربية عن سيبويه ، أضاف في أوزان
الشعر بحر الخنب ، توفي سنة (٢١٥) هـ .

سعيد بن المسيب (ابن المسيب) : ابن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي ، أبو محمد ، سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، وكان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاء ، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته ، حتى سمي راوية عمر توفي بالمدينة عام (٩٤) هـ عن (٨١) عاماً .

سفيان الثوري (أبو عبد الله) : أمير المؤمنين في الحديث ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ولد في الكوفة سنة (٩٧) هـ ، وتوفي في البصرة سنة (١٦١) هـ .

سفيان بن عيينة (أبو محمد) : محدث الحرم المكي ، ولد في الكوفة سنة (١٠٧) هـ ثم سكن مكة ، قال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، توفي في مكة سنة (١٩٨) هـ .

إذا أطلق السفيانان أريد بهما سفيان الثوري وسفيان بن عيينة .

سفينة مولى رسول الله ﷺ : أبو عبد الرحمن له في مسلم حديث واحد ، هو من مولدي العرب وقيل من الفرس ، اشتراه النبي ﷺ وأعتقه وقيل اشترته أم سلمة وشرطت عليه خدمة النبي ﷺ عشر سنين ، وسبب تسميته سفينة ما روي عنه قال : « كذا مع النبي ﷺ فمررنا بواد (أو نهر) وكنت أعبر الناس فقال لي رسول الله ﷺ : « ما كنت منذ اليوم إلا سفينة » وكان اسمه مهران فإذا قيل له ما اسمك ؟ قال أسماني رسول الله ﷺ سفينة فلا أريد غيره ، مات سنة (٧٠) هـ مع جابر رضي الله عنه ورحمه .

سلم بن أبي الذيال البصري : وثقه ابن معين وغيره وروى له مسلم حديثاً .

سلم بن زرير : أبو يونس العطاردي البصري ، ضعفه ابن معين وروى له البخاري ومسلم عاش إلى سنة (١٦٠) هـ تقريباً .

سلم بن عبد الرحمن النخعي : ويكنى أبا عبد الرحمن ، وثقه ابن معين .

سلم بن قتيبة : أبو قتيبة الشعيري الخراساني القريابي نزيل البصرة ، توفي سنة (٢٠٠) هـ .

سلمان الأغر : أبو عبد الله المدني ، روى عن جملة من الصحابة .

سلمان بن عامر : له صحبة تأخرت وفاته إلى زمن معاوية .

سلمان الفارسي : الصحابي الجليل أبو عبد الله شهد الخندق وأشار بحفره ، ولم يتخلف بعده عن مشهد ، قال عنه الرسول ﷺ (سلمان منا أهل البيت) ، روى في الصحيحين سبعة أحاديث ، مات في خلافة عثمان بالمداين عام (٣٥) هـ قبل عاش (٣٠٠) سنة والأكد أنه عاش أكثر من (٢٥٠) سنة .

سلمة بن سليمان : لعله أبو سليمان المروزي ، روى عن ابن المبارك ، قال أبو حاتم هو من 'جملة أصحاب ابن المبارك' ، وثقه النسائي وابن حبان ، مات سنة (١٩٦) هـ .

سلم بن حيان الهذلي البصري : وثقه أحمد وابن معين والنسائي .

سليمان بن الأشعث (أبو داود صاحب السنن) : الأزدي السجستاني ، أمام أمام أهل الحديث في زمانه ، رحل رحلة طويلة في طلب الحديث ، أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وإتقاناً ، ولد في سبستان سنة (٢٠٢) هـ وتوفي في البصرة سنة (٢٧٥) هـ ، أشهر كتبه السنن ، وهو أحد الكتب الستة جمع فيه (٤٨٠٠) حديثاً انتخبها من (٥٠٠,٠٠٠) حديث .

سليمان بن داود (أبو داود الطيالسي) : مولى قریش ، من كبار حفاظ الحديث ، فارسي الأصل ، ولد عام (١٣٣) هـ ، سكن البصرة وتوفي بها عام (٢٠٤) هـ ، كان يحدث من حفظه ، 'سمع يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ، له مسند جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين .

سليمان بن يسار مولى ميمونة أم المؤمنين : أبو أيوب أحد الفقهاء السبعة بالمدينة كان سعيد بن المسيب إذا أتاه مستفت يقول له : اذهب إلى سليمان فإنه أعلم من بقي اليوم ولد سنة (٣٤) هـ وتوفي سنة (١٠٧) هـ .

سليمان التيمي : هو ابن طرخان أبو المعتمر البصري ، روى عن أنس وجملة من التابعين ، كان حافظاً صدوقاً ، توفي بالبصرة سنة (١٤٣) هـ .

السمعاني = منصور بن محمد المروزي .

سنان بن أبي سنان الديلي المدني : روى عن جملة من الصحابة ، توفي سنة (١٠٥) هـ .

سنان بن ربيعة : أبو ربيعة الباهلي البصري ، روى عن أنس وشهر بن حوشب ، ذكره ابن حبان في الثقات .

سنان بن سلمة : أبو عبد الرحمن ، ولد يوم حرب كان لرسول الله ﷺ فسماه سناناً ، مات في آخر أيام الحجاج .

سنان بن المقرن : المزني أحد الإخوة قال ابن سعد : له صحبة ، وذكره أبو حاتم وابن شاهين وغير واحد في الصحابة وقال ابن منده : له ذكر في المغازي .
سُفَيْد = الحسين بن داود

سهل بن البيضاء : هي أمه وأبوه وهب بن ربيعة القرشي . كان ممن قام بنقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ، وهو من أكبر أصحاب النبي ﷺ سناً ، وقال أبو عمر : أسلم سهل بمكة فكنم اسلامه ، فأخرجته قريش إلى بدر فأمر يومئذ ، فشهد له ابن مسعود أنه رأى يصلي بمكة فأطلق . مات في المدينة وصلى عليه رسول الله ﷺ في المسجد هو وأخيه .

سهل بن حنيف : صحابي شهد بدرأ وأخى الرسول ﷺ بينه وبين علي ابن أبي طالب ، توفي سنة (٣٨) هـ .

سهيل بن البيضاء : هي أمه وأبوه وهب بن ربيعة القرشي شهد بدرأ وتوفي سنة تسع ، وقال بعضهم إنه هو الذي أسر يوم بدر (راجع ترجمة أخيه سهل ابن البيضاء) .

سويد بن المقرن : أبو عدي المزني ، روى عنه مسلم حديثاً واحداً سكن الكوفة ، روى عنه ابنه معاوية بن سويد وهلال بن يسار وهو من الصحابة وأخوه النعمان بن المقرن .

سيار بن سلامة : أبو المنهال الرياحي البصري ، هو ثقة صدوق توفي سنة (١٢٩) هـ .

سيبويه = عمرو بن عثمان أبو بشر .

- ش -

الشافعي = محمد بن إدريس أبو عبد الله .

شباب = خليفة بن خياط العصفري .

شرحبيل بن حسنة : هي أمه وأبوه عبد الله بن المطاع بن الفطريف ، صحابي من القادة ، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة ، وغزا مع النبي ﷺ فأوفده رسولاً إلى مصر ، ثم جعله أبو بكر أحد قادة فتح الشام فافتتح الأردن كلها ، توفي بطاعون عمواس عام (١٨) هـ وكانت ولادته عام (٥٠) قبل هـ .

شريك : هو شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي ، أبو عبد الله ، عالم بالحديث فقيه اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديته ، استقضاء المنصور العباسي على الكوفة عام (١٥٣) هـ ثم عزله ، وأعادته المهدي ، فعزله موسى الهادي ، كان عادلاً في قضاائه ، مولده في بخارى عام (٩٥) هـ ووفاته في الكوفة (١٧٧) هـ .

شعبة : هو شعبة بن الحجاج الواسطي أبو بسطام ، من أئمة الحديث حفظاً ودراية وثبتاً ولد بواسط سنة (٨٢) هـ قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق توفي بالبصرة عام (١٦٠) هـ .

الشعبي = عامر بن شراحبيل

شقران مولى رسول الله ﷺ : يقال كان اسمه صالح بن عدي وكان حبشياً يقال اشتراه الرسول ﷺ من عبد الرحمن بن عوف ويقال أن عبد الرحمن بن عوف أهداه له . كان ممن حضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه ، ونزل في قبره ووضع تحته قطيفة ، وروى له أحمد حديثاً .

شككل : بفتحتين ابن حميد العبسي ، صحابي نزل الكوفة ، قال ابن السكن هو من رهط حذيفة بن اليمان ، حديثه في الكوفيين وروى له أصحاب السنن حديثاً ، وله رواية عن علي .

شمفون : بمجمتين ، ويقال بمهملتين ، ويقال بمجمة وعين مهملة ، أبو ريجانه الأزدي مشهور بكنيته ، له صحبة ، وأخرج له أحمد والنسائي والطبراني ، وقيل نزل دمشق وقيل نزل مصر وقيل سكن بيت المقدس ، وهو صاحب عبادة وزهد وولايات ذكره إبراهيم بن الجنيدي في كتاب الأولياء .

- ص -

صاعقة = محمد بن عبد الرحيم .

صالح بن أبي صالح (ابن ذكوان) : الذي أبوه أبو صالح السمان ، تابعي مدني يكنى أبا عبد الرحمن أخرج له مسلم .

صالح بن أبي صالح (ابن مهران) : مولى عمرو بن حريث تابعي روى عن أبي هريرة ، ضعفه ابن معين .

صالح بن أبي صالح (ابن نيهان) : هو مولى التوأمة وكنيته أبو محمد ، تابعي ، مدني ، والتوأمة بنت أمية بن خلف الجهمي .

صالح بن أبي صالح (السدوسي) : تابعي ذكره ابن حبان في الثقات .

صالح بن محمد (جزرة) راجع جزرة .

صُدِّيَّ (أبو أمامة) : ابن العجلان الباهلي السهمي ، سكن مصر ثم حمص ، صحابي روى عن رسول الله ﷺ وله في الصحيحين سبعة أحاديث ، في البخاري ثلاثة وفي مسلم أربعة .

صفوان بن البيضاء : هي أمه وأبوه وهب ، هو أخو سهل وسهيل ، روى ابن اسحق وموسى ابن عقبة وابن سعد وابن أبي حاتم أنه شهد بدرًا واستشهد فيها . بينما جزم ابن جبان بأنه مات سنة (٣٠) هـ ، وهناك روايات أخرى مختلفة في موته .

الصنابح بن الأعسر : العجلي الأحمسي صحابي خرج له أحمد وابن ماجه والبخاري وهناك تابعي قد يلبس اسمه به هو الصنابحي .

الصوري : أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ ، سمع الحديث على كبر سنه حتى صار رأساً وانتقل إلى بغداد سنة (٤١٨) هـ ، كان حافظاً متقناً ديناً يسرُّ الصوم ، وكان الخطيب البغدادي من تلامذته ، توفي ببغداد سنة (٤٤١) هـ .

الصيرفي الشافعي : أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ، أحد المتكلمين الفقهاء من الشافعية قال أبو بكر القفال : كان أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي ، وهو من أهل بغداد ، توفي سنة (٣٣٠) هـ .

- ض -

الضحاك بن عثمان : كان من أكبر أصحاب مالك ، توفي سنة (١٨٠) هـ .

الضحاك بن قيس (الأحنف) : المنقري التميمي ، سيد بني تميم وأحد الأعظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفاتحين ، يضرب به المثل في الحلم ، ولد في البصرة قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وأدرك النبي ﷺ ولم يره ، ووفد على عمر حين آلت إليه الخلافة ، شهد الفتوح وشهد صفين مع علي وولي خراسان ، وأخباره كثيرة ، توفي بالكوفة سنة (٧٢) هـ .

ضرار بن مرة الشيباني : وثقه النسائي وغيره ، توفي سنة (١٣٢) هـ .

- ط -

الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم ، من كبار المحدثين ، أصله من طبرية الشام وإليها نسبته ، ولد بعكا عام (٢٦٠) هـ ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفي بأصبهان ، له ثلاثة معاجم في الحديث وله كتب في التفسير والأوائل ودلائل النبوة ، توفي سنة (٣٦٠) هـ .

الطبري طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب) : قاض من أعيان الشافعية ، ولد سنة (٣٤٨) هـ في آمل طبرستان ، واستوطن بغداد وولي القضاء بربيع الكرخ ، توفي في بغداد سنة (٤٥٠) هـ .

طلحة بن عبيد الله : بن عثمان القرشي التيمي ، صحابي كان رامياً في الاسلام ، عُدب مع أبي بكر شهد المشاهد كلها غير بدر حيث أرسله الرسول ﷺ يتجسس الأنبياء مع سعيد بن زيد وأسهم لها بعد المعركة . أبلى في أحد خير البلاء ، هو أحد العشرة المبشرين ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابق إلى الاسلام ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر ، له في الصحيحين سبعة أحاديث ، قتل رضي الله عنه يوم الجمل سنة (٣٦) هـ .

طلحة بن مصرف بن عمرو كعب : أبو محمد ، روى عن جملة من الصحابة والتابعين ، وهو من أقران الأنعمش ، قال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة ، توفي سنة (١١٢) هـ .

- ظ -

ظهير بن رافع : الأنصاري الأوسي العبقي ، عم رافع بن خديج ، أخرج له البخاري ومسلم حديثاً واحداً هو حديث المزارعة ، ولم يرو عن النبي ﷺ غيره ، وقد انفرد بذلكه الأوزاعي عن أبي النجاشي .

— ع —

عائذ الله الخولاني (أبو ادريس الخولاني) : تابعي فقيه كان واعظ أهل دمشق وقاصتهم في خلافة عبد الملك ، وولاه عبد الملك القضاء في دمشق ، قال فيه الذهبي : عالم أهل الشام . ولد سنة (٨) هـ ومات سنة (٨٠) هـ .

عائشة بنت أبي بكر : أم المؤمنين تزوجها رسول الله ﷺ بمكة وهي بنت ست سنين ، وبنى بها في المدينة وهي بنت تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثنائي عشرة سنة ، وماتت هي بالمدينة سنة (٥٦) هـ . ودفنت بالبقيع ليلاً ، وصلى عليها أبو هريرة . كانت أفقه النساء مطلقاً ، ولها من الفضائل ما لا مجال لذكره ، وهي من المكثرين في الرواية عن سيدنا محمد ﷺ وتعد من أصحاب الألف ، روي عنها الشيخان (٣١٦) حديثاً ، وروى عنها خلق كثير منهم عروة بن الزبير ، وابن أبي مليكة ، وعطاء .

عاصم الأحول : عاصم بن سليمان الأحول البصري أبو عبد الرحمن ، من حفاظ الحديث ، ثقة ، من أهل البصرة ، تولى بعض الأعمال ، فكان بالكوفة على الحسبة وكان قاضياً بالمدائن ، واشتهر بالزهد والعبادة توفي سنة (١٤٢) هـ .

عامر بن شراحبيل (أبو عمرو الشعبي) : راوية من التابعين ، كان يضرب به المثل في الحفظ ، ولد في الكوفة عام (١٩) هـ ، كان من رجال الحديث الثقات ، استقضاء عمر بن عبد العزيز ، وكان فقيهاً شاعراً ، مات فجأة في الكوفة عام (١٠٣) هـ .

عامر بن شمر : وهو تصحيف وأصله عامر بن شهر ، أبو شهر ، صحابي روى عنه الشعبي وله حديث في سنن أبي داود ، وكان أحد عمال النبي ﷺ على اليمن .

عامر بن عبد الله بن الجراح (أبو عبيدة) : الصحابي المشهور ، أسلم قديماً وهاجر قديماً وشهد بدرأ وما بعدها ، وانتزع يوم أحد حلقتي المغفر من جبهة

النبي ﷺ بثنيته فسقطنا ، من المبشرين بالجنة ، وأمين هذه الأمة ، مات سنة (١٨) هـ في طاعون عمّواس في فلسطين .

عامر بن عبدة البجلي (أبو أياس الكوفي) : روى عن ابن مسعود ، وهو تابعي ثقة .

عامر بن عبيدة الباهلي : البصري قاضي الكوفة ، روى عن أنس وغيره ، وثقه غير واحد .

عامر بن وائلة الليثي (أبو الطفيل) : صحابي أدرك النبي ﷺ ، روى عن أبي بكر وعمر وكثير من الصحابة ، وروى عنه الزهري وأبو الزبير وقتاده وغيرهم ، توفي سنة (١٠٠) هـ أو ما بعدها وهو آخر من مات من الصحابة .
عباد بن حنيف : هو أخو سهل وعثمان بنو حنيف وهو من الصحابة .

العباس (عم رسول الله ﷺ) : ابن عبد المطلب بن هاشم ، أسن من الرسول ﷺ بسنتين أو ثلاثة ، كان معظماً في الجاهلية والاسلام ، أسلم بعد بدر ، وكان قد أسرفها من قبل المسلمين وافتدى نفسه وابني أخويه ، ثبت يوم حنين ، كان عمر ينصبه للاستسقاء فيسقون ، توفي في المدينة سنة (٣٢) هـ وصلى عليه عثمان بن عفان وقبره مشهور بالبقيع ، أخرج له الشيخان خمسة أحاديث .

عبد الحميد بن عبد الحميد (الأخفش) : أبو الخطاب من كبار العلماء بالعربية توفي سنة (١٧٧) هـ .

عبد الخالق بن سلمة : أبو روح الشيباني البصري ، روى عن سعيد ابن المسيب ، وهو ثقة ، له في مسلم والنسائي حديث واحد .

عبد الرحمن الأصهباني (رُستنه) : هو أبو الحسن عبد الرحمن بن عمر ، محدث صدوق ، ولد سنة (١٨٨) هـ ، وتوفي سنة (٢٥٥) هـ .

عبد الرحمن بن سلمان : الحجري الرعيني المصري ، قال البخاري عنه : فيه نظر .

عبد الرحمن بن عمرو (الأوزاعي) : الإمام المشهور أبو عمرو ، امام الديار الشامية في الفقه والزهد ولد في بعلبك سنة (٨٨) هـ ، ونشأ في البقاع وسكن بيروت وتوفي فيها سنة (١٥٧) هـ في الحمام ليلاً بعد أن أغلق عليه ، قال اسحق بن راهويه : إذا اجتمع الأوزاعي والثوري ومالك على الأمر فهو سنة .

عبد الرحمن بن عوف : القرشي الزهري المكي يقال أن أمه الشفا هي التي تولت ولادة النبي ﷺ وكانت قابله ، سماه النبي ﷺ إذ كان اسمه عبد عمرو أو عبد الكعبة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، صلى رسول الله ﷺ خلفه يوم تبوك ، وكان ذا مال وتجارة وأخباره في الجود والسخاء وسعة الصدر والبر والصلة والتواضع والخوف من الله تعالى والأمانة والتعفف كثيرة مشهورة . أخرج له الشيخان أربعة أحاديث . توفي سنة (٣١) هـ أو (٣٣) هـ وصلى عليه عثمان بوصية منه .

عبد الرحمن بن المقرن : بن عائذ المزني ، قال ابن سعد له صحبة ويقال أن اسمه كان عبد عمرو بن مقرن فغيره رسول الله ﷺ .

عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان النهدي) : من قضاة ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، شهد فتح القادسية وجلولاء واليرموك وغيرها ، وتوفي في أول ولاية الحجاج على العراق في البصرة ، كان ثقة أميناً .

عبد الرحمن بن يزيد : أبو محمد تابعي من رجال الحديث ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ، وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز ، قال الأعرج : ما رأيت رجلاً بعد الصحابة أفضل منه ، مات بالمدينة سنة (٩٨) هـ .

عبد الغني بن سعيد الأزدي : أبو محمد شيخ حفاظ الحديث بمصر ، ولد في القاهرة سنة (٣٣٢) هـ وتوفي فيها سنة (٤٠٩) هـ ، من مؤلفاته (مشبه النسبة) و (المؤتلف والمختلف) .

عبد القاهر بن طاهر التميمي الإسفراييني (أبو منصور البغدادي) : كان

صدر الإسلام في عصره ولد في بغداد ورحل إلى خراسان ، له تصانيف كثيرة ، توفي في اسفرايين سنة (٤٢٩) هـ .

عبد الله أبو لُتُب (ابن اللُتَيْمَة) : صحابي . ذكر في حديث في الصحيحين أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على الصدقات يدعى ابن اللتيه .

عبد الله بن أحمد بن حنبل : الشيباني البغدادي ، أبو عبد الرحمن ، حافظ للحديث من أهل بغداد له الزوائد على كتاب (الزهد) لأبيه وكتاب (زوائد المسند) زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث ، ولد عام (٢١٣) هـ وتوفي عام (٢٩٠) هـ .

عبد الله بن أم مكتوم : ويقال اسمه عمرو بن أم مكتوم ، أَسْم قديماً بكّة وكان من المهاجرين الأولين ، قدم المدينة قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ ، وكان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس وكان ضريراً ، نزلت فيه سورة (عبس) وآية (غير أولي الضر) خرج إلى القادسية وشهد القتال واستشهد هناك وكان معه اللواء ، وقيل بل رجع إلى المدينة بعد القادسية وتوفي فيها .

عبد الله بن بُسر : أبو صفوان وقيل أبو بسر الحمصي المزني هو وأبوه واخوة له صحابة ، توفي سنة (٨٨) هـ بمصر كان ممن صلى إلى القبلتين ، قيل عمر حتى بلغ المئة وهو آخر الصحابة موتاً بالشام ، انفرد كل واحد من الشيخين عنه بحديث ، وخرج عنه الأربعة .

عبد الله بن مُجَيْمَة = عبد الله بن مالك بن القشب .

عبد الله بن ثَوْب (أبو مسلم الخولاني) : تابعي فقيه عابد زاهد ، نعته الذهبي بقوله : ربحانة أهل الشام ، أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبي ﷺ ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وهاجر إلى الشام ، توفي في دمشق عام (٦٢) هـ وقبره بداريا .

عبد الله بن جعفر : هو أول مولود للمسلمين في الحبشة ، شهد فتوح الشام وأبلى فيها وحمّدت موافقه وله أخبار واسعة في السخاء والفتوة والشجاعة والشهامة ، روى في الصحيحين حديثين ، وخرج عنه الأربعة مات سنة (٨٠) هـ في المدينة وصلى عليه واليها حينذاك أبان بن عثمان .

عبد الله بن الحارث : بن جزء ، شهد فتح مصر وسكنها وكان آخر من بقي من الصحابة ، أخرج له الشيخان حديثين ، مات سنة (٨٦) هـ ، وروي أن أبا حنيفة الإمام رآه وهو غلام وسمع منه قوله صلى الله عليه وسلم : (من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب) .

عبد الله بن الحسين البصري (أبو الحريز) : البصري قاضي سجستان وثقه ابن معين ، روى عن عكرمة .

عبد الله بن حماد (شيخ البخاري) أبو عبد الرحمن ، توفي سنة (٢٦٩) هـ عبد الله بن دينار : أبو محمد البهراني الحصي ، روى عن عمر بن عبد العزيز والزهري ، وروى عنه معاوية بن صالح والجراح ، قال المفضل عن يحيى : ضعيف ، وثقه النيسابوري ، وقال الدارقطني : لا يعتبر به .

عبد الله بن ذكون القرشي المدني (أبو الزناد) : محدث من كبار المحدثين ، كان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث ، قال الليث : رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصرف ، ولد بالمدينة سنة (٦٥) هـ وتوفي فيها فجأة سنة (١٣١) هـ .

عبد الله بن الزبير : ولد في المدينة عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل في مكة سنة (٧٣) هـ ، حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال : (كبش بين ذياب ، وذياب عليها ثياب ، ليمنعن البيت وليقتلن دونه) ، كان غاية في العبادة ونهاية في الشجاعة وشدة البأس وشهد فتح أفريقية ، بويع له بالخلافة سنة (٦٤) هـ ، بعد وفاة معاوية ، ثم حصره الحجاج بمكة وقتله هناك . أخرج له الشيخان تسعة أحاديث .

عبد الله بن سَخْبَرَه = ابن سَخْبَرَه .

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن أبي داود) : من كبار حفاظ الحديث ، وهو ابن المحدث الكبير أبي داود صاحب السنن ، ولد سنة (٢٣٠) هـ ، له تصانيف وتوفي في بغداد سنة (٣١٦) هـ .

عبد الله بن عباس (ابن عباس) : ابن عبد المطلب ، حبر الأمة وترجمان القرآن ، ولد عام الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، وحنكه رسول الله ﷺ بريقه وقال : (اللهم بارك فيه وأكثر منه وعلمه الحكمة) ، وقال : (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) . سمي البحر لسعة علمه وهو أحد العبادلة الأربعة ، وأحد الستة المكثرين في الرواية ، روى عنه الشيخان (٢٣٤) حديثاً وتوفي بالطائف سنة (٧٠) هـ .

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ابن أبي مليكة) : أبو بكر التيمي المكي ، كان قاضياً لابن الزبير ، ومؤذناً له ، روى عن جملة من الصحابة ومات سنة (١١٧) هـ .

عبد الله بن عمر بن الخطاب : أبو عبد الرحمن ، ولد بعد البعثة بثلاث سنين وأسلم مع أبيه ، وهاجر إلى المدينة ، كان من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ ، وكان كثير الاقتداء به في أخلاقه وعبادته وأفعاله . قال جابر في حقه : (ما منا من أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر) وقال السدي : (رأيت نفرأ من الصحابة كانوا يرون أنه ليس أحد فهم على الحالة التي فارق عليها النبي ﷺ إلا ابن عمر) . كان أعلم الناس بمناسك الحج ، وكان كثير الصدقة إلى حد أنه لا يبق له شيء ، توفي سنة (٧٤) هـ .

عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه ، وكان من العباد المجتهدين والمحدثين المكثرين ، شهد فتوح الشام مع أبيه وكانت الراية معه يوم اليرموك ، وكان يلوم أباه في ملابسة الفتن ، روى في الصحيحين (٤٥) حديثاً ، مات بمصر سنة (٦٣) هـ . كان بينه وبين أبيه في السن (١٢) سنة وقيل (٢٠) سنة .

عبد الله بن مالك بن القشب (ابن 'بحينة) : هي أمه وقيل جدته ، كان من السابقين الأولين ، وكان ناسكاً فاضلاً يصوم الدهر ، وكان ينزل موضعاً بقرب المدينة ، خرج له الشيخان أربعة أحاديث ، توفي مع عائشة رضي الله عنها في آخر خلافة معاوية .

عبد الله بن المبارك (ابن المبارك) : ابن واضح الحنظلي بالولاء التميمي المروزي أبو عبد الرحمن ، الحافظ شيخ الاسلام المجاهد التاجر ، جمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء ولد سنة (١١٨) هـ وكان من سكان خراسان ، ومات بهيت سنة (١٨١) هـ منصرفاً من غزو الروم .

عبد الله بن محمد الضعيف (أبو محمد الطرسوسي) : روى عن ابن عيينة وغيره ، وروى عنه أبو داود والنسائي وهو صدوق ثقة .

عبد الله بن مسعود (ابن مسعود) : أبو عبد الرحمن الهذلي ، من السابقين إلى الاسلام ، أسلم سادس ستة ، هاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها ، كان رسول الله ﷺ يكرمه ويدنيه حتى أن بعض الناس ظنوه من أهل البيت ، كان شديد الملازمة لرسول الله ﷺ ، كثير الخدمة له ، وكان صاحب سواكه وطهوره ونعله ، كان كثير التمسك بما جاء عن الرسول ﷺ ، وكان كثير الحديث عنه ، بعثه عمر قاضياً على الكوفة ومشرفاً على بيت مالها ، وكتب إلى أهلها : (إني بعثت عمار بن ياسر أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من التجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر ، فاقتدوا بها وأطيعوها واسمعوا قولها ، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي) . وقد أقام ابن مسعود في الكوفة ، يأخذ عن أهلها الحديث والفقه ، وهو معلمهم وقاضيتهم ومؤسس طريقتهم إلى خلافة عثمان ، ثم قدم في آخر عمره من الكوفة إلى المدينة ، ومات بها سنة (٣٢) هـ .

عبد الله بن وهب القرشي : لعنه ابن زمعة بن الأسود القرشي الأسدي ، صحابي من الشعراء يقال له ابن وهب الأكبر لتمييزه عن عبد الله بن وهب ابن

زمنة التابعي ، أسلم يوم الفتح سنة (٨) هـ وقتل في المدينة يوم حصر عثمان في داره عام (٣٥) هـ .

عبد الملك التابعي (أبو عمران الجوني) : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي البصري ، أحد العلماء رأى عمران بن الحصين ، وثقه ابن معين ، توفي سنة (١٢٨) هـ .

عبد الملك العرزمي : هو ابن أبي سليمان واسمه ميسرة ، أبو محمد ، أحد الأئمة ، روى عن أنس بن مالك وعطاء ، وثقه غير واحد ، توفي سنة (١٤٥) هـ .
عبد الواحد النصري : ابن عبد الله أبو بشر الدمشقي ، تابعي ثقة ، ولي لبني أمية المدينة ومكة والطائف .

عبد الوهاب بن عبد العزيز : أبو الفرج الفقيه الحنبلي .

عبيد الله بن أحمد (الأزهرى) : أبو القاسم ، شيخ الخطيب البغدادي .
عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (أبو زرعة) : من حفاظ الحديث الأئمة ، من أهل الري زار بغداد وحدث بها وجالس أحمد بن حنبل ، ولد سنة (٢٠٠) هـ وتوفي بالري سنة (٢٦٤) هـ .

عبيد الله بن عبد الله (أبو المَدَلَّة) : المدني ، مولى عائشة أم المؤمنين ، وثقه ابن حبان .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أبو عبد الله مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها ومؤدب عمر بن عبد العزيز ، قال ابن سعد : (كان ثقة عالماً فقيهاً كثير الحديث والعلم بالشعر) مات بالمدينة سنة (٩٨) هـ .

عبيدة بن حميد التميمي المعروف بالخذاء : أبو عبد الرحمن الكوفي ، وثقه ابن معين ، توفي عام (١٩٠) هـ .

عبيدة بن سفيان الحضرمي : روى عن أبي هريرة وغيره ، كان قليل الحديث ، له عند مسلم حديث : (يحرم كل ذي ناب من السباع) .

عبيدة بن عمرو السلمي المرادي : تابعي ، أسلم باليمن أيام فتح مكة ، ولم ير النبي ﷺ ، وكان عريف قومه ، هاجر إلى المدينة أيام عمر ، وحضر كثيراً من الوقائع ، وتفقه وروى الحديث ، وكان يوازي شريحاً في القضاء ، قال أشعب عنه : (أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد في الفقه ، فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة أو العكس ، ثم علقمة الثالث ، وشريح الرابع . توفي سنة (٧٢) هـ .

عتبة بن مسعود : أخو عبد الله لأبويه ، هاجر إلى الحبشة وقيل شهد أحداً وقيل جاء بعدها إلى المدينة مات في زمن عمر وبكاه أخوه وعندما سئل أتبكي؟ قال نعم أخي في النسب وصاحبي مع رسول الله ﷺ وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر .

عثمان بن أبي شيبة أو عثمان بن محمد بن أبي شيبة : الكوفي العباسي أبو الحسن ، من حفاظ الحديث ، رحل من الكوفة إلى مكة والري وبغداد ، وصنف المسند والتفسير وكان ثقة مأموناً ، وحكى عنه تصحيفات لبعض الآيات كأنها على سبيل الدعابة ، وهو أخو عبد الله المتوفى سنة (٢٣٥) هـ . ولد سنة (١٥٦) هـ وتوفي سنة (٢٣٩) هـ .

عثمان بن حُصَيْن : شهد أحداً ومما بعدها ، وولاه عمر السواد ، حضر مع علي وقعة الجمل ، ثم سكن الكوفة ، وتوفي فيها في خلافة معاوية بعد عام (٤١) هـ .

عثمان بن عاصم (أبو حصين) : الأسدي الكوفي ، روى عن جملة من الصحابة ، كان ثقة في الحديث ، توفي سنة (١٢٨) هـ .

عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح) الشيخ تقي الدين : ابن موسى الشهرزوري

الكردي الشرخاني أبو عمرو أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقہ وأسماء الرجال ، ولد في شرخان (قرب شهر زور) وانتقل إلى الموصل ثم إلى خراسان فبيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية ، وانتقل إلى دمشق فولاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث ، له كتب كثيرة منها : (معرفة أنواع الحديث) وهو المعروف بمقدمة ابن الصلاح ، وهو الذي عناه المؤلف هنا ، (والفتاوى) و (شرح الوسيط) في فقه الشافعية ، (وأدب المفتي والمستفتي) و (صلة الناسك في صفة المناسك) و (طبقات الفقهاء الشافعية) . ولد سنة (٥٧٧هـ) . قال ابن كثير في ترجمته : (وكان ديناً زاهداً ورعاً ناسكاً ، على طريق السلف الصالح ، كما هي طريقة متأخري أكثر الحديثين ، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة ، ولم يزل على طريق جيدة حتى كانت وفاته بمنزله في دار الحديث الأشرفية ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر من سنة (٦٤٣هـ) .

عثمان بن عفان : أقرب العشرة المبشرين بالجنة بمد علي نسباً من رسول الله ﷺ ، تزوج ابنتيه رقية وأم كلثوم لذلك سمي بذي النورين وقيل لم يتزوج ابنتي نبي غيره ، أسلم بواسطة أبي بكر بعد نيف وثلاثين رجلاً : هاجر إلى الحبشة ، صلى القبلتين ، وهاجر الهجرتين ، جهز جيش العسرة ، واشترى بئر رومة وتصدق بها ، وكان أول من خط المفضل ، وأول من ختم القرآن في زكوة ، أفضاله وأعماله وأحواله أعظم من أن تحصر ، أخرج له الشيخان (١٦) حديثاً ، مات مقتولاً مظلوماً في المدينة عام (٣٥هـ) وله تسعون عاماً ودفن في البقيع وصلى عليه الزبير بن العوام بوصية منه .

عروة بن الزبير بن العوام : أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ولد سنة (٢٢) هـ كان عالماً بالدين صالحاً كريماً ، لم يدخل في شيء من الفتن ، توفي بالمدينة سنة (٩٣) هـ .

عروة بن مضر : بن أوس بن حارثة ، صحابي كانت له الرئاسة في قومه ، روى عنه الشعبي وقال سعد كان عروة مع خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر

على الردة ، قال : وهو الذي بعث خالد معه عيينة بن حصن إلى أبي بكر لما أسره يوم النطاح .

عقيل بن أبي طالب : أبو يزيد ، أعلم قریش بأيامها ومآثرها ومثالبها وأسنائها ، صحابي فصيح اللسان شديد الجواب هو أخو علي وجعفر لوالدهما ، وكان أسن منها ، أسر في بدر ثم أسلم بعد أن فداء العباس بن عبد المطلب فرجع إلى مكة ثم أسلم بعد الحديبية ، هاجر إلى المدينة سنة (٨) هـ وشهد مؤتة وثبت يوم حنين ، وفارق أخاه علياً في خلافته ، ووفد إلى معاوية في دين لحقه ، وعمي في أواخر أيامه وتوفي عام (٦٠) هـ وكان في حلب جماعة ينتسبون إليه يعرفون ببني عقيل .

عقيل بن خالد الأيلي : اختلف في توثيقه ، قال يونس بن يزيد الأيلي : ما أحد أعلم بحديث الزهري من عقيل . وقال الذهبي : عقيل ثبت حجة ، وإنما ذكرناه لئلا يتعقب علينا ، مات بمصر سنة (١٤١) هـ ، نسبته إلى (أيلة) على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر .

عقيل بن المقرن : المزني أبو حكيم ، نزل الكوفة وهو من الصحابة واخوته بنو عقيل مشهورون .

العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي أبو جعفر ، من حفاظ الحديث ، قال ابن ناصر الدين : له مؤلفات خطيرة منها كتابه في (الضعفاء) كبير ، وكان مقيماً بالحرمين وتوفي بمكة عام (٣٢٢) هـ .

علقمة بن قيس النخعي : هو أبو شبل الهمداني تابعي نخعري ، كان فقيه العراق ، يشبه ابن مسعود في هديه وسمته وفضله وهو من أصحابه ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، وروى الحديث عن الصحابة ورواه عنه كثيرون ، شهد صفين ، وغزا خراسان ، وأقام بخوارزم سنتين وبرز مدة ، وسكن الكوفة وتوفي فيها سنة (٦٢) هـ عن تسعين سنة .

علي بن أبي طالب : أبو الحسن وأبو تراب ، ابن عم رسول الله ﷺ ،
 وزوج ابنته فاطمة ، ولد قبل البعثة بعشر سنين ، وربى في حجر النبي ﷺ ،
 وكان أول من أسلم من الأولاد ، وشهد مع الرسول ﷺ المشاهد كلها إلا غزوة
 تبوك ، فإنه خلف النبي ﷺ في أهله بالمدينة وقال له عليه الصلاة والسلام
 يومذاك : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟) ، كان أحد
 أعضاء الشورى الذين نص عليهم عمر ، وكان مرجعاً في العلم والفتوى ، تولى
 الخلافة بعد مقتل عثمان ، وبقي فيها أربع سنوات وتسعة أشهر ، وقتل ليلة
 السابع عشر من رمضان سنة (٤٠) هـ قتله الخارجي عبد الرحمن بن ملجم ،
 ودفن في الكوفة ، ولا يعلم مكان قبره على التحديد ، وكان عمره يوم استشهد
 (٦٣) سنة . فضائله ومناقبه وعلمه ملأت الكتب فلا حاجة لذكرها . روى
 له الشيخان (٤٤) حديثاً .

علي بن الحسين زين العابدين : أبو الحسين قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً
 كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً ، وقال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل من
 من علي بن الحسين ، وقال مالك : لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل
 علي بن الحسين . كان جواداً أحصي بعد موته عدد من كان يؤمنهم من الأمر
 فكانوا نحو مائة بيت . قال محمد بن اسحق : كان ناس من أهل المدينة
 يعيشون لا يدرون من أين معاشهم وما كلهم ، فلما توفي علي بن الحسين فقدوا
 ما كانوا يؤتون به ليلاً إلى منازلهم . وهو الرابع من الأئمة الإثني عشر عند
 الإمامية ، وليس للحسين السبط عقب إلا منه ، ولد في المدينة سنة (٣٨) هـ ،
 وتوفي فيها سنة (٩٤) هـ .

علي بن داود الناجي (أبو المتوكل) : محدث تابعي ثقة ، توفي سنة (١٠٨) هـ .
 علي بن سليمان (الأخفش الصغير) : أبو المحاسن ، نحوي من أهل بغداد ،
 توفي سنة (٣١٥) هـ وهو ابن ثمانين سنة .

علي بن عبد العزيز : البغوي ، أبو الحسن ، شيخ الحرم ، من حفاظ
 الحديث ، توفي سنة (٢٨٦) هـ .

علي بن عمر (الدارقطني) : أبو الحسن الشافعي ، إمام عصره في الحديث ، ولد بدار القطن في بغداد سنة (٣٠٦ هـ) ونسبته إليها ، ورحل إلى مصر ، له كتاب السنن وغيره من التصانيف ، توفي في بغداد سنة (٣٨٥ هـ) .

علي بن محمد (الماوردي القاضي) : أبو الحسن ، أقضى قضاة عصره ، من العلماء والباحثين له تصانيف كثيرة نافعة ، ولد في البصرة سنة (٣٦٤ هـ) ، وتوفي في بغداد سنة (٤٥٠ هـ) ، وهو شافعي المذهب .

علي بن المديني (ابن المديني) : علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء ، المديني ، البصري ، أبو الحسن ، مؤرخ محدث ، كان حافظ عصره ، له نحو مائتي مصنف ، وكان أعلم من الإمام أحمد باختلاف الحديث ، ولد بالبصرة عام (١٦١ هـ) ، ومات بسمراء عام (٢٣٤ هـ) . من كتبه : التاريخ والطبقات واختلاف الحديث .

عمر بن الخطاب : القرشي العدوي المدني أمير المؤمنين وأمه حبيمة أخت أبي جهل ، كناه رسول الله ﷺ أبا حفص وسماه الفاروق ، أسلم بعد خروج مهاجرة الحبشة ، صلى القبلتين ، وشهد المشاهد كلها ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض ، وشهد له بالجنة والشهادة وأخبر ﷺ أن الشيطان يفر منه ، وأنه يعيش حميداً ويموت شهيداً ، وأن لو كان بعده نبي لكان عمر . أخباره وأعماله شهيرة معروفة تملأ المجلدات الضخمة ، روى له الشيخان (٨١) حديثاً ، مات رضي الله عنه وأرضاه مقتولاً على يد فيروز أبو لؤلؤة المجوسي .

عمر بن نافع : هو مولى ابن عمر روى عنه مالك وغيره ، وهو من أوثق ولد نافع ، مات في خلافة أبي جعفر المنصور .

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة : كانت في حجر عائشة ، روت عن عائشة وغيرها ، كانت حجة ثقة ، ماتت سنة (١٠٣ هـ) .

عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية : الثقفي المدني ، حليف بني زهرة ، روى عن أبي موسى وغيره .

عمرو بن تغلب : صحابي سكن البصرة وروى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً انفرد به البخاري روى عنه الحسن . مات بعد سنة (٤٠) هـ .

عمرو بن حريث : بن عمرو بن عثمان القرشي المخزومي : قال ابن حجر : صحابي صغير ، مسح النبي ﷺ عليه ودعا له بالبركة في صفقته ، فكسب مالا عظيماً ، شهد القادسية وأبلى فيها وولي الكوفة في زمن الأمويين ، روى في صحيح مسلم حديثين ، روى عن أبي بكر وابن مسعود ، وعنه ابنه جعفر ومولاه أصبع وهارون وعطاء ابن السائب ، مات سنة (٨٥) هـ .

عمرو بن دينار : أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي ، مولاهم المسكي الأثرم (أي الذي كسرت سنه من أصلها) أحد الاعلام ، وعالم أهل مكة . عن العبادلة وكريب ومجاهد وخلق . وعنه قتادة وشعبة والسفيانان والحمداني وخلق . قال ابن المديني له (٥٠٠) حديث . قال مسعر : ثقة ثقة مات سنة (١٢٦) هـ .

عمرو بن زرارة (أبو محمد النيسابوري) : المقرئ الحافظ ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما توفي سنة (٢٣٨) هـ .

عمرو بن سلمة : الجرمي يكنى أبا يزيد ، في البخاري أن قومه قدموه إماماً مع صغر سنه لأنه كان أكثرهم قرآناً . وهو صحابي نزل البصرة . خرج عنه البخاري حديثاً واحداً ، يروي عن أبيه وعن عاصم الأحول وأيوب وجماعة .

عمرو بن مريحيل : الحمداني الكوفي أبو ميسرة قيل إنه أدرك الجاهلية ، تابعي جليل أدرك النبي ﷺ ولم يره ، فضله أبو وائل على مسروق . روى عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وسلمان وعائشة وغيرهم . عنه أبو وائل

وأبو اسحق السبيعي وآخرون . ذكره البخاري وغيره في التابعين ووثقه ابن
نعم وآخرون . كان من العباد وهو من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود
توفي سنة (٦٣) هـ .

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي : أبو
ابراهيم . روى عنه عطاء وعمرو بن دينار وهما أكبر منه ، وهو من رجال
الحديث ، سكن مكة ، وتوفي بالطائف سنة (١١٨) هـ .

عمرو بن العاص : ابن رائل القرشي السهمي ، أسلم سنة (٥٧) وقيل (٥٨) وفيها أمره
رسول الله ﷺ على غزوة ذات السلاسل ، ثم استعمله على عثمان ، وأمره أبو
بكر في فتوح الشام ، وولي فلسطين لعمر ثم أمره عمر على جيش فتح مصر
ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي عمر ثم تنقل بين فلسطين والمدينة إلى أن
رده معاوية والياً على مصر فبقي فيها إلى أن توفي بها ، كان من دهاة العرب وله
مناقب عديدة . توفي رضي الله عنه ليلة عيد الفطر سنة (٤٣) هـ عن سبعين
سنة ، ولما حضرته الوفاة قال : (اللهم أمرتني فلم ألتزم ، ونهيتني فلم أذجر ،
ولست قوياً فأنتصر ، ولا برياً فأعتذر ، ولا مستكبراً بل مستغفراً ، لا إله
إلا أنت) وظل يردد ما حق فاضت روحه . روى له الشيخان ستة أحاديث
فقط .

عمرو بن عبد الله (أبو اسحق السبيعي) : ولد لستين بقيماً من خلافة
عثمان عام (٣٣) هـ ، روى عن جملة من الصحابة وتوفي سنة (١٢٦) هـ ، كان
شيخ الكوفة وهو من أعلام التابعين ، وشارك في غزو الروم ، وعمي في آخر
حياته .

عمرو بن عثمان (سبيويه) : أبو بشر ، إمام النحاة وأول من بسط علم
النحو ، قدم البصرة ولزم الخليل بن أحمد ففاقه . توفي شاباً سنة (١٨٠) هـ
عن (٣٢) عاماً .

عوذ بن العفراء : هو نفسه عوف بن العفراء .

عوف بن العفراء : هي أمه وأبوه الحارث وهو أخو معاذ ومعوذ ، صحابي شهد بدرأ . عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما التقى الناس يوم بدر ، قال عوف بن العفراء يا رسول الله ما يضعك الرب من عبده ؟ قال : (أن يراه قد غمس يده في القتال حاسراً) ، فنزع عوف درعه وتقدم فقاتل حتى قتل شهيداً .

عياض بن عياض بن موسى أبو الفضل (القاضي صاحب الشفا) : عالم المغرب وإمام الحديث في وقته ، كان اعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، ولد في سبته سنة (٤٧٦) هـ . تولى القضاء في عدة مواطن من المغرب . له مؤلفات كثيرة أشهرها (الشفا في تعريف حقوق المصطفى) توفي في مراکش سنة (٥٤٤) هـ .

عيسى بن أبي عيسى الحنات : أبو موسى الففاري ، واسم أبي عيسى ميسرة . ضعيف في الحديث توفي سنة (١٥١) هـ .

- غ -

غنجار = محمد بن أحمد الحافظ أبو عبد الله .

- ف -

فاطمة بنت عمرو : ابن حرام الأنصارية عمه جابر ، صحابية ، ثبت ذكرها في الحديث الصحيح من رواية شعبة عن ابن المنكدر عن جابر قال : لما قتل أبي جعلت أكشف التراب عن وجهه والقوم ينهونني فجعلت عمي فاطمة بنت عمرو تبكيه « الحديث » .

الفضل بن دكين (أبو نعيم الفضل) : محدث حافظ من أهل الكوفة ، وهو من شيوخ البخاري ومسلم ولد سنة (١٣٠) هـ ، وتوفي سنة (٢١٩) هـ .

الفضل بن العباس : كان أسن أولاد العباس ، ثبت يوم حنين ، وأردفه رسول الله ﷺ وخرج بعد وفاة الرسول ﷺ مجاهداً إلى الشام ، استشهد في وقعة أجنادين سنة (١٣) هـ .

- ق -

القاسم بن سلام (أبو عبيد) : من كبار العلماء بالحديث والفقه والأدب ، ولد في هراة سنة (١٥٧) هـ ، رحل إلى بغداد ، وولي القضاء بطرسوس ، حج إلى مكة وتوفي فيها سنة (٢٢٤) هـ ، له كتب كثيرة ، منها كتاب (الغريب المصنف) في غريب الحديث ، ألفه في نحو أربعين سنة .

القاسم بن محمد (أبو محمد) : هو ابن محمد بن أبي بكر ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة ، ولد فيها سنة (٣٧) هـ ، كان صالحاً ثقة من سادات التابعين ، قال ابن عيينة : كان القاسم أفضل أهل زمانه ، توفي بقديد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً سنة (١٠٧) هـ . عمي في آخر حياته .

قتادة : هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي البصري الأكمه ، أحد الأئمة الأعلام ، حافظ مدلس ، روى عن أنس وابن المسيب وابن سيرين . وعنه أيوب والأوزاعي وشعبة وآخرون قال ابن المسيب : ما أناأ هراقى أحفظ من قتادة ، وقال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس ، وقال ابن مهدي : قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد . قال حماد بن زيد : توفي عام (١١٧) هـ .

قرة بن إياس بن هلال والد معاوية : قال البخاري وابن السكن له صحبة . روى عنه ابنه معاوية وذكره ابن سعد في طبقة من شهدوا الخندق وقيل قتل في حرب الأزارقة عام (٦٤) هـ .

قطبة بن مالك : الثعلبي الذبياني وهو عم زياد بن علقمة . قال البخاري وابن أبي حاتم : له صحبة . وأخرج له مسلم حديثاً واحداً في صلاة الصبح ، روى عنه زياد ابن أخيه وقال المزي روى عنه أيضاً الحجاج بن أيوب مولى بني ثعلبة وذكر ابن المديني في العلل له راوياً ثالثاً هو عبد الملك بن عمير .

قَطَنَ بن نُسَيْر : هو أبو عبيد الغبري البصري ، روى عنه مسلم حديثاً واحداً .

قيس بن أبي حازم : هو قيس بن عبد عوف بن الحارث الأحمسي البجلي ، تابعي جليل ، أدرك الجاهلية ورحل إلى النبي ﷺ ليبياعه فقبض ﷺ وهو في الطريق . وسكن قيس الكوفة ، وروى عن الأصحاب العشرة ، وهو أجود الناس إسناداً .

قيس بن عبيد : أبو عبد الله القيسي البصري ، قدم المدينة في خلافة عمر ، وروى عن جملة من الصحابة .

قيصر : أبو النضر هاشم بن القاسم البغدادي خراساني الأصل من تلاميذه الإمام أحمد بن حنبل ولد سنة (١٣٤) هـ وتوفي سنة (٢٠٥) هـ .

- ل -

كعب الأحبار (كعب بن ماته أبو اسحق التابعي) : كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن وأسلم في زمن أبي بكر ، وقدم المدينة في خلافة عمر ، أخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة ، توفي في حص سنة (٣٢) هـ .

كعب بن عجرة : ابن أمية بن عدي البلوي " حليف الأنصار ، صحابي يكنى أبا محمد ، شهد المشاهد كلها ، وفيه نزلت الآية : (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) ، سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة (٥١) هـ عن نحو (٧٥) سنة .

كناز بن حصين (أبو مرثد الصحابي) : الغنوي ، صحابي سكن الشام ، شهد بدرًا وما بعدها ، أخرج له مسلم حديثاً واحداً هو : (لا تصلوا إلى القبور . .) وخرج عنه الأربعة ، غير ابن ماجه الذي رواه عن واثله ابن الأسقع ، مات سنة (١٢) هـ .

- ل -

لُبَّيْ بن لَبَا : على وزن عصا ، قال البخاري : له صحبة . وقال ابن السكن لم نجد له مماعاً من رسول الله ﷺ

الليث بن سعد (أبو الحارث) : بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، إمام أهل مصر بزمانه وعالمها ورئيسها ، حديثاً وفقهاً ، ولد في قلقشنده سنة (٩٤) هـ ، قال فيه الإمام الشافعي وابن بكير : الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به . كان دخله ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط ، وثقه أحمد وابن معين والناس كلهم ، توفي في القاهرة عام (١٧٥) هـ .

- م -

مالك بن أنس : الإمام مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة الأربعة ، وإليه تنسب المالكية ، له مؤلفات كثيرة أشهرها الموطأ في الحديث ، ولد في المدينة سنة (٩٣) هـ وتوفي فيها سنة (١٧٩) هـ . قال عنه الشافعي : مالك حجة الله على خلقه . وقال ابن المهدي : ما رأيت أتم عقلاً ولا أشد تقوى من مالك .

مالك بن أوس (أبو سعيد المدني النصري) : هو ابن الحَدَّان ، مختلف في صحبته ، روى عن جملة من الصحابة ، توفي سنة (٩٢) هـ .

الماوردي القاضي = علي بن محمد .

مجاهد : هو ابن جبر ، أبو الحجاج المكي ، ولد سنة (٢١) هـ ، وتوفي سنة (١٠٤) هـ . تابعي مفسر من أهل مكة أخذ التفسير عن ابن عباس ، قرأه عليه ثلاث مرات ، يقف عند كل آية يسأله فيم نزلت وكيف كانت ؟ تنقل في الأسفار ، يقال إنه مات وهو ساجد .

المبرّد = محمد بن يزيد أبو العباس .

بجمع بن يزيد بن جارية : الأنصاري قال ابن حبان له صحبة ، وله في مسند الإمام أحمد وابن ماجه حديث حسن الإسناد .

محمد بن أحمد (غنجار) : ابن محمد بن سليمان أبو عبد الله حافظ مؤرخ ، من أهل بخارى . له تاريخ بخارى ، قال ابن ناصر الدين : من أجل المصنفات

محمد بن إدريس الشافعي : أبو عبد الله ، يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في هاشم بن المطلب وهو أحد الأئمة الأربعة ، وإليه تنسب الشافعية ولد في غزة بفلسطين سنة (١٥٠) هـ ، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، زار بغداد مرتين ، وقصد مصر سنة (١٩٩) هـ فتوفي فيها سنة (٢٠٤) هـ . كان تلميذاً للإمام مالك وشيخاً للإمام أحمد ، له مؤلفات كثيرة أشهرها كتاب الأم في الفقه ، والرسالة في أصول الفقه ، والمسند في الحديث .

محمد بن اسحق النيسابوري (السراج) : أبو العباس ، حافظ للحديث ثقة ، كان شيخ خراسان ، ولد سنة (٢١٦) هـ ، وتوفي سنة (٣١٣) هـ ، له من الكتب المسند ويقع في (١٤) جزءاً .

محمد بن اسماعيل (البخاري) : أبو عبد الله ، حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ ، ولد في بخارى سنة (١٩٤) هـ ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة في بلاد الإسلام لطلب الحديث ، أخرج إلى بلدة خرتنك من قرى سمرقند ، فمات فيها سنة (٢٥٦) هـ ، له مؤلفات كثيرة أشهرها كتابه الجامع الصحيح كتب عن أكثر من ألف شيخ ، وجمع كتابه الصحيح من زهاء (٦٠٠) ألف حديث بمكة وقال : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف غير صحيح .

محمد بن بشار (بئدار) : أبو بكر الحافظ البصري توفي سنة (٢٥٢) هـ . وولد عام (١٦٧) هـ ، من حفاظ الحديث الثقات ، لم يخرج من البصرة أكثر عمره برأ بأمه ، قال أبو داود : كتبت عن بئدار نحواً من (٥٠) ألف حديث ، وفي تهذيب التهذيب : روى عنه البخاري (٢٠٥) أحاديث ومسلم (٤٦٠) .

محمد بن بكر البرساني : هو أبو عبد الله البصري ، عالم بالحديث ثقة ، توفي بالبصرة سنة (٢٠٣) هـ ، روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

محمد بن جعفر (غندر) : بن درّان الهذلي بالولاء ، أبو عبد الله ، عالم بالحديث متصد ، من أهل البصرة كان يرمى بالغفلة ، عاش نحو (٧٠) عاماً ، وكان أصح الناس كتابة للحديث ، أراد بعض الناس أن يخطئوه ، فأخرج لهم كتاباً وتحداً ، فلم يجدوا فيه خطأ ، مات عام (١٩٣) هـ وهو صاحب شعبه .

محمد بن جعفر (غندر) : بن الحسين بن محمد بن زكريا ، أبو بكر الوراق ، كان جوالاً محدثاً ببلاد فارس وخراسان روى عن ابن جوصاء ومحمد ابن محمد الباغندي وآخرين وعنه أبو نعيم وعمر بن أبي سعيد الزاهد وغيرهم وتوفي في خراسان عام (٣٧٠) هـ وقيل قبل هذا ، وذلك في المفازة بينما كان يقصد بخارى قادماً من مرو .

محمد بن جعفر (غندر) : بن درّان بن سليمان بن اسحق بن إبراهيم ، أبو الطيب ، سمع أبا خليفة الحمصي وأبا يعلى الموصلي وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو جعفر الكتاني ، وكان أبو الطيب هذا قد انتقل من بغداد إلى مصر فسكنها وبها سمع منه الدارقطني ، لقي نساك بغداد وصوفيتها أمثال الجنيد وأقرانه وكتب الحديث وروى ومات في مصر سنة (٣٥٨) هـ .

محمد بن جعفر (غندر) : أبو الحسين الرازي نزيل طبرستان وهو الذي يروي عن أبي حاتم .

محمد بن الحسين (ابن الفراء) : أبو يعلى ، عالم عصره في الأصول والفروع وأنواع الفنون من أهل بغداد ولد سنة (٣٨٠) هـ ، ولاه القائم قضاء دار الخلافة وغيرها ، له تصانيف كثيرة ، توفي سنة (٤٥٨) هـ .

محمد بن الحنفية : هو محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية وهي أمه ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام ، وهو أخو

الحسن والحسين من أبيهما ، كان يقول الحسن والحسين أفضل مني وأنا أعلم
منهما ، كان واسع العلم درعاً أسود اللون ولد سنة (٢١) هـ بالمدينة وتوفي بها
سنة (٨١) هـ .

محمد بن حبان التميمي البستي (أبو حاتم) : محدث ومؤرخ وجغرافي ،
ولد في بستان من بلاد سجستان ورحل إلى بلاد كثيرة ، وهو أحد المكثرين في
التصنيف ، من كتبه (المسند الصحيح) توفي في بلده سنة (٣٥٤) هـ .

محمد بن خازم (أبو معاوية) : الضرير للكوفي ، كان حافظاً مقتناً مات
سنة (١١٣) هـ .

محمد بن رافع : بن أبي زيد القشيري بالولاء ، أبو عبد الله النيسابوري ،
زاهد من ثقات المحدثين ، وكان شيخ عصره في خراسان ، روى عنه البخاري
(١٧) حديثاً ومسلم (٣٦٢) حديثاً .

محمد بن السائب الكلي (أبو النضر) : نسابة رواية عالم بالتفسير
والأخبار وأيام العرب ، ولد في الكوفة كان ضعيف الحديث ، توفي سنة (١٤٦) هـ .
محمد بن سلام : هو ابن الفرج البككندي أبو عبد الله ، من حفاظ الحديث ،
وهو من الثقات ، له مصنفات في كل باب من علم الحديث ، ولد سنة (١٦٠) هـ ،
وتوفي سنة (٢٢٥) هـ ، عنه البخاري .

محمد بن سنان العَوَاقِي : أبو بكر البصري ، روى عنه أبو داود وابن
ماجه والترمذي ، وهو ثقة صدوق ، مات سنة (٢٢٣) هـ .

محمد بن سيرين (ابن سيرين) : البصري الأنصاري بالولاء ، إمام وقته في
علوم الدين بالبصرة تابعي من أشراف الكتاب ، ولد في البصرة سنة (٣٣) هـ ،
وتوفي فيها سنة (١٨٠) هـ ، نشأ بزازاً ، في أذنه صمم ، وفاقه وروى الحديث واشتهر
بالورع وتعبير الرؤيا ، واستكتبه أنس بن مالك بفارس ، وكان أبوه مولى لأنس ،
وعندما مات أنس أوصى أن يفصله ابن سيرين ، قال هشام بن حسان عنه هو أصدق

من أدركت من البشر ، وقال خلف بن هشام : كان محمد بن سيرين قد اعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً وكان الناس إذا رأوه ذكروا الله ، وقال يونس : ما عرض لمحمد بن سيرين أمرين إلا أخذ بأوثقها لدينه . من كلامه : إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه . وقال : ظلم لأخيك أن تذكر أسوأ ما تعلم منه ، وتكتم خيره .

محمد بن الصلت : أبو يعلى التوزي ، روى عنه البخاري وغيره ، ثقة صدوق توفي سنة (٢٢٨) هـ .

محمد بن صيفي : بن أمية ، قال ابن القداح : له صحبه ، وقال أبو عمر لا رؤيه له وفي صحبته نظر . وهو سبط خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ، أبوه شهيد بدرأ و قتل فيها ، وقول ابن القداح فيه أصح .

محمد بن عباد (شيخ البخاري) : هو أبو عبد الله الواسطي ، ثقة . محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة : له رؤية ، وهو مع من فوقه أربعة في نسق رؤوا النبي ﷺ .

محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) : أبو يحيى البغدادي البزاز الحافظ ، صدوق ثقة أمين ، توفي عام (٢٥٥) هـ .

محمد بن عبد الغني الحنبلي البغدادي (ابن نقطة) : أبو بكر ، حافظ للحديث ، عالم بالأنساب ، توفي سنة (٦٢٩) هـ .

محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي البصري : روى عنه البخاري ، مات سنة (٢٢٥) هـ .

محمد بن عبد الله بن زياد (أبو سلمة البصري) : اسم جده زياد وهو بصري أيضاً .

محمد بن عبد الله المخترمي : أبو جعفر البغدادي الحافظ ، قاضي حلوان ؛ روى عنه البخاري وأبو داود ، كان ثقة توفي سنة (٢٥٤) هـ .

محمد بن عبد الله للنيسابوري (الحاكم) ابن البيس : من أكابر علماء

الحديث وحفاظه والمصنفين فيه ، ولد في نيسابور سنة (٣٢١) هـ ، ورحل إلى بلاد كثيرة ، وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه ، له مؤلفات كثيرة منها كتابه المستدرك على الصحيحين ، توفي في نيسابور سنة (٤٠٥) هـ .

محمد بن عبد الوهاب بن سلام المعتزلي الجبائي : أبو علي من أئمة المعتزلة ، ورئيس علم الكلام ، ولد سنة (٢٢٥) هـ ، وتوفي سنة (٣٠٣) هـ ، له تفسير حافل مطول رد عليه الأشعري .

محمد بن عرعة بن اليربند : أبو عبد الله البصري روى عنه البخاري ، مات سنة (٢١٣) هـ .

محمد بن عمر الواقدي : أبو عبد الله ، أقدم مؤرخي الإسلام وأشهرهم ، ومن حفاظ الحديث ، ولد بالمدينة عام (١٣٠) هـ ، انتقل إلى العراق عام (١٨٠) هـ في أيام الرشيد وولي القضاء فيها ومات هناك عام (٢٠٧) هـ ، أشهر كتبه : المغازي النبوية ، الطبقات ، فتوح العراق ، قال الذهبي : كان الواقدي كلما ذكرت له وقعة ذهب إلى مكانها فعائنه ، وأشهر من روى عنه كاتبه محمد بن سعد (صاحب كتاب الطبقات الكبرى) .

محمد بن عمرو (زئنيح) : أبو غسان الطيالسي الرازي ، روى عنه أبو داود وابن ماجه وغيرهم ، كان ثقة توفي سنة (٢٤١) هـ .

محمد بن عيسى (الترمذي) : أبو عيسى بن سَوَّره ، صاحب السنن ، من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ على نهر جيحون تتلمذ على البخاري ، ورحل إلى خراسان والعراق والحجاز ، كان يضرب به المثل في الحفظ ولد سنة (٢٠٩) هـ ، وتوفي بترمذ سنة (٢٧٩) هـ .

محمد بن الفضل (أبو النعمان عارم) : بصري ثقة ، اختلط في آخر عمره ، مات سنة (١٢٤) هـ .

محمد بن كعب : أبو حمزة القرظي ، كان أبوه من سبي قريظة ، سكن الكوفة ثم المدينة ، وهو تابعي ثقة ، عالم بالقرآن ، ولد سنة (٤٠) هـ وتوفي سنة (١٠٨) هـ .

محمد بن مسلم (أبو الزبير) : أخذ الحديث عن العبادلة الأربعة ، كان حافظاً للحديث ثقة ، توفي سنة (١٢٦) هـ .

محمد بن مسلم بن عبيد الله = الزهري ابن شهاب

محمد بن المنثني : بن عبيد بن قيس بن دينار ، أبو موسى الغنزي ، عالم بالحديث من الحفاظ ، من أقران بُسْدار ومن أهل البصرة ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً . زار بغداد وحدث فيها ويقال له الزَّمين ، حدث عنه الأئمة الستة وابن خزيمة وابن صاعد وخلق . كانت ولادته عام (١٦٧) هـ ووفاته عام (٢٥٢) هـ .

محمد بن يحيى بن حبان : أبو عبد الله الفقيه ، محدث ثقة ، مات بالمدينة سنة (١٢١) هـ .

محمد بن يزيد (المبرِّد) : أبو العباس ، إمام العربية في بغداد ، ولد في البصرة سنة (٢١٠) هـ ، من مؤلفاته الكامل . توفي ببغداد سنة (٢٨٦) هـ .

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (أبو العباس الأصم) : محدث من أهل نيسابور ، رحل رحلة واسعة في طلب الحديث ، كان ثقة أميناً ، ولد سنة (٢٤٧) هـ وتوفي سنة (٣٤٦) هـ .

محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ) : حافظ ، كان صدر أهل الحديث في عصره بنيسابور ، ولم يرحل منها ، له مستخرج على الصحيحين ، ومسنَد كبير .

مرثد : بن كنان بن الحصين بن يربوع الغنوي ، صحابي ابن صحابي ، من أمراء السرايا ، آخى الرسول ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت ، وشهد

بدرأً واحداً ، وكان يحمل الأسرى ، ووجهه رسول الله ﷺ أميراً على سرية إلى مكة فاستشهد يوم الرجيع سنة (٣) هـ .

مرداس الأسلمي بن مالك : صحابي ، روى عنه البخاري حديثاً واحداً هو حديث ذهاب الصالحين وبقاء الخثالة ، روى عنه قيس بن أبي حازم ، وزيايد بن علاقة . وهناك صحابي آخر أيضاً اسمه مرداس بن مالك الغنوي أخرج له النسائي .

المزني = اسماعيل بن يحيى .

مسروق بن الأجدع : أبو عائشة ، تابعي ثقة ، قدم المدينة أيام أبي بكر ، وسكن الكوفة ، وكان أعلم بالفتيا من شريح ، وشريح أبصر منه بالقضاء ، توفي سنة (٦٣) هـ .

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام : أبو الحسين ، من أئمة المحدثين ومشاهيرهم ، ولد بنيسابور سنة (٢٠٤) هـ ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق في طلب الحديث ، وتوفي بظاهر نيسابور سنة (٢٦١) هـ . له كتب كثيرة في الحديث وفي الرجال ، أشهر كتبه صحيح مسلم .

مُسَوَّر بن يزيد : الأسدي ثم المالكي ، صحابي روى حديثه يحيى بن كثير عنه قال شهدت رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة ، فترك شيئاً فقبل له لما سلم ، قال : (فهلا أذكرتينها) . قال كت أراها نسخت ، أخرجه أبو داود في السنن .

المسيَّب والد سعيد : بن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي المكي ، أسلم هو وأبوه يوم الفتح ، وشهد اليرموك . روى في الصحيحين ثلاثة أحاديث ، لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيَّب ، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه .

مُطَّـن : له محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، أبو جعفر ، من حفاظ الحديث ، كان يحدث الكوفة ، له المسند ، وتاريخ صغير وغيرهما ، لقب بطين لأنه كان يعلب مع الصبيان بالماء وهو صغير فيطبنون ظهره . توفي عام (٢٩٧) هـ وكانت ولادته عام (٢٠٢) هـ .

معاذ بن جبل : أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السلمي المدني من أعيان الصحابة وأفرادهم ، وإليه المنتهى في العلم والفتوى والحفظ والقرآن . قال ابن مسعود : كنا نشبهه بإبراهيم عليه الصلاة والسلام أمة قانتاً لله حنيفاً . اسلم وهو ابن ثمانين سنة ، وشهد بدرأ وما بعدها . وبعثه النبي ﷺ مع أبي موسى إلى اليمن يعلمان الناس القرآن والأحكام ، وأخى بينه وبين ابن مسعود . وأخذ بيده مرة وقال : يا معاذ ، والله إني لأحبك ، روى في الصحيحين ستة أحاديث ، مات في طاعون عمواس بالأردن سنة (١٨) هـ .

معاذ بن عفراء : وهو ابن الحرث ، والعفراء أمه صحابي أخو معوذ وعوف ، كانت عنده الرباب بنت البراء بن معرور ، فولدت له سعد بن معاذ وهو غير سعد بن معاذ الصحابي المشهور رئيس الأوس .

معاوية بن أبي سفيان : أبو عبد الرحمن ، أسلم يوم الفتح ، وكتب لرسول الله ﷺ وسار مع جيوش المسلمين إلى الشام في خلافة أبي بكر ، وفي خلافة عمر ولي أخوه يزيد على الشام فلما مات ولاء عمر عليها ، وأقره عثمان بعدها . بقي أميراً عشرين سنة وخليفة مثل ذلك تقريباً . وكان من الموصوفين بالحلم والدهاء . روى رضي الله عنه في الصحيحين (١٣) حديثاً وخرج عنه أصحاب السنن الأربع ومات بدمشق في رجب عام (٦٠) هـ عن ثمانين سنة .

معاوية بن سبّره (أبو العبيدين) : السواني الكوفي الأعمى ، روى عن ابن مسعود ، وثقه ابن حبان وابن معين توفي سنة (٩٨) هـ .

معاوية الضال : هو ابن عبد الكريم الثقفي ، توفي سنة (١٨٠) هـ .

معتمر بن سليمان : بن طرخان التيمي ، أبو محمد ، محدث البصرة في عصره ، كان حافظاً ثقة ، حدث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل ، ولد سنة (١٠٦) هـ ، وتوفي سنة (١٨٧) هـ .

معل بن المقرن : المزني أبو عمرة ، أحد الأخوة السبعة ، سكن الكوفة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث .

معمربن المثنى البصري (أبو عبيدة) : ولد في البصرة سنة (١١٠) هـ ، وهو من أئمة العلم باللغة والأدب ، استقدمه هارون الرشيد وقرأ عليه أشياء من كتبه ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، له مؤلفات كثيرة ، توفي في البصرة سنة (٢٠٩) هـ .

معوذ بن العفراء : وهي أمه واسم أبيه الحارث أخو معاذ وعوف ، صحابي أنصاري ، وهو الذي قتل أبو جهل يوم بدر مع أخيه معاذ ، وقيل أصيب معوذ بن الحرث بين يدي النبي ﷺ يوم بدر واستشهد .

المغيرة بن شعبة : بن أبي عامر الثقفي الكوفي ، أبو عبد الله الصحابي المشهور أسلم عام الخندق وشهد ما بعدها ، وكان من أعيان الصحابة ، يضرب برأيه ودهائه الأمثال ، ولد في الطائف عام (٢٠) ق هـ ، ودخل الاسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز ثم أسلم ، شهد قتال الردة وفتح الشام والقادسية ونهاوند وغيرها وذهبت عينه يوم اليرموك ، ولده عمر بن الخطاب على البصرة ثم عزله ثم ولده على الكوفة وأقره عثمان عليها ثم عزله اعتزل الفتن ، وبعدها ولده معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات عام (٥٠) هـ . روى له الشيخان (١٢) حديثاً وخرج له الأربعة وروى عنه بنوه والشعبي وزياذ بن علاقة .

المقداد بن عمرو الكندي : أبو الأسود من السابقين الأولين ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وشهد بدرأ وما بعدها ، ولم يثبت أنه كان يبدر فارس غيره ، أخرج له الشيخان أربعة أحاديث روي عنه جبير بن نفير وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، توفي في المدينة سنة (٣٣) هـ عن سبعين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنها .

وفي جامع الترمذي عن رسول الله ﷺ (أمرني ربي بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم فقيل يا رسول الله من هم قال : علي ، بقول ذلك ثلاثاً ، وأبو ذر ، والمقداد ، سلمان) .

مندل : بفتح الميم وقيل بكسرهما ، ويقال اسمه عمرو بن علي الغنزي ،
أبو عبد الله ، من رجال الحديث . من أهل الكوفة ، مختلف في صحة ما يرويه
قال الساجي : ليس بثقة ، روى مناكير ، ولد عام (١٠٣) هـ وتوفي عام (١٦٧) هـ .

منصور بن محمد المروزي (السمعاني) : أبو المظفر التميمي الحنفي ثم الشافعي
من علماء الحديث ، ولد في مرو سنة (٤٢٦) هـ ، وتوفي فيها سنة (٤٨٩) هـ .
له مؤلفات في التفسير وأصول الفقه .

منصور بن المعتز : بن عبد الله السلمي ، أبو عتاب ، من أعلام رجال
الحديث ، من أهل الكوفة ، لم يكن فيها أحفظ للحديث منه . وكان ثقة ثباتاً ،
توفي عام (١٣٢) هـ .

مهران : لعله مهران مولى رسول الله ﷺ الذي قال البخاري عن أبي نعم
عن صفيان إنه يقال له ميمون ، وذكر أحمد بن حنبل في حديث له عن طريق
الثوري عن عطاء بن السائب قال : أتيت أم كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة
فردتها وقالت : حدثني مولى للنبي ﷺ يقال له مهران أن رسول الله ﷺ
قال : (إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة ومولى القوم منهم) أو أنه سفينة
مولى رسول الله ﷺ .

موسى بن سهل : روى عنه أبو داود والنسائي وابن جرير الطبري وغيرهم ،
قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، توفي سنة (٢٠٢) هـ .

موسى بن علي بن رباح المصري (أبو عبد الرحمن اللخمي) : ولي لأميرة
مصر ، وثقة جماعة ، مات بالإسكندرية سنة (١٦٣) هـ .

موسى بن هارون : بن عبد الله الحمال ، ثقة حافظ كبير بغدادي ، توفي
سنة (٢٩٤) هـ .

— ن —

نافع المدني أو العدوي : أبو عبد الله ، من أئمة التابعين في المدينة ، كان علامة في فقه الدين ، اتفق على رياسته ، كثير الرواية للحديث ، ثقة ، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه ، أصابه عبد الله بن عمر صغيراً في بعض مغازيه ، فكان مولى له ، نشأ في المدينة وأرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليعلم أهلها السنن ، توفي سنة (١١٧) هـ .

نُبَيْشَة الخير : بن عبد الله الهذلي وهو نبشة مصغراً ، روي أنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى فقال يا رسول الله : إما أن تفاديهم وإما أن تقتلهم . فقال له : أمرت بخير ، أنت نبيشة الخير ، روى له الأربعة ، وروى عنه مسلم حديثاً واحداً هو حديث تحريم صوم التشريق .

النسائي = أحمد بن شعيب .

نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي (أبو الفتح) : شيخ الشافعية في عصره ، ولد سنة (٣٧٧) هـ ، وطاف بلاداً كثيرة في طلب العلم . توفي في دمشق سنة (٤٩٠) هـ .

نصر بن عمران البصري (أبو جرة) : روى عن جملة من الصحابة ، منهم ابن عباس ، كان ثقة مأموناً توفي سنة (١٢٨) هـ .

النضر بن شميل (أبو الحسن) : أحد الأعلام العارفين بأيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة ، ولد بمر سنة (١٢٢) هـ وانتقل إلى البصرة مع أبيه ، ثم عاد إلى مرو وولي قضاءها ، واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه ، له مؤلفات منها (غريب الحديث) . توفي في مرو سنة (٣٠٣) هـ .

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) : إمام الحنفية وصاحب المذهب ، الفقيه المجتهد المحقق أحد الأئمة الأربعة ، ولد في الكوفة سنة (٨٠) هـ ونشأ فيها ، وأريد على القضاء فامتنع ورعاً ، قال الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ، توفي ببغداد سنة (١٥٠) هـ .

النعمان بن المقرن : بن عائذ المزني ، أحد الإخوة السبعة الصحابيين ، كان حامل لواء 'مزينة يوم الفتح' ، وتأمر في الفتوح ، له حديث في البخاري وآخر في مسلم ، استشهد يوم نهاوند سنة (٢١) هـ ، ونعاه عمر للناس على المنبر يوم أصيب .

توف البكالي : هو ابن فضاله الحميري البكالي ، إمام أهل دمشق في عصره . من رجال الحديث ، ورد ذكره في الصحيحين ، وكان راوياً للقصص . وهو ابن زوجة كعب الأحبار . ذكره البخاري في فصل من مات بين التسعين والمائة .
النيسابوري = محمد بن اسحق أبو العباس السراج .

- ه -

هارون بن عبد الله الحمال : أبو موسى البزاز الحافظ ، روى عنه الجماعة إلا البخاري ، ولد سنة (١٧١) هـ وتوفي سنة (٢٤٣) هـ .
هاشم بن البريد (أبو علي الكوفي) : وثقه ابن معين ، كان فيه شيء من التشيع .

هبيب : ابن مفضل ، نسبه ابن يونس وقال شهد فتح مصر ، وله حديث صحيح السند في خبر الإزار ، اعتزال في الفتنة بعد مقتل عثمان في وادي مريوط والقيوم فصار يعرف به ويقال له وادي هبيب .

هجيمة بنت حيي الأوصابية الدمشقية (أم الدرداء الصغرى) : زوج أبي الدرداء ، روت عن زوجها وغيره ، وهي تابعة كانت من العابدات ، توفيت بعد سنة (٨١) هـ .

هشام بن عروة : بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر ، تابعي من أئمة الحديث . من علماء المدينة ، ولد فيها عام (٦١) هـ وعاش فيها وزار الكوفة فسمع من أهلها ، ودخل بغداد وافداً على المنصور العباسي ، فكان من خاصته ، وتوفي بها عام (١٤٦) هـ . روى نحو (٤٠٠) حديث وأخباره كثيرة .

- ٣٠٧ -

هلال بن مروة (زوج بروع) : الأشجعي ، صحابي له ذكر في حديث صحيح رواه الطبراني وابن منده ، جاء فيه ذكر زوجته بروع بنت واشق .
 متمام : هو ابن مئنه ، الباني الصنعاني الأبنائي أبو عقبة صاحب أقدم تأليف في الحديث النبوي ، من ثقات التابعين ، ومن أبناء الفرس في صنعاء ، كان يغزو ويشترى الكتب لأخيه وهب ، لازم أبا هريرة ، فأخذ عنه (١٤٠) حديثاً وصنفها في رسالة (الصحيفة الصحيحة) أثبتتها ابن حنبل مجموعة في مسنده ، عاش طويلاً حتى سقط حاجباه على عينيه ، مات بصنعاء سنة (١٣١) هـ ، وولادته حوالي عام (٤٠) هـ .

همدان : وقيل همدان بالمهملة الصنعاني بريد أهل اليمن إلى عمر ، أدرك النبي ﷺ ولم يره وروى عن عمر قوله : (المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها) .

- و -

وائل بن داود : أبو بكر التيمي ، ثقة صالح الحديث ، وابنه بكر ابن وائل محدث ثقة أيضاً .

وابصة ابن معبد : بن عتبة بن الحرث ، وفد على النبي ﷺ سنة (٩) هـ ، وروى عنه وعن ابن مسعود ، روى عنه ولداه سالم وعمر ، وزر بن حبيش وشداد وغيرهم .

واثلة بن الأسقع الصحابي : أسلم قبل تبوك وشهدا مع النبي ﷺ ، كان من أهل الصفة ، مات في دمشق سنة (٨٥) هـ . وهو آخر من مات فيها من الصحابة . روى عن النبي ﷺ وأبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة وعنه ابنته سلمة نسيلة ويقال خصيلة وأبو إدريس الخولاني وشداد وغيرهم .

واسع بن حبان بن منقذ : الأنصاري المازني ، روى عن جملة من الصحابة وهو تابعي ثقة .

وهناك واسع بن حبان بن منقذ الأنصاري صحابي شهد بيعة الرضوان
والمشاهد بعدها وقتل يوم الحرة .

الوليد بن مسلم التابعي البصري (أبو بشر) : روى عن جندب البجلي ،
وثقه ابن معين وأبو حاتم .

الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب الأوزاعي : القرشي عالم الشام ، توفي
سنة (١٩٥) هـ .

- ي -

يحيى بن بشر الحريري الأسدي (أبو زكرياء الكوفي) : روى عنه مسلم
وغیره ، وهو ثقة صدوق توفي سنة (٢٢٧) هـ .

يحيى بن سعيد (الأنصاري) : أبو سعيد ، قاص من أكابر أهل الحديث ،
قال الجمحي : ما رأيت أقرب شياً إلى الزهري من يحيى بن سعيد ، ولولاهما
لذهب كثير من السنن ، توفي بالهاشمية من العراق سنة (١٤٣) هـ .

يحيى بن عقیل الخزاعي البصري : روى عن جملة من الصحابة قال ابن
معين ليس به بأس .

يحيى بن معين : أبو زكريا ، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله ، قال عنه
الذهبي إنه سيد الحفاظ ، ولد سنة (١٥٨) هـ . وتوفي بالمدينة حاجاً سنة
(٢٣٣) هـ .

يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري : أبو زكريا إمام في الحديث ، ورع
ثقة ، كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً ونسكاً وإتقاناً ، ولد سنة
(١٤٢) هـ ، وتوفي سنة (٢٢٦) هـ .

يحيى القطان: أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان التميمي من حفاظ الحديث ،
ثقة حجة من أقران مالك وشعبة ، من أهل البصرة ولد سنة (١٢٠) هـ ،
وتوفي سنة (١٩٨) هـ .

يزيد بن الأسود الجرشي المخضرم (الصلاح) : أبو الأسود ، جاهلي لم ير النبي ﷺ ، كان من سكان الشام ، وكان معاوية يستسقي به ، وكان من العباد .
يزيد بن الأسود الخزاعي : صحابي حليف قريش ، سكن الطائف وروى عن النبي ﷺ .

يزيد بن جارية الأنصاري المدني : قال النسائي عنه ثقة ، وذكر أن له صحبة .

يزيد بن صهيب (يزيد الفقير) : أبو عثمان الكوفي ، وثقه ابن معين وغيره .
يُسَيَّر بن عمرو : هو يسير بن جابر ، صدوق ، وأهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو ، روى عن جملة من الصحابة .

يعلى بن عبيد : بن أمية الطنافسي ، أبو يوسف الكوفي ، روى عن يعقوب بن سعيد والأعمش ، وعنه اسحق وهارون بن موسى وخلق ، ضعفه ابن معين ووثقه غيره ، وقال أحمد : صحيح الحديث ، مات سنة (٢٠٩) هـ .

يعلى بن مُنْبِيَه : هو يعلى بن أمية التميمي ، أبو خلف صحابي استعمله أبو بكر وعمر وعثمان وشهد صفين مع علي .

يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي = ابن عبد البر .

يوسف بن يزيد البصري المطار (أبو معشر البراء) : ذكره ابن حبان في الثقات .

انتهى

فهرس الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المعلق
٩	تعريف بالكتاب
١١	التعريف بالمؤلف
١٨	لمحة عن علم مصطلح الحديث وتطوره
٢٩	مقدمة الكتاب
٣١	أقسام الحديث
٣١	الصحيح
٤٢	الحسن
٤٩	الضعيف
٤٩	المسند
٥٠	المتصل
٥٠	المرفوع
٥١	الموقوف
٥٣	المقطوع
٥٤	المرسل
٥٨	المنقطع
٥٩	المعضل
٦٣	التدليس
٦٧	الشاذ

الموضوع	رقم الصفحة
معرفة المنكر	٦٩
معرفة الإعتبار والمتابعات والشواهد	٧٠
معرفة زيادات الثقات وحكمها	٧١
معرفة الأفراد	٧٣
المعلل	٧٥
المضطرب	٧٧
المدرج	٧٩
الموضوع	٨٠
المقلوب	٨٦
صفة من تقبل روايته وما يتعلق به	٩٠
كيفية سماع الحديث وفيه :	١٠٠
بيان أقسام طرق تحمل الحديث وهي :	١٠٢
سماع لفظ الشيخ	١٠٢
القراءة على الشيخ	١٠٣
الإجازة	١١٠
المناولة	١١٥
المكاتبة	١١٨
إعلام الشيخ للطالب	١١٩
الوصية	١٢٠
الوجادة	١٢٠
كتابة الحديث وضبطه	١٢٢
صفة رواية الحديث	١٣١
معرفة آداب المحدث	١٤٣

الموضوع	رقم الصفحة
معرفة آداب طالب الحديث	١٤٦
معرفة الإسناد العالي والتنازل	١٥٠
المشهور من الحديث	١٥٢
الغريب والعزيز	١٥٣
غريب الحديث	١٥٥
المسلسل	١٥٥
ناسخ الحديث ومنسوخه	١٥٧
معرفة المصحف	١٥٨
معرفة مختلف الحديث وحكمه	١٥٩
معرفة المزيد في متصل الأسانيد	١٦١
المراسيل الخفية لإرسالها	١٦٢
معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم	١٦٢
معرفة التابعين رضي الله تعالى عنهم	١٦٥
رواية الأكابر عن الأصاغر	١٦٧
المدبج ورواية القرين	١٦٨
معرفة الإخوة	١٦٩
رواية الآباء عن الأبناء	١٧٠
رواية الأبناء عن آباؤهم	١٧٠
من اشترك في الرواية عنه إثنان تباعد ما بين وفاتها	١٧١
من لم يرو عنه إلا واحد	١٧١
معرفة من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة	١٧٣
معرفة المفردات	١٧٤
في الأسماء والكنى	١٧٥
معرفة كنى المعروفين بالأسماء	١٧٨

الموضوع	الصفحة
الألقاب	١٧٨
المؤتلف والمختلف	١٨
المتفق والمفترق	١٨٥
المتشابه	١٨٨
المقشاهون في الاسم والنسب الممايزون بالتقديم والتأخير	١٨٩
معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم	١٩٠
النسب التي على خلاف ظاهرها	١٩١
المبهيات	١٩٢
التواريخ والوفيات	١٩٤
معرفة الثقات والضعفاء	١٩٧
من خلط من الثقات	١٩٨
طبقات العلماء والرواة	١٩٩
معرفة الموالى	١٩٩
معرفة أوطان الرواة وبلدانهم	٢٠٠
فهرس الأعلام	٢٠٣
فهرس التراجم	٢٣٧
فهرس الكتاب	٣١١